

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

فرع علوم الإعلام والاتصال



دور الاتصال بين الأستاذ والتلميذ في تحسين العملية التعليمية
بالمؤسسات التربوية الجزائرية

دراسة وصفية تحليلية على عينة من أساتذة الثانويات في كل من ثانوية علي
ملاح بذراع الميزان و ثانوية فتحي سعيد بذراع بن خدة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال
تخصص اتصال تنظيمي

تحت إشراف الأستاذ:

- زكريا جقريف.

من إعداد الطالبتين:

- سامية عمريوي.
- شريفة بعوش.

السنة الجامعية: 2019/2018

كلمة شكر

بعد رحلة بحث و جهد و اجتهدت تكملت انجاز هذا البحث نحمد الله عزوجل على هذه
النعمة التي من بها علينا.

ونخص بأسمى عبارات الشكر و التقدير للمشرف لما قدمه من جهد و توجيه طيلة انجاز
هذه المذكرة الدكتور الأستاذ "زكريا جقريف" وعلى تواضعه الكبير و راحة صدره
و اصراره على التدقيق في كل كبيرة وصغيرة في الدراسة، وكل النواحي السديدة و
المعلومات القيمة التي لم يبخل بها علينا.

سامية - شريفة

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى روح والدي الطاهرة عرفانا بفضلهم ووفاء لعهده
وإلي والدتي التي رافقتني طيلة فترة دراستي بدعمها ودعواتها أطال الله في عمرها
كل من أخي عبد و إخوتي حنان طالوس و باية
و كل افراد العائلة كبيرهم و صغيرهم خاصة نادية, إكرام, أمال, ليديا, مايا
و اهداء خاص إلي سندي و شريك ل حياتي محادل و عائلته
وإلى كلّ الزملاء والأصدقاء والأساتذة الذين كان لهم الفضل سواء من قريب أو من بعيد
في إتمام هذا العمل.

شريفة

الاهداء

أهدي حيلة جهدي هذا الى أعلى ما أملك في الوجود. ادامها لي الله أهي الغالية.

الى اعظم انسان تربيت في حضنه و الذي طالما شجعني للوصول الى أعلى المراتب
.أبي العزيز.

الى أقرب و أحب انسان الى قلبي، منحني الوفاء الصداقة وكان عوناً لي .زوجي.

الى أقرب مالي في الحيا .اخوتي و أخواتي .

والى كل أفراد عائلتي الصغار و الكبار.

الى كل الزميلات و الزملاء الذين تركوا بصماتهم في حياتي والذين يؤمنون بأن الأخلاق
لا بد ان تسبق العلم.

لكم مني جميعاً أهدي هذا العمل.

سامية

ملخص الدراسة:

1- باللغة العربية:

يعد الإتصال عملية تفاعلية بين المرسل و المستقبل و قد حاولنا في هذه الدراسة الكشف عن دور الإتصال بين الأستاذ و التلميذ في تحسين العملية التعليمية في المؤسسات التعليمية الجزائرية . دراسة ميدانية على ثانويتي بكل من ذراع الميزان و ذراع بن خدة و كعينة للدراسة اخذنا عينة من أساتذة الثانويتين و من خلال هذا تبلورت اشكالية بحثنا كالتالي:

- ما هو دور الإتصال بين الأستاذ و التلميذ في تحسين العملية التعليمية في المؤسسات التربوية الجزائرية

و لدراسة هذه الإشكالية قمنا بطرح التساؤلات التالية:

- ما واقع الإتصال بين الأستاذ و التلميذ في المؤسسة التربوية الجزائرية
- ما هي اهم الوسائل و الوسائط الإتصالية التي يستخدمها اساتذة الثانويات اثناء ادائهم للعملية التعليمية بالمؤسسات التربوية الجزائرية
- ما هي ابرز عوائق الإتصال التي يواجهها أساتذة أثناء ادائهم للعملية التعليمية في المؤسسات التربوية الجزائرية
- و من خلال هذا السياق المنهجي اعتمدنا على المنهج المسحي . عن طريق جمع البيانات و المعلومات وفق لأدوات مناسبة تمثلت في الإستمارة و المقابلة و بعد الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:
- أثبتت الدراسة أن 90% من المبحوثين يعتمدون على إتصال ثنائي الإتجاه "تفاعلي" إذ يدل ذلك على الأساتذة بضرورة إشراك التلميذ أثناء تقديم الدرس.
- إن أكثر الوسائل الإتصالية المستخدمة من طرف المبحوثين تتمثل في الوسائل الشفهية و الكتابية.
- أكدت الدراسة أن الإتصال يساهم في توطيد العلاقة بين الأستاذ و التلميذ وذلك من خلال كسر حاجز الخوف و خلق جو من الالفة بينهم.
- توصلت الدراسة أن الإتصال و يساهم في فهم و استيعاب الدروس لدي التلاميذ و ذلك من خلال تبسيط المعلومات و الأفكار.
- إن الاتصال يساهم في تحسين العملية التعليمية و ذلك بزيادة إهتمام التلميذ لموضوع الدرس وتدريبه علي المناقشة.
- إن 68% من مجموع المبحوثين تعترضهم معوقات إتصالية أثناء أدائهم للعملية التعليمية ومن بين هذه المعوقات كثرة التلاميذ في القسم الواحد مع وجود التشويش.

Résumé de l'étude :

La communication est considéré comme un processus interactif entre l'expéditeur et le destinataire, nous avons essayé dans cette étude révéler le rôle de la communication entre l'enseignant et l'élève dans l'amélioration du processus éducatif dans les établissements d'enseignement Algériens.

E tude de terrain sur deux lycées: de Draa et Mizan et Draa ben khadda nous avons prélevé un échantillon des deux professeurs de secondaire et le problème de notre recherches est cristallisé comme suit:

- Quel est la rôle de la communication entre l'enseignant et l'élève dans l'amélioration processus éducatif dans les établissements d'enseignement algériens ?

Pour étudier ce problème nous avons posé les questions suivantes:

- Quelle est la réalité de la communication entre le professeur et l'étudiant dans l'institution éducative algérienne ?
- Quels sont les moyens de communication le plus importants utilisés par les enseignants du secondaire Lors de l'exécution du processus éducatif dans les établissements d'enseignant algériens ?
- Quels sont les principaux obstacles à la communication auxquels les enseignants sont confrontés au cours de leurs processus d'enseignant dans les établissement d'enseignement algériens ?

A travers ce contexte méthodologique nous avons adopté la méthode d'enquête en collectant des données et des informations en fonctions des outils appropriés représentés dans le questionnaire et une interview.

Après l'étude nous avons obtenu les résultats suivants :

- L'étude a prouvé que 90% des répondants avaient recours à une communication "interactive" bidirectionnelle les enseignants doivent impliquer l'élève pendant le cours
- Les moyens de communication le plus couramment utilisés par les répondants sont l'oral et l'écrit.

- L'étude a confirmé que la communication contribue à la consolidation de la relation entre l'enseignant et l'élève en brisant la barrière de la peur et en créant climat d'intimité entre eux.
- L'étude a relevé que la communication est contributive à la compréhension des leçons des l'élève à travers la simplification d'informations et des idées.
- La communication contribue à l'amélioration du processus éducatif en augmentant l'intérêt de l'élève pour le sujet et de la leçon

Et en formant de discussion.

- 68% sur un total ont été interceptés par obstacles à la communication lors de l'exécution du processus éducatif y compris ces obstacles le grand nombre d'élève dans une section étant confus.

خطة الدراسة

.

ملخص الدراسة

مقدمة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1- الإشكالية.

2- التساؤلات الفرعية.

3- أسباب اختيار الموضوع .

4- أهداف الدراسة.

5- أهمية الدراسة

6- منهج الدراسة وأدواته

7- مجتمع البحث وعينة الدراسة.

8- تحديد المفاهيم والمصطلحات.

9- الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: الاتصال.

تمهيد.

1-2 تعريف الاتصال.

2-2 أنواع الاتصال.

3-2 عناصر الاتصال.

4-2 خصائص الاتصال.

5-2 أهمية الاتصال.

6-2 أهداف الاتصال.

7-2 عوامل ومؤشرات العملية الاتصالية.

خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: العملية التعليمية.

تمهيد.

- 1-3 مفهوم العملية التعليمية.
 - 2-3 عناصر العملية التعليمية.
 - 3-3 مستويات العملية التعليمية.
 - 4-3 فروع العملية التعليمية.
 - 5-3 مدخلات ومخرجات العملية التعليمية.
 - 6-3 وسائل العملية التعليمية.
 - 7-3 أهداف العملية التعليمية.
- خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: المؤسسة التربوية

تمهيد.

مفهوم المؤسسة التربوية.

- 1-4 مكونات المؤسسة التربوية.
 - 2-4 خصائص المؤسسة التربوية.
 - 3-4 أنواع المؤسسة التربوية.
 - 4-4 وظائف المؤسسة التربوية.
 - 5-4 أهمية المؤسسة التربوية.
 - 6-4 أهداف المؤسسة التربوية.
- خلاصة.

الفصل الخامس: الاتصال التربوي.

تمهيد.

- 1-5 مفهوم الاتصال التربوي.
 - 2-5 عناصر الاتصال التربوي.
 - 3-5 أنواع الاتصال التربوي.
 - 4-5 تقنيات الاتصال التربوي.
 - 5-5 أهمية الاتصال التربوي.
 - 6-5 أهداف الاتصال التربوي.
 - 7-5 معايير الاتصال التربوي.
- خلاصة الفصل.

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الكمية والكيفية للدراسة

تمهيد.

- 1- البطاقة الفنية للثانويتين محل الدراسة.
- 2- عرض وتحليل البيانات الكمية والكيفية.
- 1-2 التحليل الكمي والكيفي للبيانات السوسيو ديمغرافية للمبحوثين.
- 2-2 التحليل الكمي والكيفي لواقع الاتصال بين الأستاذ والتلميذ داخل المؤسسة التربوية.
- 2-3 التحليل الكمي و الكيفي لأبرز الوسائل الإتصالية المستخدمة في العملية التعليمية.
- 2-4 التحليل الكمي و الكيفي لمهارات الاتصال لدى الأساتذة.
- 2-5 التحليل الكمي و الكيفي لمساهمة الإتصال في تحسين العملية التعليمية بين الاستاذ و التلميذ في المؤسسات التربوية.
- 3- نتائج الدراسة.

خاتمة.

قائمة المراجع.

الملاحق.

فهرس المحتويات.

فهرس الجداول.

فهرس الأشكال.

مقدمة

يعد الإتصال من العمليات الاجتماعية المستمرة و الضرورية للحياة البشرية، حيث يعتبر حاجة اجتماعية و انسانية هامة نمت و تطورت عبر مراحل الحياة الانسانية.

فالإتصال أساسي في حياة الإنسان اذ يعتبر هذا الأخير كائنا اجتماعيا و ثقافيا لا يستطيع أن يحيى الا من خلال جماعة معينة ينتمي اليها، ويحقق من خلال هذا الانتماء اشباع احتياجاته و التي لن تتحقق الا بوجود قدر من التفاعل الاجتماعي بين أعضائه.

فقد دخل الإتصال في جميع مؤسسات المجتمع بما في ذلك المؤسسات التعليمية، التي تلعب دورا بالغ الأهمية في المجتمع من حيث اسهامها في عملية التنمية الاجتماعية و الثقافية والاقتصادية، كما أنها تزود المجتمع بمختلف المهارات الفكرية و المهنية.

و في هذا الصدد ارتئينا تسليط الضوء على فئة مهمة في المجتمع المصغرا لا و هي فئة الأساتذة التي تعتبر طرفا في العملية الاتصالية التربوية، يتوقف عليها نجاح العملية التعليمية، فالإتصال بين الأستاذ و التلميذ تتدخل في نجاعته عدة عوامل تتمثل في كفاءة الأستاذ و الأسلوب و الطرق التي يعتمد عليها في التدريس. والأستاذ يعتبر محور العملية التعليمية ، حيث يقوم بتعليم و تربية التلاميذ و يعمل على تحقيق تكامل استخدام الوسائل اللفظية و غير اللفظية، و مهارات و أساليب اتصالية فعالة و يحرص على تجاوز العراقيل التي تحده من تحقيق أهدافه و تحسين العملية التعليمية.

وجاءت دراستنا هذه للكشف عن دور الإتصال بين الأستاذ و التلميذ في تحسين العملية التعليمية في المؤسسات التربوية الجزائرية، دراسة مسحية على عينة من اساتذة الثانويات في كل من ذراع الميزان و ذراع بن خدة.

ومن أجل الالمام بجوانب البحث قسمناه إلى عدة فصول و هي :

الفصل الأول تناولنا فيه الجانب المنهجي للموضوع عالجنا فيه إشكالية البحث و منطلقاته و التساؤلات الفرعية و الأسباب الذاتية و الموضوعية لاختيار الموضوع ، و الأهمية التي يكتسبها، و الأهداف التي يصبو اليها ، ثم تطرقنا إلى منهج الدراسة و كذلك تحديد المفاهيم و الدراسات السابقة.

أما في الفصل الثاني تناولنا فيه الجانب النظري للدراسة فتطرقنا إلى تعريف الإتصال و أنواعه و عناصره و ابرز خصائصه و حددنا أهميته و اهداؤا أخيرا عوامل و مؤشرات نجاح العملية الاتصالية.

و في الفصل الثالث تطرقنا للعملية التعليمية مفهومها و عناصرها بالإضافة إلى مستوياتها و فروعها،مدخلاتها و مخرجاتها ووسائلها و أخيرا أهدافها.

و أما الفصل الرابع فقد كان حول المؤسسة التربوية تطرقنا فيه لمفهومها ،مكوناتها و خصائصها واهم وظائفها بالإضافة إلى أنواعها، كما حددنا أهميتها و أهدافها

و في الفصل الخامس تناولنا الاتصال التربوي و هو فصل يجمع بين الإتصال و العملية الإتصالية حيث تناولنا فيه مفهومه و عناصره، أنواعه،تقنياته، أهميته و أهدافه و أخيرا معوقاتهما.

و أخيرا الفصل السادس وهو الجانب التطبيقي للدراسة و عرضنا فيه التحليل الكمي للبيانات و النتائج العامة .

كما ارفقنا الدراسة بخاتمة المراجع و الملاحق.

1- الإشكالية:

رافق الإتصال الحياة الإنسانية منذ البداية، و هذا انطلقا من مسلمة أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه فالإتصال قديم قدم وجوده، والإتصال ضرورة إنسانية وإجتماعية وحضارية، و حاجة الإنسان له في مختلف البيئات لا يقل أهمية عن الحاجات البيولوجية، بحكم أنه لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن باقي أفراد المجتمع، كونه يدخل في علاقات مختلفة المستويات، يلعب فيها الإتصال دور هام من تطوير و تقوية قيم التواصل، و الترابط و التآلف بين الأفراد في المجتمع ككل فمن غير الطبيعي أن يظهر تجمع بشري دون اتصال.

و قد اكتسح الإتصال في العصر الراهن جميع مؤسسات المجتمع، بما في ذلك المؤسسات التربوية التي تعد من أهم المؤسسات الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لأغراض وظيفية، إذ تأتي في المرتبة الثانية بعد الأسرة من حيث الأهمية في تنشئة الفرد، فهي تقوم بتوسيع معارفه و تدفعه إلى حب المعرفة و العلم و القيم المختلفة، مما أدى إلى بروزها كمؤسسة هامة لها أثر فعال على شخصية التلميذ.

ونظرا لأهمية المدرسة فقد قال عنها بأنها Paty Jacques و René La Bordei "فضاء للاتصال"¹، فقد أصبح من الضروري الاهتمام بالاتصال داخل المؤسسات التربوية و التعليمية فهي تهدف إلى غرس الروح العلمية و الأخلاقية، و توفر احتياجات المجتمع من عمال و موظفين، و هم بدورهم الذي يركز بالدرجة الأولى على مخرجات العملية التعليمية، هذه الأخيرة التي تعتمد على كفاءة الأساتذة القادرين على تكوين أجيال مفيدة للمجتمع.

فتنشأ العلاقة بين الأستاذ و التلميذ و هي علاقة تفاعلية تظهر لدى الأستاذ من خلال دوره القيادي في العملية التعليمية، و عند التلميذ من خلال تفاعله الإيجابي أو السلبي، و مدى استجابته للمعارف و القيم التي يتلقاها، حيث يقوم الأستاذ بنقل الأفكار و المعلومات الذي يحاول التلاميذ فهمها.

¹La Borderie rene, paty jacques, education e scie ces cognitives, nathan, paris, 2006, P80.

فكثيرا من الأساتذة يفشلون من الوصول إلى أهدافهم نتيجة أخطاء يرتكبونها أثناء عملية الإتصال أو نتيجة عوائق تعطل هذه العملية، فنجاح العملية التعليمية مرتبط بشكل كبير بنجاح العملية الإتصالية بين الأستاذ و التلميذ، بحيث يكون المعلم مرسلا و التلميذ مستقبلا و العكس و هذا يسمح بحدوث التفاعل الصفي و تبادل الخبرات و المعارف بين المعلم و التلميذ، ومنه فإن العملية التعليمية الناجحة لا بد لها من وجود أرضية مشتركة بين الأستاذ و التلميذ، تتسم بالثقة و المودة، فبدون هتين الأخيرتين ينمو بين الطرفين حاجز يجعل كل طرف أسير الصورة النمطية التي كونها عن الطرف الآخر.

و أكثر ما يحتاج إليه المعلم هو مهارات الإتصال و استخدام أكثر الوسائل و الوسائط تأثير على التلميذ، إذ أن العملية التعليمية تعتمد بشكل أساسي على العملية الإتصالية، فهو لبنتها الأساسية و محورها الرئيسي، حيث يرتبط نجاح العملية التعليمية في مدى قدرة الأساتذة بالدرجة الأولى على إنتهاج طرق للتفاعل و التعبير عن أفكاره و آرائه، فالمعلم الذي لا يتقن فنون و مهارات الإتصال اللفظي و غير اللفظي لا يستطيع تحقيق النجاح الكامل في مهمته.

وهنا نلاحظ الارتباط بين الإتصال و نجاح العملية التعليمية، حيث أن مخرجات هذه الأخيرة مرتبطة بمدى قدرة الأستاذ على إيصال المعارف بالإعتماد على وسائل تبسط الأفكار للتلميذ كي يستوعبها و يتقبلها بسهولة، ومن خلال ملاحظتنا الميدانية في مختلف المؤسسات التربوية الجزائرية وقفنا على الأهمية التي يشكلها الإتصال بين الأستاذ و التلميذ في نجاح العملية التعليمية و تحقيق الأهداف البيداغوجية، لهذا جاءت الفكرة في أذهاننا لتبسيط الضوء على الإشكالية التي تتمحور حول إشكال المساهمة التي يقدمها الإتصال بين الأستاذ و التلميذ من أجل ضمان فعالية أكثر للعملية التعليمية، و قد أردنا الغوص في هذه الإشكالية من خلال إختيار مؤسستين تربويتين على مستوى الطور الثانوي بكل من بلديتي ذراع الميزان و ذراع بن خدة ولاية تيزي وزو بالجزائر.

و السؤال الرئيسي الذي يعبر عن الإشكالية هو:

ما هو دور الإتصال بين الأستاذ و التلميذ في تحسين العملية التعليمية بالمؤسسات في كل من ثانوية علي ملاح بذراع الميزان و ثانوية فتحي سعيد بذراع بن خدة ؟

2- التساؤلات الفرعية:

إن التساؤل المحوري يقتضي بالضرورة التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ما هي الخصائص السوسيو ديمغرافية للأساتذة في كل من ثانوية علي ملاح بذراع الميزان و ثانوية فتحي سعيد بذراع بن خدة ؟
- 2- ما هو واقع الاتصال بين الأستاذ و التلميذ في كل من ثانوية علي ملاح بذراع الميزان و ثانوية فتحي سعيد بذراع بن خدة ؟
- 3- ما هي أهم الوسائل و الوسائط الاتصالية التي يستخدمها أساتذة الثانويات أثناء أدائهم للعملية التعليمية في كل من ثانوية علي ملاح بذراع الميزان و ثانوية فتحي سعيد بذراع بن خدة ؟

- 4- ما هي مهارات الإتصال لدى أساتذة الثانويات في كل من ثانوية علي ملاح بذراع الميزان و ثانوية فتحي سعيد بذراع بن خدة ؟
- 5- كيف يساهم الإتصال في التحسين العملية التعليمية في كل من ثانوية علي ملاح بذراع الميزان و ثانوية فتحي سعيد بذراع بن خدة ؟
- 6- ما هي أبرز عوائق الإتصال التي يواجهها الأساتذة أثناء أدائهم للعملية التعليمية في كل من ثانوية علي ملاح بذراع الميزان و ثانوية فتحي سعيد بذراع بن خدة ؟

أسباب إختيار الموضوع:

- الأسباب الذاتية:

- إهتمامنا الشخصي بالمواضيع ذات الصلة بتخصصنا و ذلك في البحث عن دور الاتصال بين الأستاذ و التلميذ في المؤسسة التربوية الجزائرية.
- الرغبة في إشباع فضول التقرب إلى المؤسسة التربوية كون أغلب الدراسات التي تناولت موضوع الإتصال تتجه إلى المؤسسات الاقتصادية.

2- الأسباب الموضوعية:

- إثراء المكتبة بمرجع جديد في مجال تخصصنا و المساهمة في توسيع المعرفة.
- الاهتمام الواسع الذي أصبح يحضي به الإتصال من قبل المؤسسات بما فيها المؤسسات التعليمية.

4- أهمية الدراسة:

يعد الإتصال داخل المؤسسة التربوية عنصر ضروريا لبناء مؤسسة متكاملة يسودها التفاهم من القمة إلى القاعدة، و هذه الدراسة تساعدنا على معرفة دور الإتصال بين الأستاذ و التلميذ خاصة في تحسين العملية التعليمية و كذلك الأساليب المعتمدة في ذلك بإضافة إلى تحديد الوسائل التي تساهم في نجاح العملية التعليمية. و هذه الدراسة يمكن أن يستفيد منها الأساتذة و ذلك من خلال اختيار الوسائل الاتصالية الأمثل و الإلتزام بمهارات الإتصال المناسبة و تجاوز معوقاته و تحقيق نجاح العملية التعليمية بصفة عامة، مما ينعكس إيجابا على تلقي التلاميذ.

5- أهداف الدراسة:

- الكشف على واقع الإتصال بين الأستاذ و التلميذ في المؤسسات التربوية الجزائرية.
- تحديد أهم الوسائل و الأساليب الاتصالية التي يستخدمها أساتذة الثانويات من أجل تحسين العملية التعليمية بالمؤسسات التربوية الجزائرية.
- التعرف على مهارات الإتصال لدى أساتذة الثانويات في المؤسسات التربوية الجزائرية.

6- منهج الدراسة و أدواتها:

تتنمي دراستنا إلى البحوث الوصفية التي تستهدف وصف الموافق و الظواهر و الأحداث، و جمع الحقائق الدقيقة عنها و الظاهرة هنا هي دور الإتصال بين الأستاذ و التلميذ في تحسين العملية التعليمية بالمؤسسات التربوية الجزائرية. و أي بحث علمي يحتاج إلى المنهج الذي يسير عليه من أجل الوصول إلى النتائج فالمنهج المتغير أساسي في كل بحث، وحسب "عبد الرحمان بدوي" هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقول و تحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة¹، و بالتالي تتجلى أهمية المنهج و دوره في سلامة الانتقال من خطوة إلى أخرى و سلامة النتائج التي يتوصل إليها الباحث في الأخير².

¹عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، د ط، دار المعارف الجامعية، القاهرة، 1985، ص 208.

²صالح بن بوزة، مناهج بحوث الإعلام: "التصنيفات المختلفة و بعض القضايا الخلافية"، المجلة الجزائرية للإتصال، العددان 11-12، ربيع وصيف، 1995، ص 44.

و لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج المسحي الذي يعتبر من أهم المناهج العلمية و الأكثر استخداما في بحوث الإعلام و الإتصال.

إذ يرى هويتني HWITNEY بأن المنهج المسحي هو محاولة منظمة لتقرير و تحليل و تفسير الوضع الراهن لنظام إجتماعي أو جماعة أو بيئة معينة و ينصب على الموقف الحاضر و ليس على اللحظة الحاضرة، كما يهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها و تفسيرها و ذلك للاستفادة منها في المستقبل خاصة في الأغراض العلمية.¹

- أدوات جمع البيانات:

من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة و تساؤلاتها وجب علينا إتباع طرق علمية للدراسة من خلال أسلوب المسح و استخدام مجموعة من الأدوات لجمع المعلومات التي تخدم موضوع البحث و التي تتمثل في:

- استمارة الإستبيان: هي تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تفسيرها عن الموضوع المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات و البيانات المطلوبة، لتوضيح الظاهرة المدروسة و تعريفها من جوانبها المختلفة.²

و قسمنا إستمارتنا إلى خمسة (05) محاور و كالآتي:

- المحور الأول: البيانات الشخصية.
- المحور الثاني: واقع الإتصال بين الأستاذ و التلميذ داخل المؤسسة التربوية.
- المحور الثالث: أبرز الوسائل و الوسائط الاتصالية المستخدمة في العملية التعليمية.
- المحور الرابع: مهارات الإتصال لدى الأساتذة.
- المحور الخامس: مساهمة الاتصال في تحسين العملية التعليمية بين التلميذ في المؤسسات التربوية الجزائرية.

المقابلة: هي أداة تجمع البيانات من المبحوثين من خلال الإلتقاء بهم ووجه لوجه بينهم و بين القائم بأجزاء المقابلة.³

و من مزاياها في هذه الدراسة الوصول إلى معلومات مفصلة من مفتشي التربية و مديري المؤسسات التربوية.

¹ محمد شليبي، المنهجية في التحليل السياسي، د ن، الجزائر، 1997، ص 99.

² محمد عبيدات و آخرون، مرجع سبق ذكره، ص 63.

³ شيماء ذو الفقار: مناهج البحث و الاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009، ص 110.

وإعتمدنا على المقابلة لأنها توفر لنا جمع أكبر قدر ممكن من البيانات من طرف المبحوثين، ولقد أجرينا مقابلتين الأولى كانت مع الأستاذة "فتيحة عمريوي" و الثانية مع مفتش تربوي "سعيد ستايحي".

7- مجتمع البحث و عينة الدراسة:

يعرف مجتمع البحث على أنه جميع العناصر و المفردات المشكلة للظاهرة قيد الدراسة و هو جميع الوحدات التي يدرسها الباحث سواء كانت مفردات بشرية أو مواد علمية، يمكن أن يكون محدد أو غير محدد.¹ و لكي يكون البحث مقبولا و قابلا للإنجاز لابد من تحديد مجتمع البحث الذي نريد دراسته.

و مجتمع دراستنا يشمل جميع أساتذة المؤسسات التربوية في الطور الثانوي في كل من ذراع الميزان و ذراع بن خدة بولاية تيزي وزو.

- عينة الدراسة:

العينة هي تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث و يجري عليها الاختيار أو التحقيق.⁽²⁾

و اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة القصدية و هي عينة يلجأ إليها الباحث عندما يتوفر لديه بيانات أو معلومات كاملة عن مجتمع العينة و خصائصه و صفاته، و في هذه الحالة يلجأ إلى إختيار عينة عمدية تتكون من مفردات معينة تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا و غالبا ما تعطي هذه الطريقة نتائج أقرب إلى النتائج الوحول إليها باستخدام العينات الأخرى.⁽³⁾

¹أحمد عارف العساف، محمود الوادي، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإدارة و المفاهيم، ط1، دار الصفاء للنشر، عمان، 2011، ص 104.

²سعيد سيعون، الدليل المنهجي في إعداد مذكرة و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012، ص 135.

³محمد العوض العيدي، إعداد و كتابة البحوث و الرسائل الجامعية، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2005، ص 102.

و لقد اخترنا هذه العينة لصعوبة القيام بالدراسة في كل المؤسسات التربوية بولاية تيزي وزو كما سيكلف ذلك من الوقت و الجهد خصوصا و أننا مرتبطون بحيل زمني محدد.

و قد بلغ مجموع العينة الكلى (112) مفردة.

تم تحديد حجم العينة (100) مفردة تتمثل في الأساتذة.

- مجالات الدراسة:

تنصب الدراسة الميدانية على تحليل واقع الميداني الذي يجري فيه البحث و بما أن أي دراسة ميدانية تتطلب تجديد مجالاته المختلفة، من مجال مكاني و زمني فهي في دراستنا كالآتي:

● **المجال المكاني:** أجريت هذه الدراسة بمؤسستين تعليميتين بولاية تيزي وزو و بالتحديد في كل من بلدية ذراع الميزان و بلدية ذراع بن خدة.

و تتمثل في ثانوية علي ملاح لذراع الميزان و ثانوية فتحي سعيد بذراع بن خدة.

● **المجال الزمني:** تم شروع في إنجاز هذه الدراسة مع نهاية سنة 2018 و خلال ذلك انقسمت هذه الفترة إلى جانبين.

- **الجانب النظري:** إستمر فيه طوال الفترة الممتدة من ديسمبر 2018 إلى نهاية ماي 2019.

- **الجانب الميداني:** شرعنا فيه ابتداء من شهر جوان إلى غاية شهر سبتمبر، و لقد مر على إنجازنا للجانب الميداني بمرحلتين:

- **مرحلة الزيارات الإستطلاعية:** بداية من 2 جوان إلى غاية 12 جويلية، و قد تم فيه جمع المعلومات الأولية عن موضوع الدراسة، أجرينا فيه المقابلة و وزعنا الإستمارة.

- و في المرحلة الثانية ابتداء من نهاية شهر جويلية إلى غاية نهاية شهر أوت قمنا بحساب الإستمارة و تحويلها إلى نسب مئوية.

8- تحديد المفاهيم و المصطلحات:

1- دور:

لغة: جاء من اللفظ دور, و مصدره دار, وجمعه أدوار بمعنى قام. (1)

اصطلاحاً: هو السلوك المتوقع الذي يرتبط بوضع اجتماعي معين. (2)

إجرائياً: يعني في دراستنا هذه الوظيفة التي يقوم بها الإتصال بين الأستاذ و التلميذ في تحسين عملية التعليمية بالمؤسسات التربوية في الطور الثاني بكل من ذاع الميزان و ذراع بن خدة بتيزي وزو.

2- الإتصال: لغة: في القواميس العربية، كلمة مشتقة من مصدر "وصل يعني أساساً بلوغ الغاية، أما قاموس أكسفورد فيعرفه بأنه "نقل و توصيل أو تبادل الأفكار و المعلومات". (3)

ويرجع أصل كلمة إتصال المترجمة عن الإنجليزية Communication إلى الكلمة اللاتينية Communis و معناه Common التي تعني المشترك و فعلها Communicare يذيع أو يشيع. (4)

إصطلاحاً: يعرف على أنه العملية التي من خلالها يتم تكوين العلاقات بين أعضاء المجتمع سواء كان صغير أو كبير و تبادل الأفكار و التجارب فيما بينهم. (5)

و هو عملية بث إشارة من المرسل للمستقبل من خلال وساطة الإتصال. (6)

3- الأستاذ: مدرب يحاول بالقوة و المقال و بشخصيته أن يتحقق من أن التلاميذ يكتسبون العادات و الإتجاهات و الشكل العام للسلوك المنشود عن طريق تحفيزهم إلى القيام بمهام التي يسندها إليهم و بالتالي يعلمهم كيف يتصرفون في المواقف التي يتعرضون لها كيف يحرزون النجاح و التقدم في سلوكياتهم اليومية. (7)

¹معن خليل عمر، معجم علم الاجتماع المعاصر، ط2، دار الشروق للنشر و التوزيع، 2006، ص362.

²عصمت عدلي، علم الاجتماع المدني، ط1، دار المعرفة الجامعة، الاسكندرية، 2001، ص15.

³فضيل ديليو، اتصال المؤسسة، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2003، ص 22.

⁴نفس المرجع، ص 22.

⁵علي فلاح الزغبى، الإتصالات التسويقية مدخل منهجي، تطبيقي، ط1، عمان، الأردن، 2010، ص 27.

⁶وصف كسائية، تحسين فاعلية الأداء المؤسسي من خلال تكنولوجيا المعلومات، دار اليازروي العملية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص 68.

⁷عبد الغني عبود، التربية و المشكلات المجتمعية، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992، ص 189.

إجرائيا: نقصد به في دراستنا هذه جميع أساتذة في الطور الثانوي في كل من ذراع الميزان و ذراع بن خدة بولاية تيزي وزو.

4- التلميذ: مصطلح التلميذ "يعني مزول للتعليم الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي"(1)

و يعرف كذلك بأنه المحور الأول و الهدف الأخير من كل عمليات التربية و التعليم فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة و تجهز بكافة الإمكانيات، فلا بد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات بصالح التلميذ لابد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، جسمه، روحه، معارفه، اتجاهاته.(3)

5- العملية التعليمية:

مجموعة من الخبرات التي تدعمها المدرسة للتلاميذ للحصول على نتائج التعليمية مرغوبة فيها، و على هذا فإن التعليم يحدث عندما يتعرض التلميذ لخبرة كاملة، فيها العمل أو النشاط و فيها المعرفة و فيها المعرض، و فيها سبل تحقيق هذا الغرض بحيث تغير هذه الخبرة في سلوكه و يصبح أكثر قدرة على معالجة البيئة و الحياة هو فيها.(4)

6- المؤسسات التربوية:

أ- المؤسسة: لغة: أسس يؤسس، جمع مؤسسات، منشأة، أنشأت لغرض معين، يقال مؤسسة عملية أو صناعية أو خيرية، أو تربوية.(2)

إصطلاحا: مجموعة من الطاقات البشرية و الموارد المادية (طبيعية كانت أو مادية أو غيرها) و التي تشغل فيما بينها وفق تركيب معين و توليفة محددة قصد إنجاز أو أداء المهام المنوطة بها من طرف المجتمع.(3)

ب- التربية: لغة: إذا بحثنا في المعاجم اللغوية لتحديد معنى التربية فإننا نجد أنها ترجع في أصلها اللغوي إلى الفعل ربّا، يربو، أي نما، و زاد و ور في "الصاح" في اللغة و

¹محمد يرغوتي، دراسة الوضع المدرسي لطلاب بالثانويات، ج1، دراسة معممة في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، 1985، ص 7.

²شعبان خضر، مصطلحات في الإعلام و الإتصال، دار اللسان العربي، الجزائر، 2002، ص 239.

³أحمد طرطار، تقنيات المحاسبة العامة في المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، 1999، ص 15.

العلوم أن التربية هي تنمية الوظائف الجسمية و العقلية و الخلقية كي تبلغ كمالها عن طريق التنقيف.(1)

اصطلاحاً: التربية عملية متشعبة ذات نظم و أساليب متكاملة تتبع من التصور الإيماني لحقائق الألوهية و الكون و الإنسان و الحياة، و تهدف إلى إعداد الإنسان للقيام بحق خلافة الله على وجه الأرض عن طريق إيصاله إلى درجة كماله هيا الله لها.(2)

المؤسسة التربوية: هي المؤسسة التي تقوم بعملية التربية و تنقلها من جيل إلى جيل، و يطلق عليها الوسائط التربوية أو المؤسسات الاجتماعية.(3)

و هي مؤسسة إجتماعية التي تنظم علاقة الأفراد بعضهم ببعض هادفة من ذلك تحقيق حياة أفضل للفرد و الجماعة.(4)

9- الدراسات السابقة:

يمثل مراجعة البيانات الثانوية (الدراسات السابقة) خطوة ضرورية يجب أن يقوم بها الباحث قبل البدء في جمع البيانات الأولية المتعلقة بالبحث حتى لا يضيع وقته و مجهوده في جمع بيانات قد تكون متوافرة في الدّراسات السابقة (5).و من بين الدراسات التي اعتمدنا عليها في دراستنا هي:

الدراسة الأولى: دراسة قامت بها "باهي نسيم" بعنوان "دور الإتصال الداخلي في تحسين الأداء الوظيفي بالمؤسسة التربوية، دراسة ميدانية على عينة من المؤسسات التربوية في بلدية قصر الصبيحي،⁶ و هي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال، تخصص إتصال و علاقات عامة، بجامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي سنة 2016/2015، تهدف الدراسة إلى الكشف عن الدور الإتصال الداخلي في تحسين الأداء الوظيفي بالمؤسسات التربوية و معرفة نمط الإتصال السائد.

¹محمد منير مرسي، أصول التربية، ط1، عالم الكتب، 2009، ص 17.

²نبيل عبد الهادي، علم الاجتماع التربوي، د ط، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2007، ص 247.

³عبد المنعم الميلادي، أصول التربية، د ط، مؤسسة شباب الجامعة، 2004، ص 112.

⁴نبيل عبد الهادي، مرجع سبق ذكره، ص 247.

⁵سيما ذو الفقار، مرجع سبق ذكره، ص 97.

⁶باهي نسيم، دور الإتصال الداخلي في تحسين الأداء الوظيفي بالمؤسسة التربوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال، تخصص اتصال و علاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016/2015.

اعتمدت الطالبة عن المنهج الوصفي لدراسة الظاهرة و وصفها وصفا دقيقا و التعبير عنها كيفيا، و ذلك بالإعتماد على أداء بحثية و هي الاستبيان، و تمثل مجتمع بحثها في الجمهورية الداخلي للمؤسسات التربوية، و اختارت منه عينة قصدية قدرت بـ 130 مفردة، و من أهم النتائج التي توصلت إليها نذكر:

- أكثر وسائل الإتصال استعمالا في المؤسسة هي الوسائل التعليمية.
- من إيجابيات الوسائل الإتصال الشفوية أنها تخلق تفاعل بين الموظفين.
- وجود علاقة بين تحسين أداء الموظفين بالمؤسسة خاصة من خلال لتوجيهات و التعليمات التي يقدمها المسؤول إلى الموظفين المرتبطة بمهامهم و التي تعد نوعا من الإتصال النازل.

• الإتصال الداخلي الفعال يعمل على تحسين الأداء الوظيفي.

من خلال هذه الدراسة المقاربة لدراستنا تظهر لنا نقاط تشابه المتمثلة في أداة جميع بيانات و هي الإستبيان و المقابلة و كذلك نفس نوع العينة أي العينة القصدية.

و الإختلاف بين الدراستين يظهر في المنهج المعتمد حيث اعتمدت الطالبة على المنهج الوصفي، أما في دراستنا هذه أشرنا إلى أن دراستنا تنتمي إلى البحوث الوصفية في حين المنهج الذي اعتمدنا عليه هو المنهج المسحي من أجل مسح الظاهرة مسحا دقيقا.

و كذلك بالنسبة لمجتمع البحث فالطالبة كان مجتمع بحثها في الجمهور الداخلي بكل المؤسسات التربوية ببلدية قصر الصبيحي، أما في دراستنا تمثل في جميع أساتذة الثانوية في كل من ذراع بن خدة و ذراع الميزان. زيادة على ذلك ركزت الدراسة على دور الإتصال في تحسين الأداء الوظيفي و أنماط الإتصال و طبيعته، بينما دراستنا تركز على دور الإتصال في العملية التعليمية في المؤسسات التربوية الجزائرية.

الدراسة الثانية: دراسة لي "زيتوني صبيرة" تحت عنوان "واقع الإتصال بين الجماعات التربوية في مؤسسات التعليم الثانوي"¹ مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير بجامعة منتوري قسنطينة، سنة 2000-2001، وأجريت هذه الدراسة على ثلاث مؤسسات للتعليم الثانوي بمدينة برج بوعريريج و استخدمت في هذه الدراسة المنهج الوصفي

¹زيتوني صبيرة، واقع الإتصال بين الجماعات التربوية في مؤسسات التعليم الثانوي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2000-2001.

التحليلي الذي يعتمد على الملاحظة و الاستقصاء، التحليل و التفسير بالإضافة إلى بعض تقنيات المنهج الأخصائي من تبويب البيانات و النسب المئوية و أداة الاستبيان. واعتمدت على العينة الطبقية العشوائية، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- أظهرت هذه الدراسة أن الإتصال الذي يسود في المؤسسة التعليمية سير في اتجاه واحد ذلك أن الأساتذة لا يشاركون في اتخاذ القرار إلى جانب الإدارة، و لا يأخذ بأرائهم و وجهات نظرهم حتى ة أن شاركوا في المجالس و الاجتماعات.
 - عدم التخطيط للاتصال مما يجعله فاشلا بين الإدارة و الأستاذ.
 - تعارض المصالح بين الأساتذة و الإدارة يضعف الإتصال في المؤسسة التربوية.
 - التفاوت في المستوى التعليمي بين الأستاذ و الإداري تعيق عملية الإتصال.
- و من خلال هذه الدراسة تظهر نقاط التشابه في أداة جمع المعلومات و من الاستبيان و اختلف دراسة طالبة مع دراستها كونها اعتمدت على الملاحظة و الاستقصاء و التحليل، زيادة على الإختلاف في المنهج المعتمد. و كذلك نركز في دراستنا على طرق مهم في العناصر التربوية، و هو الأستاذ، كونه الطرف الوحيد الذي تتوقف عليه الرسالة من أجل إيصالها للتلميذ بفعالية.

الدراسة الثالثة: من إعداد الطالبتان "قبة سمية" و "غزال نادية"، بعنوان "الإتصال التربوي بين الأستاذ و المتعلم و علاقته بالتحصيل الدراسي"، دراسة ميدانية لبعض المدارس الإبتدائية بمدينة مسعد¹، و هي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، سنة 2016-2017، واعتمدت الطالبتان على المنهج الوصفي التحليلي، و استخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات، واختارت الطالبتان العينة العشوائية البسيطة.

و من أهم النتائج التي توصلنا إليها:

- يعتبر التواصل مهمة أساسية للعاملين في المجال التربوي و عملية ضرورية و هامة لكل عمليات التوافق و الفهم التي يتوجب على التربويين القيام بها بهدف الوصول إلى الأهداف للمؤسسة التربوية.

¹قبة سمية، غزال نادية، الإتصال التربوي بين الأستاذ و المتعلم و علاقته بالتحصيل الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور، الجلفة، سنة 2016-2017.

- التواصل عملية إجتماعية تقوم و تعتمد إعتقادا كبيرا في حدوثها على المشاركة في المعاني بين المرسل و المستقبل.
- الإتصال التربوي هو عملية نقل الأفكار و المعلومات من الإسناد إلى التلميذ و ذلك عن طريق الأسلوب الكتابي أو الشفهي مما يؤدي إلى وحدة الجهود لتحقيق أهداف المدرسة.
- يتوقع نجاح عملية الإتصال على نجاح كل عناصره في أداء الدور المطلوب منهم يتم من خلالها تجاوب بين الأستاذ و التلميذ حيث تهدف هذه العملية إلى تفصيل الحوار و تنشيط الدّرس من خلال وضعيات تعليمية محدّدة و مدروسة.

التعقيب على الدراسة:

من خلال هذه الدّراسة تظهر نقاط التشابه في كون كلا الدراستين تمت في مؤسسات تربوية تعليمية، و كذلك نفس أداة جمع المعلومات، غير أن الاختلاف الواضح يظهر في المنهج و مجتمع و عينة البحث، و كذلك اهتمامنا يصب على الأستاذ و أنماط الإتصال التي يستخدمها من أجل تحسين العملية التعليمية بمعنى الوسائل و المهارات و الأساليب التي ينتهجها أثناء أدائه لعمله.

الدراسة الرابعة: من إعداد كل من "سعاد الواعر" و "كنزة زحاف" تحت عنوان "واقع الإتصال في المؤسسات التربوية الجزائرية"، دراسة ميدانية على بعض الثانويات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال¹، تخصص علاقات عامة، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، بجامعة لعربي بن مهدي، أم البواقي، سنة 2015، 2016.

تهدف الدراسة إلى معرفة نمط الإتصال السائد في المؤسسات التربوية الجزائرية و الكشف عن أهم الوسائل المستخدمة من قبل المؤسسات التربوية.

إعتمدتا الطلبتان على المنهج الوصفي، و على الاستمارة كأداة لجمع البيانات.

و تمثل مجتمع البحث في جميع موظفي و أساتذة الثانويات، و اعتمدنا على العينة متعددة المراحل نظرا لكبر حجم مجتمع البحث.

¹سعاد الواعر، كنزة زحاف، واقع الإتصال في المؤسسات التربوية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال، تخصص علاقات عامة، جامعة لعربي بن مهدي، أم البواقي، سنة 2015 - 2016.

وصلت الطالبتان إلى النتائج التالية:

- يمثل الإتصال الشخصي أكثر وسائل الإتصال استخداما من قبل المبحوثين للإتصال بالمدير بلغت نسبة 53%.
- معظم المشاكل التي تعاني منها ثانويات أم البواقي متعلقة بالإدارة بنسبة 82% بالإضافة إلى عدم وجود مشاكل سببها الإتصال بين المدير و المرؤوسين بنسبة 58%.
- الوسائل الإتصالية المعتمدة من قبل ثانويات أم البواقي مناسبة كنقل المعلومات و التعليمات بنسبة 96 % كما أنها يوصل المعلومات بسرعة بنسبة 85%.

التعقيب على الدراسة:

من خلال هذه الدراسة تظهر لنا نقاط التشابه في أداة جمع البيانات بالإضافة إلى أن متغير الدراسة هو نفسه و الذي يتمثل المؤسسات التربوية الجزائرية غير أن الاختلاف يظهر في المنهج و العينة و زاوية معالجة الموضوع.

فهذه الدراسة تدرس الإتصال بصفة عامة بالمؤسسة التربوية، أما دراستنا هذه تهتم بدور الإتصال بين الأستاذ و التلميذ في تحسين العملية التعليمية بالمؤسسات التربوية الجزائرية.

تمهيد:

يعد الإتصال من الظواهر الاجتماعية التي تحدث بين الأشخاص في مختلف ميادين وجودهم، بالإضافة إلى وجوده أيضا بين أنواع أخرى من الكائنات الحية، و يتميز في كل الحالات بوجود عدد من العناصر أهمها إنتقال المعلومات بين طرفين أو أكثر، فقد أصبح موضوع الساعة نظرا لبروزه في مختلف العلوم و فروعها، لذلك نجد الإنسان يعيش في المجتمع نتيجة تفاعله مع الآخرين هذا ما دفعنا إلى إستحالة تصور أي مجتمع بلا إتصال و منعزل عن المجتمعات المجاورة والبعيدة، فعملية الإتصال ليست بهذه البساطة، و إنما يكتسبها العديد من الجوانب التي تناولتها مختلف الدراسات و النظريات.

و من خلال هذا الفصل تطرقنا إلى تطور الإتصال عبر التاريخ مع تعريفه و ذكر أنواعه، و خصائصه بالإضافة إلى عوامل و مؤشرات نجاح العملية الإتصالية.

2-1- تعريف الإتصال:

تعددت تعاريف و آراء العلماء و الباحثين و المفكرين لمفهوم الإتصال و نذكر منها:
يعرفه ويلي ورايس: أنه انتقال الرموز ذات المعنى و تبادلها بين الأفراد.(1)
في حين يعرفه تشارلزكولي: بأنه ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية و تنمو و تتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان و استمرارها عبر الزمان.(2)

من جهتهما فقد أشار كل من ريتشارد و نيكول بوربو: "أنه على المستوى الإنساني بمقدرونا تحديد مفهوم الإتصال على أنه نظام ديناميكي و الذي بواسطته يستطيع الإنسان تكوين علاقات مع إنسان أخرى، بغية نقل و تبادل الأفكار أو المعلومات، و العواطف و الأحاسيس، و ذلك بواسطة اللغة الشفوية أو المكتوبة عن طريق نظام من الرموز و الإشارات إلى الحركات و الإيماءات أو الموسيقى و الرسم و غيرهم.(3)

أما بيرلو فيري "بأنه عبارة عن معان موجودة في الكلمات و الرموز و الإشارات ، و من ثم يصير الإتصال عبارة عن بث أفكار من فرد لآخر، من خلال استخدام هذه المعاني، و بالنتيجة يمكن اعتباره عملية تفريغ أفكار عن مصدر في دلو (كتاب،محاضرة،برامج) ثم يتم نقل هذا الدلو إلى مستقبل حيث يتم تفريغ محتواه في رأسه"(4)

كما يعرفه أيضا بأنه: إرسال و فهم المعنى، أي أن إيصال المعنى شرط أساسي لحدوث الإتصال، فإذا لم يكن هناك معنى فلا وجود للإتصال و هذا يتطلب استخدام نفس اللغة الشخص.(5)

¹ خيرى خليل الجميلي، الإتصال و وسائله في المجتمع الحديث، المكتب الجامعي الحديث، د.ط، الإسكندرية، 1997، ص 9.

² نفس المرجع، ص 9.

³ صالح بن نواره، فعالية التنظيم في المؤسسات الاقتصادية، مخبر علم إجتماع الإتصال للبحث و الترجمة، د.ط، قسنطينة، 2006، ص 65.

⁴ فضيل دليو، إتصال المؤسسة، مؤسسة زهراء للفنون المطبعية، د.ط، قسنطينة، 2003، ص 8.

⁵ طلال عبد الله الزغبى، موسى الكردي، مهارات الإتصال الجماهيري، عالم الكتب الحديث، د.ط، الأردن، 2010، ص 109.

و يعرف "دومينيك فولتن" الإتصال بأنه رموز القرن العشرين و هدفه الأمثل هو تقريب الناس و القيم و الثقافات، و رافق تطوره المعارك من أجل الحرية و حقوق الإنسان و الديمقراطية.⁽¹⁾

2-2- أنواع الإتصال:

أولاً: من حيث اللغة المستخدمة:

1-1- الإتصال اللفظي: و هو الإتصال الذي يتم من خلاله استخدام لغة منطوقة أو شفوية في توصيل الرسالة إلى المستقبل، و هذا النوع هو نمط من أنماط الإتصال التقليدي و من مميزاته:

- الإقتصاد بالوقت و السرعة في الأداء و الأفضلية لمواجهة المواقف وجها لوجه و بالتالي تسيير عملية المشاركة في فهم الأمور مع الأسئلة و الإجابة عليها.
- الزيادة في درجة التعليم و المعرفة الحقيقة بظروف العمل.
- المصارحة و المناقشة للوصول إلى نتائج.
- التهيئة السيكولوجية للمشورة المشتركة داخل العمل لحل قضايا الصعبة.⁽²⁾

2-1- الإتصال الغير اللفظي:

يتكون من الرموز و الإشارات و التعبيرات المنظمة، تشير إلى التفاصيل من المعاني يقوم الإنسان باستخدامها مثل:

- السيرة الحسية أو التعبير بالحس.
- التعبير بالرموز الفسيولوجية أو التعبيرات الحركية و الإشارات و غيرها، و يطلق هذا النوع من الإتصال بالصامت و هو من أقدم أنواع الإتصال.⁽³⁾

¹ مي العيد الله سنو: الإتصال في عصر العولمة، الدور و التحديات، دار النهضة العربية، ط1، مصر الإسكندرية، 2001، ص 33.
² علاء هاشم مناف، فلسفة الإعلام و الإتصال، دراسة تحليلية في حفريات الأنساق الإعلامية، دار اليازوري في العملية للنشر و التوزيع، دط، عمان، 2002، ص 52.
³ نفس المرجع، ص 53.

فالاتصال غير اللفظي مبني على الرموز غير اللفظية، فمثلا نوع الملابس، و الحضور في الموعد، تعتبر أمثلة على الرموز غير لفظية التي تستخدم في الغالب في عملية الإتصال.(1)

ثانيا: من حيث مدى الرسمية

1-2- الإتصال الرسمي: هو الإتصال الذي يحدث بالإعتماد على الطرق الرسمية المتفق عليها في محيط العمل بالمؤسسات، فهو يعتمد على وجود نظام قائم على التخطيط و من خلاله يتم تحديد طبيعة العمل بالمؤسسة و نوع العلاقات التي تربط بين العاملين بعضهم البعض و بين رؤسائهم.

و نجد هنا أن الإتصال الرسمي قد يكون إتصالا صاعدا أو هابطا أو إتصالا صاعدا هابطا، و يعتمد على أساليب إتصال تتمثل في التقارير و الاجتماعات الرسمية...إلخ، لمساعدة المؤسسة على تحقيق أهدافه.

2-2- الإتصال الغير الرسمي: تكون الإتصالات فيه خارج المسارات الرسمية المحددة، حيث يرى أنصار المدرسة التقليدية في الإدارة، إن الإتصال الغير الرسمي يؤدي إلى عقبات قد تحول دون تحقيق أهداف المؤسسة.

أما أنصار المدرسة المعاصرة في الإدارة الخاصة من المهتمين بالعلوم السلوكية يرون أن الإتصال الغير رسمي قد تكون معوق في المؤسسة و يمكن أن يكون له مميزات، و هذا يرجع إلى الإدارة الحكيمة(2) للمؤسسة حيث تحاول تحليل نمط الإتصال الغير رسمي و التعرف على أهدافه و الإستفادة منه لتحقيق أهداف المؤسسة بكفاءة أكبر.(3)

¹ محمد صاحب سلطان، مبادئ الإتصال، الأسس و المفاهيم، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، الأردن، 2014، ص 109.

² نجلاء محمد صالح، مهارات الإتصال في الخدمة الاجتماعية، دار الثقافة للنشر و التوزيع، دبط، مصر، 2012، ص 90.

³ نفس المرجع، ص 104.

ثالثاً: من حيث درجة التأثير

3-1- الإتصال الذاتي: هو عملية إتصالية تحدث بين الفرد و نفسه، و يحدث داخل عقل الفرد و من ثم فالمرسل و المستقبل شخص واحد، و منه فالإتصال الذاتي يسمح و بشكل مثالي للفرد أن يتخذ القرارات بناء على المعلومات التي يتلقاها عبر حواسه.

3-2- الإتصال الشخصي: هو حوار بين فردين أو عدد قليل من الأقران، حيث يستطيع كل من المرسل و المستقبل أن يتعرف على الآخرين و أن يقدر مدى تفاعله. أما إذا زاد عدد أفراد الجمهور المستقبل حيث لا يستطيع المرسل التعرف عليهم، فإن الإتصال ينتقل من الإتصال الشخصي إلى الإتصال الجمعي.

3-3- الإتصال الجمعي: هذا النوع من الإتصال يعتمد على المواجهة حيث يعتمد على مخاطبة عدد من الجمهور المستقبل لرسالته، فإن الإتصال الجمعي يتم في مجموعة محددة و مألوفة لدى القائم بالإتصال مثل المحاضرات و البرامج الإذاعية، فهو إتصال بالمجموعة الصغيرة، فهو يشبه الإتصال الشخصي إلا أنه يختلف عنه بكونه إتصالاً مع أفراد تربطهم روابط سابقة و مصالح مشتركة، تتراوح المجموعة من 21 إلى 25 شخص.⁽¹⁾

3-4- الإتصال التنظيمي: يتم هذا النوع داخل المنظمات لضمان إنسياب المعلومات و الأفكار بأقصى درجة ممكنة من القيادة الإدارية إلى المرؤوسين، و بانتقال رجع الصدى من المرؤوسين إلى القيادات الإدارية في المنظمة.

3-5- الإتصال الجماهيري: هو الإتصال الذي يتم عبر وسيلة إتصال جماهيرية إلى عدد كبير من الناس و يختلف عن الإتصال الذاتي و الشخصي، في أنه يتطلب وسيلة جماهيرية مثل التلفاز و الإذاعة و الصحف.⁽²⁾

¹ إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج، الإتصال و الوسائل و التقنيات التعليمية، دار الصفاء للنشر و التوزيع، ط1، 2011، ص ص 20-12.

² كامل خورشيد مراد، الإتصال الجماهيري و الإعلام، تطور، خصائص: نظريات، دار المسيرة، دبط، عمان، 2009، ص 95.

رابعاً: من حيث الإتجاه: هناك:

4-1- الإتصال الصاعد: عبارة عن عملية نقل إقتراحات أو شكاوي من المرؤوسين إلى الرؤساء، بشأن العمل في المنظمة و لهذا فهو يمثل الإتصال الناقص لأنه يكون في إتجاه واحد من الرئيس إلى المرؤوس.

4-2- الإتصال الهابط: عبارة عن تعليمات و أوامر تنتقل من أعلى إلى أسفل، أي من الإدارة العليا بالمؤسسة إلى العاملين أو المرؤوسين دون الإهتمام بمعرفة ردود أفعالهم إتجاه هذا الأمر.

4-3- الإتصال الأفقي: و هنا التعامل يكون الند بالند، أي بين إثنين في نفس المستوى التنظيمي مثل: من معلم إلى معلم آخر، أو من مدير إلى مدير آخر. و الهدف الأساسي منه هو التعاون بين الطرفين للتغلب على مشكلة ما.

4-4- الإتصال المتقاطع: يلاحظ على هذا المستوى عدم تقيده بمستوى إداري مهني معين، فقد يتم إتصال الطالب بالمدير مباشرة أو مع مدير التربية أو العكس، و ذلك بهدف الإطلاع على الحقائق مباشرة دون تعقيدات.⁽¹⁾

2-3- عناصر الإتصال:

من خلال التعاريف التي سبقت، قسم الإتصال إلى عدة أجزاء و عناصر نوضحها فيما يلي:

4-1- المرسل «Sender» : و هو شخص لديه مجموعة من الأفكار ideas أو المعلومات التي يود نقلها إلى طرف آخر، كما تتأثر الأفكار و المعلومات و المعاني لدى المرسل بالمكونات الخاصة بالإهتمامات و الميول الشخصي للمرسل.

¹ إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج، مرجع سبق ذكره، ص ص 25-26.

4-2- الرسالة «Message»: و هو عبارة عن تحويل الأفكار إلى مجموعة من الرموز ذات المعاني المشتركة بين المرسل و المستقبل، و على المرسل حسن صياغتها، و أن يعرف أنها قد تكون لها معاني مختلفة باختلاف الناس.

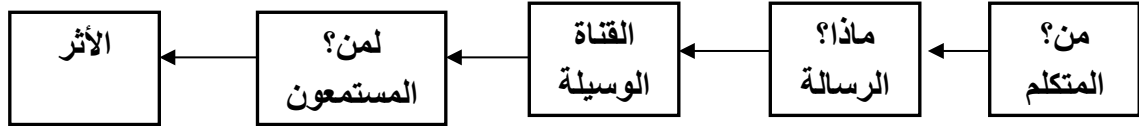
3- الوسيلة «Media»: على المرسل إختيار الوسيلة الأكثر تعبيراً و تأثيراً و فعالية على من يستقبلها و هناك العديد من الوسائل الشفهية و الكتابة و أيضا الرسمية و غير الرسمية.

4-4- المستقبل «Receiver»: يستقبل الرسالة من خلال حواسه المختلفة السمع- البصر- الشم- الذوق- اللمس، و يختار و ينظم المعلومات و يحاول تفسيرها و إعطاء معناها.

4-5- الرد "المعلومات المرتدة" «Feed back»: يقوم المستقبل بالرد على ما تلقاه من معلومات، و هنا يتقلب المستقبل إلى مرسل لرسالة معينة مستخدماً وسائل معينة.⁽¹⁾

4-6- بيئة الإتصال: «Environnement»: يحيط عملية الإتصال بيئة غزيرة في مكوناتها فهناك أشخاص يحيطون بكل من المرسل و المستقبل، و وقائع و أحداث تتم أثناء الإتصال، كل هذا يسهل أو يعيق عمليو الإتصال.⁽²⁾ و حدد لازويل عناصر العملية الإتصالية و ذلك بالإجابة على أسئلة الخمسة، سواء كانت بين الأفراد أو فرد و جماعات في مجالات أخرى، و يوضح العناصر في الشكل التالي:⁽³⁾

¹ منال هلال مزاهرة، الإتصال الدولي، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، عمان، 2013، ص 28.
² منال هلال مزاهرة، مرجع سبق ذكره، ص 29.
³ أحمد ماهر، كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الإتصال، الدار الجامعية معرفية النشر، دط، 2006، ص ص 26-27.



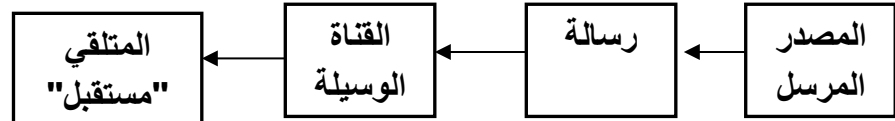
شكل رقم (1): يمثل نموذج لازويل لعناصر العملية الاتصالية

و من خلال هذا النموذج للازويل و الذي يمثل عناصر العملية التعليمية و التعاريف السابقة للاتصال، نلاحظ إهمال عنصرين هما:

1- الهدف: عملية الإتصال يجربها المتصل لهدف ما قد يكون للتأثير على أفكار أو مشاعر أو آراء المتلقين للرسالة.

2- التشويش: مهما كان نوع عملية الإتصال أو مستواها، أو الوسيلة المستخدمة يوجد دوما عنصر سلبي يتخلل العملية الاتصالية ، فهناك بعض عناصر التشويش و التي يمكن أن تؤثر على نجاحها.(1)

و يمكن تمثيل العناصر الأساسية في أية عملية إتصالية من خلال النموذج التالي إقترحه دافيد بيرلو 1960 «David Perlo»(2)



الشكل رقم 02 يمثل نموذج دافيد بيرلوا للعملية الاتصالية.

4-2- خصائص الإتصال:

إن عملية الإتصال في الأصل جد حساسة و عقدة، هذا ما جعلها تتميز بمجموعة من الخصائص و التي تتمثل فيما يلي:

1- الإتصالية عملية لها صفة تلقائية: وجد الإنسان على الأرض و هو محاولة دائمة لتكوين علاقات مع الآخرين، و لذلك فقد أوجد اللّغة و الإشارات ليتمكن من تحقيق ذلك، فهو بذلك مدفوع إلى الإتصال بغير قصد إستمرار حياته الاجتماعية.(1)

¹ صالح خليل أبو أصبع، الإتصال و الإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، ط5، عمان، 2006، ص 16.

² نفس المرجع، ص 16.

2- الإتصال ظاهرة اجتماعية لها صفة الانتشار: يعتبر الإتصال من الظواهر العامة و المنتشرة على مستوى الأفراد و الجماعات و المجتمعات و كما يمارس في مختلف المنظمات المحلية و الإقليمية و الدولية.

3- الإتصال بشكل نظاما متكاملًا: يتكون الإتصال من وحدات متداخلة، و تعمل جميعها حينما تتفاعل مع بعضها البعض من مرسل و مستقبل، و رسائل و بيئة إتصالية، و إذا غابت بعض العناصر أو لم تعمل بشكل جيد، فإن الإتصال يتعطل أو يصبح بدون التأثير المطلوب.(2)

4- الإتصال لطبيعة تاريخية: و هذا راجع بكونه يمر بالعديد من المراحل التي يتخللها تطورات سواء في طرق الإتصال أو في الوسائل المستخدمة.

5- الإتصال تفاعلي أو أوني متغير: فالإتصال يبني على التفاعل مع الآخرين، حيث يقوم الشخص بالإرسال و الإستقبال في الوقت نفسه يمكن أن يتصل شخص بآخر ثم ينتظر الآخر وصول الرسالة ليقوم بالإستجابة إليه.(3)

6- الإتصال ذو أبعاد متعددة: فالإتصال له أهداف متعددة و مستويات متباينة من المعاني، فكل الوسائل فيها على الأقل بعدين من المعاني، معنى ظاهر يبرز من خلال محتوى الرسالة، و معنى باطن تحدده طبيعة الصلة بين أطراف الإتصال كطريقة الحديث و التركيز على بعض مقاطع الكلام، و ما يصاحب اللغة اللفظية من إيماءات و إشارات، فالإتصال يؤدي لنا وظائف متعددة، و نقوم به من أجل تحقيق أهداف تسعى إليها.(4)

2-5- أهمية الإتصال:

¹ هناء بدوي، الإتصال بين النظرية و التطبيق، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الإسكندرية، 2003، ص ص 50-51.

² شعبان فرج، الإتصالات الإدارية، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 21.

³ محفوظ أحمد جودت، العلاقات العامة، ط1، دار زهران للتوزيع و النشر، الأردن، 2008، ص 21.

⁴ جشيين محمود، إبراهيم حسان، الإدارة التربوية، ط1، دار المسرة للنشر و التوزيع، الأردن، 2007، ص 275.

طالما أن الإتصال هي إيصال معلومات من أي عضو في الهيكل التنظيمي على عضو آخر، فإننا لا يمكن تصور تنظيم دون إتصال و كما يقول "سايمون" بدون إتصال لا يكون هناك تنظيم، فالإتصال يمكن أن يكون موجها من مركز إتخاذ القرارات على مراكز أخرى لمنع تنفيذ عمل أو لإتخاذ قرارات أخرى⁽¹⁾ و الإتصال موضوعا هاما من الموضوعات التي تهتم بها الإدارات سواء في القطاع الصناعي، أو في الحكم المحلي، أو مؤسسات أخرى، و الإتصال يفي بانتقال المعلومات و الآراء و المشاعر و الإتجاهات و تبادلها بين أفراد الجماعة، و إن التأكيد على وسائل الإتصال في غاية الأهمية بإعتباره موضوعا يحتاج على خبرة.

حيث أن الناس و المجتمعات لا تتحدد بعلاقات القوة، و الملكية و الإنتاج، إن علاقاتها تكمن في الوصف و التعليم و الإقناع.⁽²⁾ و تكمن أهمية الإتصال أيضا في أنه:

- يتوقف على هذه المهارة نجاح الأخصائي في ممارسته لدوره المهني سواء داخل المؤسسة أو خارجها.
- يمكن من خلاله له زيادة معدلات المشاركة من جانب أفراد المجتمع في مشروعات التنمية، و كذلك زيادة إنتمائهم لمجتمعهم و ذلك لأن المعلومات التي سوف يحصلون عليها من خلال عملية الإتصال تتسم بالصدق و الصراحة و الوضوح و الشمول.
- يكتسب أفراد المجتمع من خلال هذه المهارة معلومات جديدة، كما تزيد فرص التفاعل الإجتماعي فيما بينهم من خلال ما يتم نشره بالصحف و المجلات و الإذاعة و التلفزيون.
- إنها أداة مهمة لربط كافة المكونات الداخلية للمؤسسة مع بعضها، و في تدعيم المؤسسة بالبيئة المحيطة بها.
- أنها أداة فعالة لمواجهة أي شائعات أو معوقات تواجه المؤسسة سواء بين أفرادها أو كانت تتصل بالمجتمع المحلي المحيط بها.

¹ سعيد جاسم الأسدي، مروان عبد المجيد إبراهيم، الإشراف التربوي، ط1، الدار العلمية الدولية، و مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص 235.

² غريب سيد أحمد، علم الإجتماع الإتصال و الإعلام، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996، ص ص 24-25.

- إنها وسيلة أساسية في تحسين الأداء و التبادل الفكري بين الرؤساء و المرؤوسين، و بين الإدارات المختلفة بالمؤسسة و المؤسسات الأخرى ذات العلاقة بها.
- تعمل على خلق فرص الإحتكاك و التقارب بين الأفراد و الجماعات و المؤسسات و المجتمع.

- مهارة الإتصال مهارة إنسانية فهي إحترام الإنسان و قيمه و تفكيره و مشاعره، و من خلالها يتم مواجهة إحتياجاتهم الأساسية.(1)

2-6- أهداف الإتصال :

حسب سعيد جاسم الأسري، مروان عبد المجيد إبراهيم، فإن الأهداف الأساسية للإتصال ذات أبعاد ثلاثة و هي:

1- الإستعلام.

2- الإخبار.

3- التأثير.

حيث يجب على المسؤول أن يبحث و يحصل على المعلومات اللازمة و تزويد الآخرين بالمعلومات و تنمية و توسيع دائرة الفهم، و يدعم الإتجاهات، و و التصرف و أين كان الفرد الذي يعمل داخل التنظيم هذه هي الأهداف الأساسية للإتصال، و فيما يتعلق بالإتصال بالمرؤوسين، فإن المسؤول الذي ينجز الهدف الثاني و الثالث سيكشف أنه يمكن بنجاح من تكوين فريق عمل أي الأخبار و التأثير و بهذا نجد: الإعلام و الإخبار + العمل الجماعي لفريق عمل.(2)

و تقييم هناء حافظ بدوي أهداف الإتصال على:

- 1- هدف توجيهي:** و يمكن أن يحقق ذلك حينما يتجه الإتصال إلى إكتساب المستقبل إتجاهات جديدة أو تعديل إتجاهات قديمة أو تثبيت إتجاهها قديمة مرغوب فيها، و لقد

¹ هناء حافظ بدوي، الإتصال بين النظرية و التطبيق، د.ط، المكتب الجامعي الجديد، الإسكندرية، 2003، ص ص 22-23.

² سعيد جاسم الأسدي، مروان عبد المجيد، مرجع سبق ذكره، ص ص 238-239.

أوضع من خلال الدراسات العديدة التي أجريت أن الإتصال الشخصي أقدر على تحقيق الهدف من الإتصال الجماهيري.

2- هدف تعليمي: حينما يتجه الإتصال نحو إكتساب خبرات جديدة أو مهارات أو مفاهيم جديدة من طرف المستقبل.

3- هدف ترفيحي أو ترويجي: و يتحقق هذا الهدف حينما يتجه الإتصال نحو تحسين سير العمل و توزيع المسؤوليات و دعم التفاعل بين العاملين في المؤسسة أو الهيئة.

4- هدف إداري: و يتحقق هذا الهدف حينما يتجه الإتصال نحو تحسين سير العمل و توزيع المسؤوليات و دعم التفاعل بين العاملين في المؤسسة أو الهيئة.

5- هدف إجتماعي: حيث يتيح الإتصال الفرصة لزيادة إحتكاك الجماهير بعضهم ببعض الآخر و بذلك تقوى الصلات الإجتماعية بين الأفراد.

6- هدف تثقيفي: و يتحقق هذا الهدف حينما يتجه الإتصال نحو تبصير و توعية المستقبلين بأمور تهمهم بقصد مساعدتهم و زيادة معارفهم، و توسيع أفقهم لما يدور حولهم من أحداث.⁽¹⁾

2-7- عوامل و مؤشرات نجاح العملية الإتصال:

و لقد حظي الباحثان الأمريكيان "كاتليب و سنترد"، دعائم الإتصال الناجح في العناصر التالية:

1- مصداقية المصدر: الثقة العالية من طرف الجمهور في المصدر هو أساس التعرض للرسالة و الإقتناع بها، و يشير "كرونكيت"، إلى أن مصداقية المستقبل للمصدر تتوقف

¹ منى عبد الله، نظريات الإتصال، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2006، ص 28.

على العديد من الأبعاد أهمها، الديناميكية الكفاءة، الموضوعية، الوعي، إستحقاق الثقة على جدارة الملائمة، الحضور الاجتماعي، الإستقرار العاطفي.... إلخ.

2- التعبير عن الواقع: ينبغي أن تتفق الرسالة مع الواقع المحيط بها، و أن تتماشى مع الأحداث التي تجري في المجتمع.

3- المعلومات التي لها مغزى: فالمستقبل لابد أن يجد في الرسالة مضمونا يعنيه، فالأفراد يتابعون مواد الإتصال التي تحقق له أكبر فائدة، و تشجع لديه رغبات معينة.

4- الوضوح: يجب أن تصاغ الرسالة في عبارات سهلة، كما ينبغي تبسيط الموضوعات المعقدة.

5- الإستمرارية و الإتساق: الإتصال عملية مستمرة لا تنتهي، كما أن التكرار و التنويع فيه ضروري لزيادة المثيرات الإقناعية التي تتسق مع ظروف الأفراد و الجماعات.

6- إمكانيات المستقبل: ينبغي عليه أن يراعي قدرات الجمهور المستهدف على إستيعاب الرسالة في إكمال العملية الإتصالية.

7- الوسائل المناسبة: ينبغي اختيار الوسائل التي يتعرض لها الجمهور المستهدف و التي تصلح تناول الفكرة المطروحة.(1)

الإتصالات الفعالة تحتاج إلى فهم القيم و الأغراض و مراحل الإتصال كذلك إدراك للمعوقات الأساسية لعملية الإتصال، و الأخذ بهذه المؤشرات يساعد في تحسين و نجاح فعالية الإتصال.

و من المؤشرات التي تساعد في ذلك نذكر:

1- التحويل السليم للرسالة: أي التعبير الدقيق عن ما نريد إيصاله كذلك الإختيار الصحيح للكلمات أخذين بعين الإعتبار أن المتلقي ربما لا يتمكن من ترجمة الرسالة بالشكل الذي تبغيه.(2)

¹ علي عجرة، الإعلام و قضايا التنمية، ط1، عالم الكتب نشره و توزيع و كتابة، و طباعة، 2014، ص17.

² محمود منصور هيبه، قراءات مختارة في علوم الإتصال الجماهيرية، د.ط، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2004، ص 95.

2- الاستخدام أو الاختيار المناسب لقتوات الإتصال: هنا يجب القيام باختيار القناة أو قناة الإتصال التي تتلاءم مع الغرض و الموضوع و الموقف و الجمهور.

3- الإصغاء و الفهم الفعال: أي السمع إضافة إلى التركيز في الإنتباه على ما يقال، إن الدراسات حول الإتصالات في المنظمة، كشفت بأن الأفراد يصرفون أكثر وقتا على الإصغاء، حيث توصلوا إلى نسبة ما يصرفه الفرد في الإصغاء ما يعادل 45 بالمائة من مجموع وقت الإتصالات.

4- إستخدام التغذية العكسية: التغذية العكسية مهمة فعلى المتصل أن يحصل على التغذية العكسية الراجعة من قبل المستقبل و التي يفترض بما أن تعكس و بشكل واضح إستعبابه لها.

5- عدم التحيز: تعتبر المصادقية الشخصية عنصر أساسي في نجاح و فاعلة عملية الإتصال، أي عدم إستخدام الكذب أو التحاليل في المراسلات.⁽¹⁾

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل يمكن القول أن الإتصال نشاط إنساني وضرورة ديناميكية معقدة، تخضع لمجموعة من العوامل التي يمكن أن تساعد على تطويرها و نجاحها، و مجموعة من العوائق و العقبات التي بدورها يمكن أن تجعل فيها قصورا و خلا يعيقها

¹ محمود، نفس المرجع، ص 96.

عن تحقيق أهدافها المرتقبة من بناء للإتجاهات، و تعزيزها، و نشر للقيم و المواقف و تدعيم للروابط و العلاقات الاجتماعية و التنظيمية.

و انطلاقا من هذا، فإنه يجب مراعاة هذه العوامل و العقبات و الصعوبات عند كل عملية إتصال، حتى تتحقق هذه الأخيرة أهدافها المسطرة، و تصل إلى تبليغ مضامينها، و تنمية العلاقات و الروابط بين المرسل و المستقبل.

تمهيد:

يشهد التعليم خلال السنوات الأخيرة جهود مكثفة و معتبرة بهدف تحسين الفعل التربوي، و التي تركز على حقيقة فهم العملية التعليمية أكثر، من قبل القائمين عليها، و ذلك بدراسة أليات اكتساب و تبليغ المعارف الخاصة بمجال معرفي معين.

و في هذا الفصل عرضنا مفهوم العملية التعليمية و سلطنا الضوء على أقطارها المتمثلة في البيئة، المعلم و المتعلم، و كذلك مستوياتها و فروعها بالإضافة إلى الإحاطة بمدخلات و مخرجات العملية التعليمية و أهم وسائلها و في الأخير أهم أهدافها.

3-1- مفهوم العملية التعليمية:

لغة: التعليمية هي ترجمة لكلمة Didactique التي اشتقت بدورها من الكلمة اليونانية (Didactitos)، والتي كانت تُطلق على ضرب الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية⁽¹⁾، و قد تطور مدلول الكلمة ليصبح التعليم أو فن التعليم، و هكذا لم تكن في البداية تختلف كثيرا على العلم الذي يهتم بمشاكل التعليم أي البيداغوجيا بالرغم من هذه الأخيرة التي تهتم على الخصوص فالتعلم بينما تركز الأولى "التعليمية" على المعارف.

اصطلاحا: أول ما ظهر مصطلح الديداكتيك كان في فرنسا سنة 1554 و استعمل لتعلم الوصف المنهجي لكل ما هو معروض بوضوح، أما في المجال التربوي فقد و خلف هذا المصطلح سنة 1667 كمرادف لفن التعليم و التعليمية أو الديداكتيك أو علم التدريس أو المنهجية في علم موضوع دراسة و تقنيات التعليم.⁽²⁾ كما يعرف سميث على أنها خلاصة المكونات و العلاقات بين الوضعيات التربوية و موضوعاتها و وسائلها، و بعبارة أخرى هي علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية و كيفية تنفيذها و مراقبتها و تعديلها عند الضرورة.⁽³⁾ أما ميالارى يعرفها على أنها مجموعة من الطرائق و الأساليب و تقنيات التعلم.⁽⁴⁾

3-2- عناصر العملية التعليمية:

لكل عملية تعليمية مكونات أساسية تقوم عليها، فهي عملية تكاملية تتفاعل فيها أطراف متعددة و المطلوب أن تتفاعل هذه الأطراف بشكل إيجابي كي تحقق أهداف التعليم، لأن حصول "أي خلل من أي طرف أو ركن من أركان العملية سيؤدي إلى خلل من نتائج العملية التعليمية".⁽⁵⁾

¹ خالد لبصيص، التدريس العلمي و الفني بالمقارنة و بالكفاءات و الأهداف، دار التنوير للنشر و التوزيع، الجزائر، 2004، ص 131.

² محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، د ط، ج 1، دار الهدى، 2012، ص 127.

³ نفس المرجع، ص 128.

⁴ نفس المرجع، ص 130.

⁵ محمد هاشم فالوقي، بناء المناهج التعليمية، مفهومها أسسها و تنظيماتها، جامعة الفتاح، طرابلس، 1997، ص 186.

أولا المناهج:

و هو المناهج بكل ما يحتويه من الكتب المدرسية المقررة، و الأدوات و الوسائل التعليمية و المراجع و المصادر المختلفة.

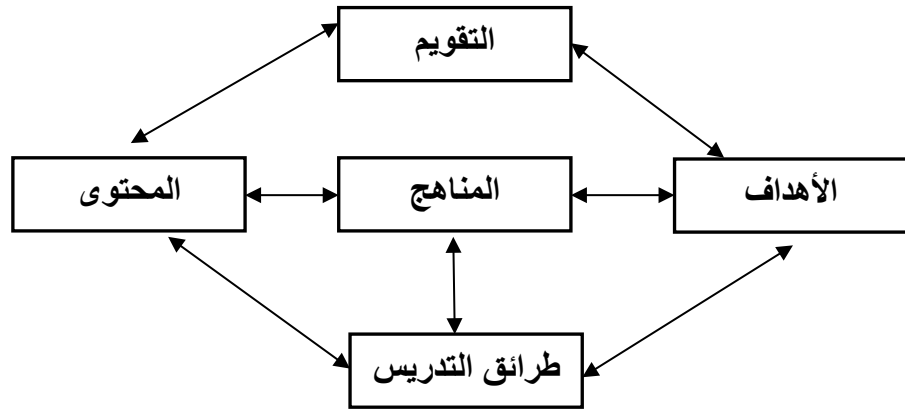
و لا يمكن معرفة مدى نجاح المناهج و مستوى تحقيق أهدافه من تقويم و وفقا لهذه الحقائق فإن هذه العناصر تشكل بمجموعها عناصر المناهج، و قد حدّدها "تايلو" بأربعة عناصر هي:

أ- الأهداف و التي وضوئها يتم اختيار محتوى المناهج.

ب- المحتوى.

ج- طرائق التدريس.

د- التقويم. (1)



الشكل رقم (03): عناصر المنهج

وحدة هذه العناصر من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هي الأهداف التعليمية التي يراد تحقيقها؟
- كيف يمكن تنظيم هذه الخبرات و تمكين المتعلم منها؟
- كيف تعرف أن الأهداف تحققت. (2)

¹ زينب عبد الكريم، علم النفس التربوي، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص ص 87-88.
² عبد الرحمن حسن الإبراهيمي، طاهر محمد عبد الرزاق، تصميم المناهج و تطويرها، دار النهضة العربية، 1996، ص 64.

ثانياً: المعلم:

و هو العنصر الثاني في العملية التعليمية، إذ أن المعلم و ما يمتاز به هو كفاءات و مؤهلات و استعدادات و قدرات و رغبة في التعليم و مساعدة الطالب على تحقيق الأهداف التعليمية لنجاح و يسر، و هو المشرف الأول على القيام في العملية التعليمية "و أن إزدهار أي بلد يتعلق بنوعية التعليم و بإنجاز المعلمين، و لهذا نجد أغلب الدراسات و الأبحاث التربوية ركزت الاهتمامها في السنوات الأخيرة على المعلم و على الأسلوب الذي يدير به صفه.(1)

إذ يعرفه **دى لاندشير Gilbert de landsher**: "المعلم هو الرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس.

و كذلك **تورسين حسين Torsten Husen**: "المعلم هو منظم لنشاطات التعلم الفردي للتعلم عمله مستمر و متناسق، فهو مكلف بإدارة سير و تطور عملية التعلم، و أن يتحقق من نتائجها.(2)

و على المعلم أن تتوفر فيه مجموعة من الخصائص نذكر منها:

- **قدرة عقلية فوق المتوسط:** الذكاء هو أحد أهم السمات الأساسية التي يجب توفرها لدى المعلم، و اعتبر الباحثون أن نسبة الذكاء فوق المتوسط من شرط ضروري من شروط النجاح في مهنة التعليم.(3)

- **الرغبة في التعليم:** المعلم الذي تتوفر لديه هذه الرغبة سوف يقبل على تلاميذه بحب و دافعية، سوف ينهمك في التعليم فكراً و سلوكاً، سوف يتعامل المعلم الذي يتميز بهذه الرغبة مع التعليم المرتبط به، فالرغبة مع التعليم ليس كمهنة و حسب و إنما كمهمة إنسانية تتطلب منه كل محاولة جادة لتطوير العمل التعليمي المرتبط به، فالرغبة الصادقة توفر الاستعداد و هذا الأخير يضمن تطور القدرات و الحماس العملي.(4)

¹ Capelle (J), l'école de demain reste à faire, P.V.F, Paris, 1966, P 164.

² M. Postic, Observation et formation des enseignants, 3émé, P.U.F, Paris, 1990, P 671.

³ محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفى، ط2، دار المسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن 2007، ص34.

⁴ السيد سلامة الخميس، التربية و المدرسة و المعلم، قراءة اجتماعية ثقافية، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر و التوزيع، الإسكندرية، 2000، ص 265.

- الشجاعة الأدبية في قول "لا أعرف": يتردد المعلمون عادة في الإفصاح عن عدم معرفتهم للإجابة عن السؤال ما في موضوع تخصصهم أمام طلبتهم، و في كثير من الأحيان يعطون إجابات غير دقيقة، و ربما غير صحيحة بدل اعترافهم بأنهم لا يعرفون الجواب الصحيح.(1)

و من هنا يمكن القول أن المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية فهو يؤثر على التلاميذ بأقواله و أفعاله و مظهره، وسائل تصرفاته التي ينقلها التلميذ عنه، و يستطيع المعلم الكفاء، أن يوظف الإمكانيات التي سنتناولها و يبتكر فيها لينجح في أداء رسالته.(2)

ثالثا: المتعلم:

"المتعلم هو المستهدف و محور العملية التعليمية، و المتعلم هو الكائن الإنساني الذي لا يعيش بمعزل عن المؤثرات البيئية و الاستعدادات الوراثية و الحاجات البيولوجية، و من يتعامل مع هذا الكائن الحي لابد من أن يتمكن من الإحاطة بالمتعلم و ما له صلة به، طبيعة التكوينية و مكونات شخصية و استعداداته و دوافعه و انفعالاته و قدراته الفكرية و المهارية و مستوى ذكائه و بيئة الاجتماعية.(3)

و المتعلم هو من يمتلكه من خصائص نفسية و عقلية و اجتماعية و لديه من رغبة و دافع للتعلم و الأساس في العملية التعليمية.

و المتعلم هنا هو محور العملية التربوية من حيث الاهتمام بجميع جوانب النمو الشامل للطالب معرفي، وجداني، جسمي، نفسي و المتعلم يشترك في العملية التعليمية من حيث التعلم الذاتي و استخدام أسلوب الإكتشاف و التركيز على الفهم و الإشتراك في تصحيح و تخطيط و تنظيم المنهج.(4)

¹ محمد أحمد كريم و آخرون، مهنة التعليم و أدور المعلم فيها، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003، ص 44.

² زيدان محمد مصطفى، الكفاية الإنتاجية للمدرس، ط1، دار الشروق، جدة، 1980، ص 46.

³ محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائي، دار المناهج للنشر و التوزيع، 2007، ص 25.

⁴ <https://sites.google.com/site/eportfolioamr/davood/2/amr2/15/02/2019 / 18:44>

3-3- مستويات التعليم:

تسعى العملية التعليمية على مستويين هما:

- 1- **المستوى الأول:** و هو يسبق التفكير الابداعى و تشكل فيه محتويات و مضامين التعليم مواضيع للدراسة و التأمل، و تسمح التعليمية في هذا المستوى بحصر أهم المفاهيم التي تدخل في بناء الموضوع و تحليل العلاقات التي تربطها ببعضها البعض.
 - 2- **المستوى الثاني:** و هو يحقق العمل التعليمي و يتناول التعمق في تحليل وضعيات تعليمية حقيقية لفهم و تغيير ما جرى فيها بدقة، تتضمن هذا التحليل على الخصوص من دراسة تصورات التلاميذ المتعلقة بمفهوم معين، و التعرف على أسلوب تفكيرهم و اكتساب الطريقة التي يتمكنون بواسطتها من معرفة ما ينتظره المدرسة و أسلوب تدخله خلال الحصة و ذلك للإحاطة بكل جوانب المؤثرة في العملية التعليمية.(1)
- ### 3-4- فروع العملية التعليمية:

تنقسم العملية التعليمية إلى يتكلمان فيما بينهما بشكل كبيرها:

- 1- **التعليمية العامة: Didactique générale:** تسمى أيضا التعليمية و هي التي تتكون مبادئها و ممارساتها قابله للتطبيق مع كل المحتويات و كل المهارات، و من كل مستويات التعليم، تقدم المعطيات الأساسية و الضرورية للتخطيط لكل موضوع، و لكل وسائل التعليم لمجموع عناصر الوضعية الابداعية.(2)
- إن الديداكتيك العالم يهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس، و ذلك على مستوى الطرائق المتبعة، فهو يقصر اهتمامه على ما هو عام و مشترك في تدريس جميع المواد أي القواعد و الأسس العامة التي ينبغي مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار.(3)

و من هنا يمكن القول أن التعليمية العامة تهتم بتقديم القواعد العامة و المبادئ التي تحكم العملية التربوية و التعليمية و مناهج و طرق التدريس.

¹ خالد البصيص، التدريس العلمي و الفني السفان بالمقارنة بالكفاءات و الأهداف، د ط، دار النشر و التوزيع، الجزائر، 2004، ص 132.

² بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق، ط1، عالم الكتب، الجزائر، 2008، ص 10.

³ علي أيت أوشان، اللسانيات و الديداكتيك، نموذج النحو الوظيفي، من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، ط1، دار الثقافة، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2005، ص 21.

2- التعليمية الخاصة: Didactique Spéciale: أو ما يسمى بديداكتيك مادة فيهتم بتدريس مادة من مواد التكوين، من حيث الطرائق و الوسائل و الأساليب الخاصة بها و بالتالي يمكن أن نتحدث عن ديداكتيك اللغة، و نعني بذلك كل ما يتعلق بتدريس مهارات اللغة كالقراءة و التعبير و الكتابة و في هذا الصدد يرى P. Jounaeri أن هناك قواسم مشتركة بين ديداكتيك المواد.(1)

بمعنى أن التعليمية الخاصة هي تطبيق التعليمية العامة لتحقيق أهداف و حاجات المتعلمين و تهتم بمراقبة العملية التربوية و تويمها و تعديلها.

3-5- مدخلات و مخرجات العملية التعليمية:

أ- مدخلات العملية التعليمية:

تتمحور من خلال العملية التعليمية العناصر التالية:

1- العناصر البشرية:

و تعتبر من أهم مدخلات العملية التعليمية و التي تتمثل فيما يلي:

• عضو الهيئة التدريسية:

ينقسم دور الأستاذ إلى عدة مستويات تتمثل أساسا في:

- **مستوى الطالب الفردي:** استعمال طريقة تسيير عمليات التدريب الاستجابة الفعالة لاحتياجات المتدربين الفرديين و كذا التقييم:

- **على مستوى القاعة:** التدريس في قاعات متعددة النفاقات، إعداد العادات الجديدة للطرق التحويلية في كل برنامج المحاضرات و دمج الطلبة بتقديم الاحتياجات التعليمية المحددة.

- **على مستوى الأولياء:** نصح الأولياء بطريقة مهنته، الوضع في صورة و المكان الشركاء مع التجمعات المحلية.(2)

¹ Philipe Jounaeri, Conflits de savoirs et didactique, De docc, 5, Bruxelles, 1988, P 12-30.

² Le rôle Crucial des enseignants, attirer, former et retenir des enseignants de qualité politique d'éducation et de formation, DCDE, 2006, P 3.

<https://peod.oacd-ilibray.org/education/Le-rôle-Crucial-des-enseignants>, 17mai 2019.

- **الطالب:** أهم عنصر و مكون في مؤسسات التعليم.
- **المجتمع:** العميل الأول و المستفيد من رسالة المؤسسة التعليمية و لا يمكن تحديد أهداف المؤسسة دون العودة لإحتياجاته الفعلية.(1)
- 1-2- العناصر المادية:** تتضمن المكتبة، المختبرات العلمية و مستلزمات دراسية (طولات، كراسي، مكاتب.....).
- 1-3- العناصر التنظيمية:** و تمثل في الإدارة من خلال لوائح، أنظمة، قوانين و تشريعات و كل المراسيم التي تعمل على تنظيم سيرورة العملية التعليمية و كل ما يجري في نطاق المؤسسات التعليم العالي.
- 1-4- العناصر التكنولوجية:** المتمثلة أساسا في كل ما هو مبتكر و خاصة تكنولوجيا المعلومات و الاتصال، إذ يعتبر وسيلة مهمة جدا من خلال استخدام مكوناتها المختلفة، برمجية، شبكات.(2)

2- عملية التدريس:

و هي عملية تحويلية و معالجة تكامل المدخلات لتصبح منتج يعتمد عليه فيما بعد.

ب- مخرجات العملية التعليمية:

إن أسس نواتج التعليم على حقيقة مفادها أن الطالب لم يعد في الأصل هو المنتج العائد، و إنما المنتج العائد هو ما يكتسبه من خلال عملية التعليم من معارف و مهارات تعمل على التنمية الذاتية لديه في الجوانب التالية:

- اكتساب المعارف التي تمكنه من القدرة على الفهم و الإدراك العلمي.
- اكتساب المهارات التي تمكنه من أداء و تشكيل و تصميم الأشياء.
- اكتساب الخبرة و الاحتراف مما يمكنه من القدرة على أداء و تشكيل و تصميم الأشياء.

¹ فراس محمد العزه، عبد الفتاح فارق النصيمي، رسالة المؤسسة التعليمية انطلاق أنظمة إدارة الجودة فيها، المؤتمر.
² نفس المرجع، ص 2.

- إكتساب المبادئ التربوية التي تساعد على أن يكون الطالب عضو مساهما و صالح في المجتمع.(1)
- **الكفايات المهنية:** تتعلق بالتناسب بين الوظيفة و الاختصاص الاستفادة من الإعداد الأكاديمي الجامعي في ممارسة المهنة، العمل بإتقان الرغبة الذاتية ف العمل.
- **الكفايات الأكاديمية:** المعرفة الواسعة في مجال التخصص، الإطلاع على التطورات العلمية الحديثة الإطلاع على دراسات و أبحاث علمية عديدة، متابعة الاجتماعات و حلقات النقاش المتعلقة بمجال العمل.
- **كفايات الإتصال و التواصل:** القدرة على التواصل مع الآخرين إلكترونياً تقبل رأي الآخرين مهارات النقاش و الحوار.(2)

3-6- وسائل العملية التعليمية:

هناك عدة تصنيفات للوسائل التعليمية، و سنعرض بعض من هذه التصنيفات:

* تصنيف حمدان: ثنائي

1- وسائل تعليمية غير آلية: و التي يمكن استخدامها في تنفيذ عمليات التعلم و التدريس كما هي عادة.

2- الوسائل الآلية: تعتمد على الآلية في عرضها و استعمالها التربوية المدرسية عموماً.

- وسائل و تكنولوجيا التعلم غير الآلية تضم:

- الصور و الرسوم التعليمية.
- الخرائط الجغرافية.
- السبورات التعليمية.
- المواد التعليمية.

¹ محمد عوض الترنوري، أغادير عرفات جويحان، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي و المكتبات و مراكز المعلومات، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، 2006، ص 60-65.

² علي إسماعيل، يبار حدعون، تطوير و تحديث خطط و برامج التعليم العالي لمواكبة حاجات المجتمع، المؤتمر 12 للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي و البحث العلم في الوطن العربي بعنوان المواءمة بين مخرجات التعليم العالي و حاجات المجتمع في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، بيروت، 6-10 ديسمبر، 2009، ص 11. المتوفر على الرابط التالي: www.tempus-lb.org.

- وسائل و تكنولوجيا التعلم الآلية:

- الصور المتحركة و الفيديو و التلفزيون التعليمي.
- المواد و الوسائل السمعية.
- وسائل و تكنولوجيا التعليم في المستقبل (الحاسوب الشخصي اليدوي).⁽¹⁾

• تصنيف خليل عزيز، و خباز البيرماني:

صنف خليل عزيز، و خباز البيرماني، الوسائل التعليمية على ثلاث متغيرات أساسية تتمثل في: درجة واقعيته، و نوع الحواس التي يعتمد عليها الفرد في تلقي محتوى المواد التعليمية، و اعتمادها على أجهزة عرضها على النحو التالي:

أولاً: الوسائل الإيضاحية المعنوية و اللفظية أو غير البصرية:

- الشرح و التوضيح.
- الوصف.
- التسببية و المقارنة.
- ثانياً: الوسائل التطبيقية المصحوبة بالمشاهدة:
- الزيارات العلمية و الميدانية.
- المختبرات العلمية و المشاغل.
- المؤتمرات.
- الندوات.
- المتاحف.⁽²⁾

ثالثاً: الوسائل الإيضاحية البصرية:

- المخططات و الرسوم (الخرائط المسطحة، اللوحات و الملصقات المصورة و المرسومة و المطبوعة).
- المجسمات و النماذج (الخرائط المخصصة و البارزة، المناظر المجسمة أو البارزة....)

¹ كمال عبد الحميد زيتوني، التدريس، نماذجه و مهاراته، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2003، ص ص 350-351.

² خليل عزيز، خباز الرماني، التقنيات التربوية، جامعة الموصل، مديرية دار الكتب و النشر، بغداد، 1987، ص 195.

- التقنيات البصرية المعتمدة على أجهزة للعرض (الأشرطة الثابتة، الأشرطة السينمائية الهامة،...).

رابعاً: الوسائل الإيضاحية و التقنيات السمعية

- مكبرات الصوت.
- الإذاعة.
- الإسطوانات.
- الهاتف.

خامساً: الوسائل أو التقنيات السمعية البصرية

- المسرح.
- التمثيلات الناطقة.
- الصورة الشفافة المصحوبة بشرح مسجل.(1)

- نصنف "لادجار ديل":

صنف ديل الوسائل التعليمية فيما يسمى بمخروط الخبرة على أساس درجة حسنها، فوضع في أسفل المخروط الوسائل التعليمية الحقيقية التي يمكنها تزويد التلاميذ بخبرات واقعية و مباشرة، ثم تلاه بالعينات و النماذج الحقيقية المصنوعة المكبرة و المصغرة، و السبب في ذلك هو تمثيل العينات و النماذج للواقع دون كثير من التشويه ثم قربها منها منه، و قدرتها على تزويد التلاميذ بخبرات شبه واقعية.(2)

7-3- أهداف العملية التعليمية (في المجال المعرفي):

وضع بلوم Bloom تصنف للأهداف المعرفية التي استعمل على سنة مستويات مرتبة ترتيباً هرمياً و يسمى ذلك بهرم "بلوم" حيث يبدأ من القاعدة و يتجه إلى الرأس.

- **المعرفة:** تسهل القدرة على تذكر المعارف و المعلومات و بتذكره الإنسان أو بتعرف عليها من رموز و مصطلحات و أشخاص و قوانين و مبادئ و نظريات، و يستدل على هذه المعرفة من خلال الاستجابة اللفظية للفرد أو الكتابة.

¹ نفس المرجع السابق، ص ص 196-197.

² كمال عبد الحميد زيتون، مرجع سبق ذكره، ص 346.

- 2- الاستيعاب و الفهم:** يشير هذا المستوى إلى القدرة على فهم المادة أو الموضوع أو الأفكار التي يتعرض لها المتعلم، و يشكل هذه المستوى لدرجة أرقى من مجرد القدرة على تذكر المعرفة أو استرجاعها.
- 3- التطبيق:** و هذا يعني القدرة على استعمال ما تعلمه التلميذ من مواد في مواقف جديدة، و هذا المستوى على درجة من المعرفة و الفهم.(1)
- 4 التحليل:** يشير هذا المستوى إلى قدرة المتعلم على تقسيم المادة المتعلمة إلى عناصرها المكونة لها و التي تبين معرفته بها و استيعابه لبيئتها.
- 5- التركيب:** يشير هذا المستوى إلى قدرة المتعلم على تجميع أجزاء أو عناصر شيء ما عقليا بصورة جديدة، و ينطوي ذلك على تجميع الأفكار و تركيب الجمل على نحو يتميز بالأصالة و الإبداع.
- 6- التقويم:** يشير إلى مهارات عقلية يتوصل فيها الفرد إلى قرارات مناسبة استنادا إلى بيانات داخلية أو معايير خارجية.²



الشكل رقم (04): أهداف العملية التعليمية في المجال المعرفي حسب بلوم.

¹ مصطفى خليل الكسواني، إبراهيم ياسين الخطيب، زهدى محمد عيد، أساسيات تصميم التدريس، ط1، دار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن، 2007، ص 86-89.

² نفس المرجع السابق، ص ص 86-89.

خلاصة الفصل:

و في الأخير يمكن القول أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، لأنه تساعد في مسار حياته و تعود على التفكير الذي ينهي عقله و هذا النجاح مرهوم بالمعلم الذي تكون لديه القدرة على بناء المخططات و أن يتحكم في المناهج و الوثائق المرافقة لها و الإعتماد على الطرائق الفعالة و الملائمة

تمهيد:

ما يميز المجتمع الحديث أنه يحتوي على مجموعة من المؤسسات التربوية التي تقوم بتنشئة الأفراد، ليكون لهم دور فعال داخل المجتمع و تكون له القدرة على أن يشغل مركز معين في جميع مجالات الحياة السياسية، الإقتصادية، الصحية، الثقافية... و من خلال هذا تناولنا في هذا الفصل مفهوم المؤسسة التربوية، مكوناتها و خصائصها، و أنواعها بالإضافة إلى وظيفتها و أهدافها و أهميتها.

4-1- تعريف المؤسسة التعليمية و التربوية:

تعتبر المؤسسة التعليمية التي تقوم بمهمة التعليم و التربية داخل المجتمع و أن أي تعريف يعطي للمؤسسة التعليمية في شكله المنظم و المصرح به ينطوي على المدرسة و على وظائفها التعليمية و التربوية داخل المجتمع، فالسوسيولوجيون ينظرون إلى المدرسة على أنها مجتمع صغير يسودها التنظيم الاجتماعي يتمثل في التوزيع المنظم للمراكز و الأدوار الاجتماعية بين الأفراد.(1)

و هي في نفس الوقت أداته الرئيسية لتأهيل الناشئة للحياة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية عن طريق المناهج العلمية و الفنية و المهنية و الدينية، و لما كانت الدارس على اختلاف أنواعها و مناهجها نائبا عن المجتمع و ممثلة له.(2)

يعرفها "إيغور موريش" بقوله "المدرسة هي مؤسسة صناعية أقامها المجتمع من أجل تنشئة أفرادها و نقل تراثهم الثقافي".(3)

و كما يعرفها "النحيمي": أن المدرسة هي عبارة عن مؤسسة أنشأها المجتمع من أجل القيام بإعداد النشء الجديد للمشاركة في عمل النشاطات الإنسانية التي تسود حياة الجماعة.(4)

و تعرف المؤسسة التربوية على أنها: المؤسسات التي يقع على عاتقها تربية الفرد، إذ تقوم بتنمية الإنسان عقليا و فكريا و سلوكيا عبر مجموعة من القيم التي يتلقاها من خلالها و من الأسرة و الإعلام و المدرسة و المسجد.(5)

¹ أحمد مسعودان، الإدارة المدرسية الرشيدة من مجالات الحكم الرشيد، بحوث و أوراق الملتقى الدولي، الحكم الرشيد و إستراتيجيات التغيير في العالم النامي "ج2"، جامعة فرحات عباس، سطيف، 8-9 أفريل، 2007، ص 278.

² محمد زياد حمدان، التدريس الحديث أصولها و تطبيقاتها، مؤسسة دار الكتاب، الكويت، 1972، ص 79.

³ إيغور موريش، ت محسن الفقي، علم الاجتماع التربوي، دار القلم، الكويت، 1993، ص 65.

⁴ محمد لبيب النحيمي، الأسس الاجتماعية للتربية، مكتبة الأنجلو - مصرية، مصر، 1965، ص 93.

⁵ مجدى عزيز إبراهيم، معجم المصطلحات و مفاهيم التعليم، عالم الكتب، 2009، ص 841.

4-2- مكونات المؤسسة التربوية:

يتكون النظام التربوي ككل نظام من مجموعة من العناصر التي تتفاعل مع بعضها وفق قواعد و إجراءات و التي تتمثل فيما يلي:

- **الموارد البشرية:** و تضم كل الطاقات البشرية الموجودة ضمن إطار النظام التربوي يأتي في هذه مقدمة هذه الموارد التلاميذ الذين يمتلكون المادة الخام التي من خلالها يكتسب النظام التربوي أهميته و تحدد أهدافه و غاياته، و المعلمون باعتبارهم الطاقة المشرفة على تنفيذ أهداف النظام التربوي في إعداد و تكوين الأجيال لما تملكه من خبرات و معارف و رى و قدرات إبداعية و استشرافية.(1)

- **الموارد المادية:** تعتبر الموارد المادية الشريان الضروري في حركة التفاعل بين مكونات النظام التربوي من خلال توفير هذه الموارد كالمباني و التجهيزات المرافقة لها، فالخصائص المباني دور هام في عملية التواصل و الأداء الجيد ضمن المحيط التعليمي، التصميم التكنولوجي فيما يتعلق بكل من التدريس، و الإتصال السهل بين المجموعات المترابطة لأعضاء المؤسسة التعليمية.(2)

و كذلك الأبنية و الأساليب الفنية: و تشمل الأقسام و الإدارة و الساحة و قاعات الرياضة، المكاتب الرئيسية، المطاعم، كاتب الخدمات الاجتماعية و السيكلوجية، مكاتب الحسابات و النقل المكتبة....و يستحسن أن تكون هذه المكاتب بعيد عن قاعات الدراسة لعدم تشويش انتباه التلاميذ.(3)

- **العمليات:** هي كل العمليات التي تحدث داخل إطار النظام التربوي من تفاعلات بين عناصره المختلفة سواء كانت بشرية أو مادية أو معنوية، تهدف هذه التفاعلات إلى تحويل المدخلات إلى نواتج من طبيعتها الأولى و تحويلها في شكل يتناسب مع أهداف النظام(4).

¹ محمد الجهني، "المجتمع و التربويون تصور نظمي"، المعرفة الأرشيفية، عدد 93-25-06، 2009.

² محمود عباس عابدين، علم اقتصاديات التعليم الحديث، الدار المصرية، اللبنانية، 2000، ص 213.

³ حسن عبد الحميد أحمد رشوان، التربية و المجتمع، دراسة في علم اجتماع التربية، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، 2005، ص 68.

⁴ جمال محمد أبو الوفاء، سلامة عبد العظيم حسين، الإتجاهات المعاصرة في نظم التعليم، دار الجامعة الجديدة، 2008، ص 20.

4-3- خصائص المؤسسات التربوية:

تتصف المؤسسة التربوية بعدة خصائص نذكر منها:

1- المدرسة بيئة تربوية: فهي لم تعد تقتصر على التعلم فقط، أي نقل المعلومات و المعارف إلى عقوق التلاميذ، بل تهتم بتربية التلاميذ من جميع النواحي النفسية، الجسمية، الاجتماعية، الثقافية.... إلخ و بالتالي يصبح هذا التلميذ متزنا بالشخصية يعرف عليه من واجبات و ماله من حقوق، قادرا على خدمة نفسه و المجتمع.

2- المدرسة بيئة للتعلم: بحيث أن التلميذ يذهب إلى المدرسة لتلقي المعارف و المعلومات و المهارات التي يتطلب منه حفظها و استيعابها كما أنها توفر له البيئة المناسبة لاستثارة فضول التلميذ و الكشف عن قدراته و استعداداته و مواهبه الفطرية، و إمداده بالوسائل و الأدوات التي يستطيع من خلالها تحقيق رغباته و تنمية إمكاناته.(1)

2- المدرسة كيان اجتماعي: فكونها تتيح التجمع التلقائي للتلاميذ، و مشاعر و تطلعات و تشكل دوافع و أهداف مشتركة كما أنها مركزة لبناء العقول و الأجسام السليمة و هذا ما يساعد التلميذ ليكون وسيلة لنقل يستوعبه إلى أسرته و إلى المجتمع ككل.(2)

- تضم المدرسة أفراد معين مع المدرسون و التلاميذ، فيقوم المدرسون بعملية التعليم و هو فئة معينة لها تاريخها و مقوماتها الأكاديمية، أما التلاميذ فهو الفئة التي تتلقى التعليم و يخضعون إلى عملية اختيار و غربلة بعض المدارس الخاصة، أما المدرسة العامة فتختار تلاميذها على أساس السن بغض النظر عن المستوى الاقتصادي و الاجتماعي.(3)

- تسود المدرسة ثقافة خاصة تكون ركنا أساسيا من أنلاق التلاميذ و المدرسين و سلوكياتهم و تعمل على تقوية الروابط و العلاقات فيما بينهم.(4)

¹ صلاح الدين شرح، علم اجتماع تربوي، ط1، دار العلوم للنشر و التوزيع، عنابة، 2004، ص 75.

² معن خليل عمر، التنشئة الاجتماعية، ط1، دار الشروق، عمان، 2007، ص 16.

³ فاير محمد الشبيني، ثقافة التربية، دارس أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2007، ص 49.

⁴ نفس المرجع، ص 50.

4-4- أنواع المؤسسات التربوية:

إن المؤسسة التربوية في العالم عديدة و متنوعة و في بعض الأحيان متباينة، و لكل نوع شعب مرافق مناسبة، و في هذا المجال نجد في الجزائر ثلاث أنواع من المؤسسات حيث نجد:

1- المؤسسة الابتدائية: هي مؤسسات تتميز بإجبارية التعليم و تعميمه على الأطفال البالغين، سن الدراسة و هذا بفضل المدرسة الابتدائية التي أصبحت للأداة المفضلة لتوفير فرص التعلم لجميع الأطفال الجزائريين.(1)

2- المؤسسة الإكمالية: أنشئت هذه المؤسسة بموجب قرار المرسوم رقم 71- 188 المؤرخ في جمادي الأول عام 1391، الموافق لـ 30 يونيو 1971 بعدما كان التعليم المتوسط تعليمًا تكميليًا تابعًا للتعليم الابتدائي و التعليم التكميلي، و لكن بعد صدور المرسوم و بروز المتوسطات إلى الوجود اتجهت العناية نحو المتوسطات، فأصبح التعليم المتوسط مستقلًا فهو جذع مشترك للتلاميذ الذين يريدون الالتحاق بمرحلة التعليم الثانوي و لقد وفرت له الإمكانيات الإدارية و التربوية و المادية التي زودت بها الثانويات التي أصبحت مخططة بتعليم المرحلة الثانية حيث تمتد الدراسة في التعليم المتوسط إلى (04) أربعة سنوات.(2)

3- المؤسسة الثانوية: يأتي امتداد للمدرسة الأساسية، و ممر إجباري نحو التعليم العالي من جهة و نحو الشغل المؤهل من جهة أخرى و ينبغي أن يكون منسجمًا و متبلورًا في مجموعة متناسقة تتحدد فيه الفروع وفقًا لطبيعة الشروط الاقتصادية و احتياجات المجتمع المخططة، و يعتبرها هذا التعليم معبرًا مفتوحًا على دنيا العمل، حيث ظهرت عدة قوانين لهذه المؤسسات لتوظيف مدريها.(3)

¹ الميثاق الوطني، الجريد الرسمية العدد 7، 16 فبراير 1986، ص ص 235-236.

² زرهوني الطاهر، تنظيم و تسيير مؤسسة التربية و التعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، ص 15.

³ نفس المرجع، ص 31.

4-5- وظائف المؤسسات التربوية:

1- إعداد القوى البشرية القادرة على العمل و الإنتاج: من المعلوم أن العنصر البشري هو أداة التنمية الاقتصادية و الاجتماعية لذلك فإن هذه التنمية بأنواعها المختلفة تتطلب قوى بشرية تتوفر لديها المعارف و المهارات بحيث تجعلها قادرة على العمل و الإنتاج في المجالات المختلفة و لذلك تظهر أهمية المؤسسة التعليمية في القيام بهذه الوظيفة من خلال ما يتوفر لديها من إمكانيات و موارد مادية و بشرية و برامج دراسية في مختلف التخصصات.

2- حفظ القرآن الثقافي للمجتمع و استمراره: يعتمد الاستمرار الثقافي على نقله من جيل إلى جيل آخر و تعتبر المؤسسة التعليمية من المنظمات الرئيسية التي يقع على كاهلها تسجيل تراث الأجيال السابقة.⁽¹⁾

3- التجديد و التعبير و الإصلاح الاجتماعي: نلاحظ أن الجماعات و الأفراد دائما يبحثون من الإفادة من المدرسة بوصفها عاملا فعالا في تنفيذ التغييرات المرغوبة في البناء الاجتماعي أو فاعلية المجتمع و من هنا نستطيع القول أن المؤسسة التعليمية هي البؤرة الأولى في نظر المصلح الاجتماعي سواء كان اهتمامه متجها إلى تخفيض عدد الجرائم على سبيل المثال أو تحسين المركز الاجتماعي للأشخاص.

4- إعداد المواطن الصالح: و يأتي عن طريق إحساس المواطن بالانتماء إلى المجتمع و يسود ذلك في اتجاهات الفرد و سلوكه تجاه أفراد المجتمع الذي يعيش فيه و المواطن الصالح يتحقق من خلال إقتناع ثقافة المجتمع لحاجات الفرد و تحقيق رغباته.⁽²⁾

¹ كمال عبد الله، عبد فيلية، مدخل إلى علوم التربية، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2006، ص 286.

² مجد سيد فهمي، مرجع سبق ذكره ، 2012، ص 19-24.

5- التنشئة الاجتماعية: و هي العملية التي عن طريقها يتعلم الطفل القيم و المعايير و اللغة و الاتجاهات الخاصة بالإستمرار الخاصة بالأسرة التي ولد فيها و الجماعات المتنوعة التي ينظم إلى عضويتها بالمجتمع و هي تعتبر عملية تعلم مستمرة طوال مراحل العمر الفرد.

6- تقنية التراث الثقافي من المعلومات و الخبرات السلبية التي تفسر السليم و السوى: من الواضح أن التعليم مجرد إعطاء معلومات معينة، يطلب التلميذ حفظها، و إنما عملية تأثير بين التلميذ و زملائه، و بين التلاميذ و المعلمين، و كل من هذه العناصر له تأثير على الآخر و لاشك أنه هناك سلبيات تظهر في هذا المجال أصبحت تبرز كمشكلة لها آثار عكسية على التلاميذ.(1)

4-6- أهمية المؤسسة التربوية:

- للمؤسسات التربوية أهمية بالغة في التنشئة الاجتماعية للتلاميذ و تقويم سلوكهم من خلال غرض القيم و المعارف العلمية و تتجلى أهميتها في:
- تفتيح عقلية التلاميذ و حرصه على تعلم كل ما هو جديد للوصول إلى المستوى المطلوب من التطور و التقييم العلمي و تساعده على تحمل المسؤولية، و وضع أهدافه الخاصة في الحياة و تقوم المدارس بتأسيسه و تهيئته للدراسة الجامعية، و التي تعمل على تكوين و ترسيخ معلومات في مجال محدد.(2)
- تعمل على استكمال ما يكون قد تم البدء فيه من تربية منزلية للفرد، ثم تتولى تصحيح المفاهيم المغلوطة، و تعديل السلوك الخاطئ، إضافة إلى قيامها بمهمة التنسيق و التنظيم بين مختلف المؤسسات الاجتماعية ذات الأثر التربوي في حياة الفرد.
- تقوم بدور كبير في عصرنا الحاضر حينما تكون في معظم الأحيان بديلا للأسرة إذ يتسرب الصغار فيها عادات و قيم و أخلاق و سلوكيات مجتمعهم الذي يعيشون فيه.(3)

¹ محمد جاسم محمد، سيكولوجية الإدارة التعليمية، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص71.

² <https://mowdoo3.com/%D82AA%B8%B1%D9%D8A%-%D8%A7%D9%.20.02.2019.13:15>.

³ <https://saaid.net/Doat/arrad/S.htm/20.02.2019.15:30>.

4-7- أهداف المؤسسات التربوية:

يمكن تلخيص أهداف المؤسسات التربوية فيما يلي:

- حيث نجد الهدف الأول و الأساسي للمدرسة هو إنتاج أو تخريج الأفراد الذين يكونون مزودين بالمعارف اللامبريقية التجريبية و المهارات و التفوق التكنولوجي.(1)
- الهدف المتوقع من المدرسة أن تخرج لنا مواطنين صالحين و هن الذين يكونون مزودين بالمهام المناسبة و الاتجاهات القيمة للمشاركة في المجتمع الديمقراطي، هذه الاتجاهات التي ينبغي أن تزود المدرسة بها الفرد يكون مواطنا صالحا، و من هذه الاتجاهات ممارسة العمل بصورة استقلالية و تقبل المسؤولية و تنمية الثقة بالنفس، و احترام الوقت.(2)
- تحقيق التكيف و الابتكار لدى الفرد و المجتمع.
- تهدف إلى ربط التعليم بالحياة العملية في المجتمع.
- علاج الفصول في نظام التعليم القائم إذ يتعرض في نظام التعليم الحالي لنقد لادع بسبب قلة صلة بالحياة، و لافتقاره للمغزى بالنسبة للشباب.(3)

¹ محمد سيد فهمي، المدرسة المعاصرة و المجتمع، مرجع سبق ذكره، ص 18.

² نفس المرجع، ص 18.

³ طارق عبد الرؤوف، التربية و التعليم المستمر، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 38.

خلاصة الفصل:

نستخلص في الأخير أن المؤسسات التربوية التعليمية هي مؤسسات اجتماعية يتم من خلالها تنشئة و تنمية الشخصية الإنسانية و تعمل على غرس الروح العلمية و اختيار تخصصاتهم الدراسية و حياتهم المهنية.

تمهيد:

يعد الإتصال الفعال و تبادل المعلومات من أهم عوامل نجاح المؤسسات التربوية و المحور الأساسي لتحقيق أهداف العمل التربوي. فالإتصال التربوي يعمل على تنمية روح العمل داخل الصف الدراسي و تحسين الأداء و هذا ما سنحاول شرحه من خلال هذا الفصل، حيث تطرقنا إلى تعريف الإتصال التربوي ثم عناصره, وكذلك تقنياته، أنواعه، أهميته وأهدافه و أبرز عوائقه.

5-1- مفهوم الإتصال التربوي:

يعرف الإتصال التربوي على أنه نشاط مقصود و ليس اعتباطيا تحدد معالمه المؤسسة التربوية و المؤسسات المساندة لها و العاملون في إطارها، من معلمين، أو إداريين، أو باحثين، أو أولياء أمور أو غيرهم، و التي تشترك معها في الأهداف التربوية، كما تحدد ألياته و محتواه و أهدافه و بيئته، طبقا لمنهج مشترك تفاعلي.(1)

و يعرف أيضا بأنه عملية نقل الأفكار و المعلومات التربوية من مدري المدرسة إلى المعلمين أو العكس أو من مجموعة المعلمين إلى مجموعة أخرى أو من المدرسة إلى الإدارة التعليمية أو العكس و ذلك عن طريق الأسلوب الكتابي أو الشفهي مما يؤدي إلى وحدة الجهود لتحقيق أهداف المدرسة من أجل تحقيق رسالتها.(2)

في هذا التعريف حاول إدراج كيفية حدوث عملية الإتصال و الأطراف المعنية بذلك. و كذلك السيرورة التي من خلالها يعرف و يتمكن الفرد من إيصال و نقل معارفه و تجاربه إلى الآخرين و هذا في أحسن الأحوال و العملية التربوية و الفعل التربوي هو أساس عملية إيصال و تفاعل منحصر في مجال إجتماعي لتسهيل التدريس و نقل المعلومات و وضع الأهداف و طرق النجاح و بالتالي الرّفع من مستوى درجة التلاميذ في الفصل، و كذلك الإتصال التربوي هو عملية تفاعل بين المدرس و التلاميذ في زمان و مكان محدد لتحقيق هذه تحصيلي معرفي معين.(3)

و أيضا الإتصال التربوي هو عملية يحاول المدرس عن طريقها إكتساب التلاميذ مهارات و الخبرات و المعرفة المطلوبة و يستخدم لذلك وسائل تعيينه على ذلك مع جعل التلاميذ مشاركين بما يدور حولهم في الفصل، لذا فالإتصال هو بذاته عملية تفاعل بين طرفين لإكساب الخبرة فالمدرس هو الطرف الأول (المرسل) و لتلاميذهم الطرف الثاني

¹ فارق عبود، الإتصال التربوي، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، عمان، 2009، ص 161.

² نصر الله أحمد، مبادئ الإتصال التربوي، دار وائل للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، 2001، ص 26.

³ حمدان محمد زياد، التحصيل الدراسي، دار التربية الحديثة، دمشق، 1996، ص 19.

(المستقبل) و المادة العلمية (الرّسالة) و يستخدم المدرس وسائل تعليمية لتوضيح المادة العلمية و هذه تمثل طرفا رابعا، و أخيرا حجرة الصف و المكان الذي تتم فيه عملية الإتصال و من الطرف الخامس و الأخير.(1)

5-2- عناصر الإتصال التربوي:

إن الإتصال التربوي شأنه شأن الإتصال في مفهومه الواسع يستند هو كذلك على عناصر بغية تحقيق الفعل الاتصالي.

فالإتصال التربوي يتكون من العناصر التالية:

أ- **المرسل (المصدر):** يتمثل في شخص المربي باعتباره مرسلا و مسؤولا عن إرسال و توجيه الرسالة التربوية باعتباره الموجه أو المكلف بتهيئة المناخ و الظروف الملائمة لتوصيلها سواء كانت (مقررات، مناهج دراسة، محاضرات تعليمية، إرشادات تقوم على أساس تربوية أو خبرات.....).

ب- **المرسل إليه (المستقبل):** الجهة أو الشخص الذي توجه إليه الرّسالة و يقوم بفك رموزها ليصل إلى محتوياتها، و هو مجموع الأفراد المعنيين بالرسالة التربوية الموجهة، و المستفيدين منها و هم المتعلمين.

ج- **الرسالة التربوية:** المقصود بها الأفكار و المفاهيم أو المهارات أو القيم أو الإتجاهات التي يرغب المرسل في توجيهها لمن هم في حاجة إليها.(2)

فالرسالة التربوية هي مجموعة الحقائق العلمية التي يقدمها المعلم لمتعلميه.

و بمعنى آخر الرّسالة هي ترجمة لما يرغب في توصيله إلى المستقبل من خبرات و معارف و مهارات و حقائق و قيم و عادات و إتجاهات في شكل لفظي أو مكتوب أو

¹ قنديل محمد متولي، بدوي رمضان سعد، الإتصال و العلاقات الإنسانية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن، عمان، 2005، ص 10.

² السيد عبد الحميد عطية، محمد محمود المهدي، الإتصال الاجتماعي و ممارسة الخدمة الإجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2004، ص 34.

مرسوم أو صور أو حركات أو تعبيرات أو إشارات تتناسب و مضمون الرسالة و هدفها.

"مجموعة من الموز المرتبة التي لا يتضح معناها الأمن نوع السلوك الذي يمارسه المستقبل". (1)

د- الوسائل و الطرائق التربوية (قناة الإتصال): و يقصد بها الطرق التي يستخدمها أو يلجأ إليها المعلم أو الهيئة أو المؤسسة القائمة على صياغة الرسالة التربوية و العمل على توصيلها.

فالزمن أو الشكل أو اللغة تعتبر وسائل يستعملها المرسل ليعبر بها عن رسالته التي يرغب في توجيهها إلى المستقبل، فالأفكار و المهارات لا تنقل من تلقاء نفسها بل تحتاج إلى وسيلة تعبر عنها، و هناك العديد من الوسائل التي يمكن أن يستعملها المرسل في نقل رسالته مثل المنطوقة المحاضرة و المناقشة، و الندوة مكتبة المذكرات، التقارير غير لفظية، الصور الرسوم. (2)

هـ - الأثر (الإستجابة أو التغذية الراجعة): هو إحداث التغيير في شخصية التلميذ. (3) و هو الاستجابة على درجة عالية من الأهمية الإتصالية فالمرسل و المضمون و الوسيلة و المستقبل هم جميعا حلقات متصلة في سلسلة واحدة، و تنهار عملية الإتصال كلها، إذا اعترت هذه السلسلة نقطة ضعف معينة في أي حلقة من حلقاتها الخمس. (4)

3-5- أنواع الإتصال التربوي:

1- الإتصال اللفظي:

يختلف الإنسان بطبيعته عن بقية المخلوقات في العالم من خلال قدرته على خلق رموز و توظيفها في اتصاله عبر الأزمنة، و تعد اللغة كنظام رمزي اجتماعي أحد أهم السمات التي تميز الإنسان ككائن قادر على تبادل المعرفة مع الآخرين من أبناء جلدته،

¹ محمود محمد الحيلة، أسسيات تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، 2003، ص 80.

² السيد عبد المجيد عطية، محمد محمود المهدي، مرجع سبق ذكره، ص 35.

³ فاروق أبو زيد، الإعلام و السلطة، د ط، دار عالم الكتب، 2004، ص 54.

⁴ السيد عبد المجيد عطية، محمد محمود المهدي، مرجع سبق ذكره، ص 36.

فاللغة تعد بمثابة نظام اجتماعي متكامل يتهياً بواسطة أفراد المجتمع للانتماء إلى عالم موحد يحتضنهم وجودياً.(1)

و الإتصال اللفظي يدخل تحت إطاره كل أنواع الإتصال التي تستخدم فيها اللفظ كوسيلة لنقل رسالة من المصدر إلى المتلقي و يكون هذا اللفظ منطوقاً فيدركه المستقبل بحاسة السمع، و من جهة أخرى فقد اعتبر علماء الإتصال أن النماذج اللغوية تتكون من سلسلة من العبارات التي تحاول أن تحدد فيه المشتركين في عملية الإتصال أو هدفهم و تحاول أن تتصف طبيعة الإتصال بين الأفراد.(2)

2- الإتصال غير اللفظي:

يتصل البشر ببعضهم البعض في أحيان كثيرة بدون كلمات منطوقة أو مكتوبة، و ذلك بواسطة الإيماءات و تعابير الوجه و المظهر العالم، و هذا ما يسمى بالإتصال غير اللفظي، أو لغة الجسد كما يدعي في بعض الأحيان، فالكثير من مضامين الرسالة اللفظية يتم نقلها و إدراكها من خلال الرموز غير لفظية في السياق الإتصالي، و هذا ما يحدد بالعالم الإتصالي بيرد ويستل 1970 إلى الجزم بأن 75% من المعنى المستوحى من المواجهات الاجتماعية مع الآخرين، غالباً ما تكون كنتيجة لدور المتغيرات غير اللفظية في العملية الإتصالية، و ما نسبته 25% فقط من المعنى يتم إدراكه بواسطة الكلمات.(3)

4-5- تقنيات الإتصال التربوي:

تعتبر تقنيات الإتصال التربوي مهمة للمدرس و اللجوء في الفصل الدراسي و إذا لم يستعملها يجد نفسه تائها أمام التدفق المعلوماتي و عليه سنعرض مجموعة تقنيات الإتصال و هي كالتالي:

1- الإنصات Ecoute: هي عملية أخذ المعلومات سمعياً و تتطلب سرورة الانتباه و استقبال ما يقوله الآخر، و الإنصات يمكن و يدفع إلى تحسين العلاقة بين المرسل و

¹ عبد الله الطويفي، علم الإتصال المعاصر، ط2، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، السعودية، 1998، ص 59.

² بساء عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الإتصال، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، 2011، ص ص 66-65.

³ محمد الطائي، بشير العلاق، أساسيات الإتصال، نماذج و مهاراته، ط1، دار اليازوري العلمية، 2010، ص 65.

المستقبل، فالإنصات للأخر يتطلب عدم الإنصات إلى الذات و بالتالي التوجه و الاستعداد نفسيا لمقابلة الآخر و يعتبر هذا شرطا أساسيا قبل كل حوار.(1)

و يرى موريس Maurice أن مهارة الإتصال تتطلب مهارات الصمت في الوقت و الظروف المناسب أثناء الحوار و هو ينشط كذلك التفكير و الصبر و التريث.(2) و للإنصات قواعد تتمثل فيما يلي:

- القدرة على الصمت، فحسب إتيان فرن Etienne verne أن أحسن طريقة هي التي أتى بها "بارتو" Pareto يساوي 80/20 أي الكلام بنسبة 20% و السكوت و الإنصات بنسبة 80% من الوقت.

- الإلتزام بالصمت الإيجابي.

- التدخل عندما يقف عن الكلام.

- التحكم في الإنصات التحليلي.

- التفكير في وتيرة المتحدث.

- عدم إصدار أحكام قيمية مسبقة على المتكلم و انتقاده من الداخل.(3)

2- الفهم Compréhension: أخذ أو إعادة صياغة بأسلوب آخر، بحيث نعرف ماذا قيل من قبل المتحدث بدون إضافة أي شيء و يأخذ بعين الإعتبار كل ما هو مهم، و جعل الآخر يحس أنه قد تم للإتصال إليه، و يكمن الهدف من وراء الفهم هو استعمال أداة إعادة الصياغة.(4)

3- إعادة الصياغة Reformulation: لإعادة الصياغة ليس تكرار بالحرف الواحد للكلام و الآخر، لكن هو إعادة صياغة ما قيل بطريقة مختصرة، و واضحة و حسب ما فهمناه و نكون صادقين و أوفياء لتعبيراته و مشاعره و هذا دليل على الإنصات إليه و

¹ Jean Claude ABRIC, psychologie de la communication, édition ARMAND Colin, 2004, P 49.

² MAURICE MATHIEU, Gagnez en autorité naturelle, en affaires et dans la vie, édition DUNOD, Paris, 2004, P 05.

³ Amado Gilles et Guittet André, La dynamique des communications dans les groupes, édition Armond Colin, Paris, 1975, P 05.

⁴ Ibid, P 112.

كذلك صياغة السلوك غير اللفظي أي ما قيل عن طريق ملامح الوجه وحدة نبرات الصوت، و حركات الرأس و الجسم..... إلخ، لابد للمتحدث أن يجد نفسه في هذه العملية.⁽¹⁾

4- التغذية الرجعية Rétro- Action: حتى يكون فعل الإتصال يجب أن يوظف أو يستعمل كنسق دائري Système Circulaire، و من ثم يجب أن يضبط و العنصر الأساسي في عملية الضبط Regulation يتمثل في التغذية الرجعية التي تسمع للمستقبل بإرجاع رد أفعاله.

كل إتصال يجب أن يحل، و ينظم و يحقق أهدافه من التفاعل و هو التحصيل الدراسي سواء كان ذلك عند تبليغ و تبادل النصائح و المعلومات و المعرفة، فيسمى بالتغذية الرجعية المتبادلة التي تسمح بتحقيق أهدافها و بالتحكم و مراقبة أداة الفهم و حسن وصول الرسالة في الوقت و الشخص المناسب.⁽²⁾

فالتغذية الرجعية اللفظية للمدرس هو سلوك بناء و يحسن طرق التدريس و يتأثر سلوك المدرس نتيجة التغذية الرجعية و يتضح هذا الأثر على المعلومات و المعارف التي يقدمها المدرس لتلاميذه و بالتالي يؤدي إلى تحسين و الرفع من مستوى التحصيل الدراسي و الرصيد المعرفي.⁽³⁾

5-5- أهمية الإتصال التربوي:

يلعب الإتصال التربوي داخل الصف أهمية بالغة لتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعليم، و تعد القدرة على تحقيق الإتصال بفاعلية من أكثر المهارات لأي فرد، فلا يمكن تحقيق شيء بدون إتصال جيد بالآخرين، و تتلخص أهمية الإتصال التربوي فيما يلي:

- يمكن الإتصال فتح مجال الاحتكاك بين المعلم و المتعلم و فتح فرص التفكير و الإطلاع و الحوار و تبادل المعلومات، مما يفسح المجال لاكتساب معلومات متنوعة.
- يساعد الإتصال التربوي على نقل و تبادل الخبرات و الثقافات بين المعلم و المتعلم.

¹ Ibid, P 112.

² Jean Claude ABRIC, Op. cit, P 21.

³ منسى، محمود عبد الحليم، علم النفس التربوي للمعلمين، دار المعرفة الجامعية، الأزريطة، مصر، 1991، ص 390.

- يساعد على تنمية روح العمل الجماعي و تنمية جوانب المشاركة الجماعية داخل الفصل الدراسي و يعتمد نجاح العملية على مدى توافر أسس المشاركة و التواصل التي تقوم على تضافر جميع الجهود من أجل تحقيق الأهداف.(1)

5-6- أهداف الإتصال التربوي:

إن الغرض الأساسي من عملية الإتصال التربوي هو إحداث تغيير في البيئة أو في الآخرين، فالمرسل يقصد من إرساله التأثير إلى مستقبل معين التأثير على هذا الأخير من أجل الاستجابة و بهدف الإتصال التربوي إلى:

- إحداث التفاعل بين المرسل و المستقبل من حيث الإشتراك بفكرة أو مفهوم أو إى أو عمل.

- و تهدف إلى أن يؤثر أحد طرفي الإتصال في الطرف الآخر بحيث يؤدي هذا التأثير إلى إحداث تغيير إيجابي في سلوك المتعلم.(2)

كما يهدف الإتصال التربوي إلى تربية المتعلم و إعدادهم ثقافيا و تربويا للقيام بالدور الإيجابي في المجتمع و تزويدهم بالمعلومات و المهارات و الاتجاهات الضرورية ليصبح قادرا على الإنتاج.

- التأثير الذي يكون بين المدرس و التلاميذ أو التلاميذ فيما بينهم بالفصل الدراسي و ذلك من خلال الشرح المفصل للدرس و نقل تبادل المعلومات، و هذا يتم عن طريق سلطة المدرس الذي يستخدم إستراتيجية جلب و إقناع التلميذ.(3)

- الإعلام يكون بين المدرس و التلاميذ حيث يتم تزويد بالمعلومات و بهذا تأخذ عملية الإتصال شكلا إعلاميا هادفا و دافعا، يخدم الإستمرارية في العمل عن طريق توضيح الأهداف و البرامج المسطرة.

إن الإتصال يهدف على عملية التواصل و التفاهم الإنساني و كذلك إلى ترابط الأجيال.(1)

¹ إسماعيل محمد دياب، الإدارة المدرسية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2001، ص 254.

² محمد محمود الحيلة، مرجع سبق ذكره، ص 72.

³ Philippe CABIN, La communication : Etat de savoirs, 3ème édition science humaine, 1998, P 59.

- التثقيف و التعليم و يتحقق هذا الهدف عندما يتجه الإتصال نحو نوعين التلاميذ و اكسابهم خبرات جديدة تولد التغيرات و التطور، حيث يمكن نقل المعارف عن طريق الإتصال و متابعة عملية التطور لها.

- هدف اجتماعي: يهدف إلى خلق درجة من التفاعل الاجتماعي و بين التلاميذ مما يساهم في تقوية الصلات و العلاقات و التعاملات المتجانسة في الفصل الدراسي بين التلاميذ و المدرسين.(2)

7-5- معوقات الإتصال التربوي:

إن الإتصال التربوي القائم بين الأستاذ و التلميذ قد تطرأ عليه مجموعة من الصعوبات و العراقيل تحول دون قيامه بالشكل الصحيح و من ثمة دون قيام أو تحقيق عملية التعليمية في المستوى تؤثر سلبا و تمتع عملية تبادل المعلومات بين المرسل و المستقبل و من بين هذه العوائق نذكر:

- ضعف الحواس خاصة السمع و البصر و كذلك الصوت يقلل من القدرة على التعلم و يعيق العملية الإتصالية، إذن لابد من مراعاة رؤية المتعلمين للوسيلة المستخدمة مثلا، و مراعاة صوت المعلم الذي يجب أن يكون مسموعا.
- عدم اتقان المعلم لمهارات الإتصال الأساسية: كمهارة التحدث بلياقة و لغة واضحة و مهارة اختيار و استخدام الوسيلة التعليمية و غيرها.(3)
- التحيز أو الترجمة غير صحيحة للمحتويات الرسالة.
- سوء الإدراك أو الفهم للمعلومات التي تنصها الرسالة.
- قصور الوقت المحدد بتدفق الرسالة.
- التشويش الذي يجعل الرسالة غير قادرة على النقل.(4)

¹ فاروق عبد المجيد و آخرون، السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، 2005، ص 168.

² لماع مريم، تكنولوجيا الإتصال و ثقافة الشباب، دراسة لعينة من طلاب الجامعة، مذكر لنيل الماجستير، جامعة السانية، وهران، 2006، ص 7.

³ زرافة الربيع، مهارات الإتصال التربوي في حصة التربية البدنية و دورها في تنمية الجانب الحسي الحركي لدى تلاميذ طور المتوسط، دراسة ميدانية لبعض متوسطات بلدية سطيف، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016/2017، ص 8.

⁴ محمد يسرى ديس، الإتصال و السلوك الإنساني، البيطاس سنتر للنشر، الإسكندرية، 1999، ص 159.

خلاصة الفصل:

الإتصال عبارة عن عملية فعل و رد فعل سلوكي أساسه العلاقة الإنسانية و الإتصال التربوي في إطار النشاط التعليمي، حيث يلعب دورا هاما في العملية الأساسية للفهم و التفاعل القائم بين المعلم و التلميذ و بين المعلم و الإدارة و العكس، كما أنه عملية لازمة لكل عمليات التوافق و الفهم التي يتوجب على التربويين القيام بها لتحقيق الأهداف المنشودة و المتوقعة من المؤسسات التربوية.

تمهيد:

نتطرق في الفصل الأخير من الدراسة لعرض و تحليل البيانات المتحصل عليها من خلال الإستمارة و المقابلة و التعليق عليها، و تعد هذه المرحلة من أساسيات البحث العلمي و هذا لأهمية البيانات المتحصل عليها و علاقتها بمشكلة البحث و أهدافه و أغراضه.

و حاولنا في هذه الدراسة الحصول على بيانات كمية و كيفية فالكمية كانت على شكل جداول تضمنت نسب مئوية و منها الجداول البسيطة و الجداول المركبة، و أما الكيفية تتعلق بوصف الجداول و تحليلها و تفسيرها ثم استخلاص النتائج.

1- البطاقة الفنية للثانويتين محل الدراسة:

- ثانوية علي ملاح:

تتواجد الثانوية ببلدية ذراع الميزان، ولاية تيزي وزو، تأسست عام 1970 بقرار الإنشاء الوزاري رقم 212- 70 في ديسمبر.

- اسم المديرية: جبري دليلة
- الموقع الجغرافي: مدخل بلدية ذراع الميزان مقابل بريد الجزائر.
- عدد الأساتذة: 47 أستاذ.
- عدد التلاميذ: 563.
- عدد الأقسام: 33 قسم.
- عدد المخابر: مخبرين + قسمين للمواد التقنية.(1)

- ثانوية فتحي سعيد:

تتواجد الثانوية ببلدية ذراع الميزان، ولاية تيزي وزو، تأسست عام 1996.

- اسم المدير: مرسللي محمد.
- عدد الاساتذة: 65 أستاذ.
- عدد التلاميذ: 716 .
- عدد الأقسام : 36 قسم.
- عدد المخابر: 8 مخابر
- عدد المدرجات: مدرج واحد.(2)

¹الاطلاع على وثائق المؤسسة، ثانوية علي ملاح، يوم 15 سبتمبر 2019، علي الساعة 10 صباحا.
²الاطلاع على وثائق المؤسسة، ثانوية فتحي سعيد، يوم 09 سبتمبر 2019، علي الساعة 14:00 زوالا،

2- عرض وتحليل البيانات الكمية والكيفية:

1-2 التحليل الكمي و الكيفي للبيانات السوسو ديمغرافية للمبحوثين:

1- الجنس:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

النسبة	التكرارات	التوزيع الجنس
43 %	43	ذكر
57 %	57	أنثى
100 %	100	المجموع

يبين الجدول توزيع المبحوثين حسب الجنس حيث بلغت نسبة الإناث 57%، بينما نسبة الذكور 43%، و بذلك فإن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور اللواتي يعمل في المؤسسة التعليمية.و قد يعود السبب كون أن المرأة تمتلك بعض الصفات التي تميزها عن الرجل، بحيث لدى المرأة صبرا و قدرة على التعامل مع الأطفال و المراهقين. كما يمكن لها أن تتعامل مع عدد أكبر من التلاميذ، كما أنّ أغلب الإناث المتخربات من الجامعة في الجزائر يفضلنا العمل في سلك التعليم، بإعتباره مهنة ملائمة للمرأة.

3- السن:

الجدول رقم (02): يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير السن

النسبة	التكرارات	التوزيع السن
25 %	25	من 25 إلى 30 سنة
20 %	20	من 31 إلى 35 سنة
12 %	12	من 36 إلى 40 سنة
43 %	43	من 41 فأكثر
100 %	100	المجموع

يعد السن من أهم متغيرات دراستنا و ذلك راجع إلى أن كل مرحلة عمرية لها خصائص معينة تميزها عن مرحلة أخرى، و انطلاقا من هذا الجدول نلاحظ أن الأفراد الذين تتراوح أعمارهم من 41 سنة فأكثر يحتلون أكبر نسبة و المقدرة بـ 43% و يعتبر أفراد هذه المرحلة العمرية من ذوي الخبرة في ميدان العمل و هذا دليل على أن المؤسسات التعليمية تمتلك أساتذة من أصحاب الكفاءات العالية، بينما تأتي في المرتبة الثانية الفئة من 25 إلى 30 سنة بنسبة 25% و هي طاقة شبانية تستوعب العمل في المؤسسة، و هم أغلبهم من حديثي التخرج من الجامعات حيث يمثلون الربع من المبحوثين، و تليه في المرتبة الثالثة الفئة من 31 إلى 35 سنة بنسبة تقدر بـ 20%، و في حين تقدر نسبة الفئة من 36 إلى 40 سنة بـ 12%.

4- مستوى التدريس:

الجدول رقم (02): يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التدريسي

النسبة	التكرار	التوزيع مستوى التدريسي
24 %	24	أولى ثانوي
35 %	35	ثانية ثانوي
41 %	41	ثالثة ثانوي
100 %	100	المجموع

يتوزع عدد أفراد العينة في مؤسسات التعليمية في الطور الثانوي إلى ثلاث (3) مستويات تدريسية رئيسية، حيث تحتل فئة السنة الثالثة ثانوي المرتبة الأولى بنسبة 41%، و تليها فئة مستوى الثاني ثانوي بنسبة تقدر بـ 5%، بينما فئة مستوى الأولى ثانوي يقدر بـ 24%.

و من خلال هذا يمكن القول أن أكثرية الأساتذة نجدهم يدرسون المستوى الثالثة ثانوي كون المواد تكون مكثفة في هذه السنة، باعتبارها السنة الأخيرة في الطور الثانوي.

5- الأقدمية:

الجدول رقم (02): يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الأقدمية

التوزيع / الأقدمية	التكرار	النسبة
من 1- 5 سنوات	32	32 %
من 6- 10 سنوات	26	26 %
من 11 فأكثر	42	42 %
المجموع	100	100 %

إن الأقدمية في العمل تكسب الفرد الخبرة في سيرورة أداء العمل و تعود عن قطاع التعليم بفوائد للتقدم نحو الأحسن، و يبين الجدول أعلاه توزيع المبحوثين تبعا لأقدميتهم في التعليم حيث تعد الفئة (من 11 سنة فأكثر) المسيطرة بنسبة تقدر بـ 42% و هذا دليل على المؤسسات التعليمية الجزائرية تتمسك بموظفيها كما أنها تمتلك خبرات و كفاءات في مجال التدريس، و تليه في المرتبة الثانية الفئة (من 1 إلى 5 سنوات) بنسبة 32% حيث أن المؤسسات التعليمية تحاول التجديد في مواردها البشرية و الاستفادة من الطاقات الفكرية التي تخرجها الجامعات الجزائرية و الناجحين في مسابقات التعليم و التي تكون أكثر قدرة على العمل و أكثر مسايرة للتطورات الحاصلة سواء المتعلقة بالمجتمع أو التطورات التكنولوجية، و في الأخير تأتي الفئة (من 6 إلى 10 سنوات) التي تقدر نسبتهم بـ 26%.

2-2- التحليل الكمي و الكيفي لواقع الإتصال بين الأستاذ و التلميذ داخل المؤسسة التربوية.

الجدول رقم (05): يوضح مدى سهولة الإتصال بين الأساتذة مع تلاميذهم

النسبة	التكرار	التوزيع الإيجابية
% 48	48	دائما
% 46	46	أحيانا
% 5	5	نادرا
% 1	1	أبدا
% 100	100	المجموع

يعد الإتصال عنصرا مهما و فعالا في عملية التعليم، حيث تستوجب على الأستاذ الإتصال و التواصل مع تلاميذه، بحيث يوضح الجدول رقم "5" سهولة الإتصال مع التلاميذ.

حيث يظهر لنا أن 48 مفردة التي تقدر نسبتها بـ 48% تجد سهولة في الإتصال مع التلاميذ دائما، كون أن مهنة التعليم تتطلب من المعلم إيصال أفكاره للتلميذ من أجل إستيعابها و فهمها لتحقيق الأهداف البيداغوجية بينما 46 مفردة بنسبة 46% أحيانا ما نجد سهولة في الإتصال مع التلاميذ، و يمكن ترجيح ذلك لكثرة عدد التلاميذ داخل القسم ما يؤدي إلى التشويش و بالتالي عرقلت هذا الأخير لعملية الإتصال و كذلك عدم قدرة المعلم التحكم في الصف، في المقابل 5 مفردة من أصل 100 مفردة، نادرا ما يجدون سهولة في الإتصال بالتلاميذ بنسبة تقدر بـ 5% و يمكن القول أن السبب يعود إلى المعلم بحد ذاته الذي لا يملك أي خبرة في مجال التعليم خاصة مهارات الإتصال و كل ما يهمه حضوره من أجل الحصول على راتبه، و نفس الشيء بالنسبة للذي لم يجد أبدا سهولة الإتصال مع التلميذ الذي تقدر نسبته بـ 1%.

و من خلال المقابلة مع الأستاذة "فتيحة عمريوي" أستاذة في الإعلام الآلي صرحت لنا أنها في أغلب الأحيان تجد سهولة في الإتصال مع التلاميذ، و ذلك حسب الجو الغالب

داخل القسم مثلا هدوء للتلاميذ و إنطباعهم، فكلما ساد الهدوء و الانضباط كان من السهل على الأستاذ أداء العملية التعليمية، و إيصال الرسالة للتلميذ.(1)

الجدول رقم (6): يوضح مدى سهولة الإتصال مع التلاميذ و علاقته مع تتغير السن

الإجابة السن		دائما		أحيانا		نادرا		أبدا	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
من 25 إلى 30 سنة		20.8%	10	28.3%	13	20%	01	100%	01
من 31 إلى 35 سنة		20.8%	10	19.5%	09	20%	01	00	00
من 36 إلى 40 سنة		8.4%	04	10.9%	05	60%	03	00	00
من 41 فأكثر		50%	24	41.3%	19	00%	00	00	00
مجموع		100%	48	100%	46	100%	05	00	100%

يبين لنا الجدول علاقة متغير السن بسهولة الإتصال بين الأستاذ و التلميذ حيث نلاحظ أن الفئة العمرية (من 25 إلى 30 سنة) أحيانا ما تجد سهولة في الإتصال مع التلاميذ ذلك بنسبة 28.3%، تليها ، في حين كانت نسب الإجابة ب دائما و نادرا متقاربتان جدا إذ بلغت نسبة الأولى 20.8%، بينما الثانية قدر ب 20% ، أما فيما يخص الفئة (من 31 إلى 35 سنة) فقد تقاربت كذلك النسب الدرجة كبيرة بين الذين أجابوا دائما و نادرا فكانت الأولى قد قدرت بنسبة 20.8%، أما الثانية ب 20%، أما الفئة التي أجابت بأحيانا بلغت النسبة فيها ب 19.5% في حين لم تسجل أي نسبة فيما يخص الإجابة بأبدا ، أما (من 36 إلى 40 سنة) فقد بلغت أكبر نسبة ب 60% للذين أجابوا ب نادرا و أما أحيانا بنسبة 10.9%، و دائما بنسبة 8.4%، و في الأخير الإجابة التي لم تسجل أي نسبة فقد تمثلت في أبدا.

¹مقابلة مع الأستاذة فتيحة عمريوي ،أستاذة في مادة الإعلام الآلي،يوم09 سبتمبر2019، علي الساعة14:00 زوالا،في ثانوية فتحي سعيد.

أما الفئة العمرية (من 41 سنة فأكثر)، أكبر سبة فيها أجابت بـ دائما قدرت بـ 50% تليها نسبة 41.3% أجابت أحيانا، في حين لم تسجل هناك أي نسبة عند الإجابة بنادرا و أبدا.

يتضح لنا من كل هذا أن نصف الفئة العمرية الأكبر، دائما ما يجدون سهولة الإتصال مع تلاميذهم و هذا راجع لكونهم ذوي كفاءات و خبرة في مجال التعليم، و تعلمهم من المواقف التي يمرون بها داخل الصف، و القدرة على ضبط التلاميذ و التحكم في الصف.

الجدول رقم (07): يوضح أنواع الإتصال بين الأساتذة و تلاميذهم.

النسبة	التكرار	التوزيع
		الإجابة
10%	10	إتصال أحادي الإتجاه
90%	90	إتصال ثنائي الاتجاه (تفاعلي)
100 %	100	المجموع

من خلال تساؤلنا حول نوع الإتصال بين الأستاذ و التلميذ المؤسسات التعليمية في كل من ذراع الميزان و ذراع بن خدة، حيث يتصدر الإتصال ثنائي الإتجاه (تفاعلي) المرتبة الأولى بنسبة 90%، و إن دل على شيء فهو يدل على وعي الأساتذة بضرورة إشراك التلاميذ أثناء تقديم الدرس، بحيث يكون الأستاذ مرسلا و التلميذ مستقبلا، ثم يتم تبادل الأحوال، و بذلك يكون هناك أخذ و عطاء و مساعدة للتلميذ على الفهم و الاستيعاب من خلال الإجابة على استفساراته.

و في المقابل قدرت نسبة الأساتذة الذي يعتمدون على الإتصال أحادي الإتجاه بـ 10% و هي نسبة ضعيفة مقابل الإتصال ثنائي الإتجاه بحيث يعتمد أساتذة هذه الفئة على الإتصال الخطي أي يرسل رسالة و التلميذ يقوم باستقبالها و لا يهتم إن كانت مفهومة أم لا.

يمكن وصف هذه الفئة بعدم المرونة و محاولة السيطرة على الصف و عدم قبول مقاطعتهم أثناء الحديث، كما يمكن أن يكون بعض أفرادها غير خبيرين في المجال الذي يدرسون فيه، و بهذا يتفادون الإحراج إن سألهم أحد التلاميذ أسئلة لا يعرفون إجاباتهم.

الجدول رقم (08): يوضح لغة الإتصال التي يستخدمها المبحوثين مع تلاميذهم

النسبة	التكرار	التوزيع الإجابة
86 %	86	واضحة و مفهومة
08 %	08	صعبة و غامضة
06 %	06	معقدة و مبهمة
100 %	100	المجموع

يوضح الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب طبيعة اللغة المستخدمة و المعتمد عليها من طرف الأستاذ، فالإتصال اللفظي يقتضي بالضرورة تبادل لغة منطوقة بين أطراف الإتصال (التلميذ) للوصول إلى أكبر عدد من الفهم المشترك للمعنى الذي تثيره الألفاظ حيث أن 86% من الأساتذة يعتمدون على لغة واضحة و مفهومة فهي تعتمد على ألفاظ بسيطة خالية من الغموض و هذا يسمح للتلميذ بفهم الدرس و هو دليل على حرص الأساتذة على إنتقاء ألفاظ واضحة تلائم المادة المدرسة سواء العلمية أو الأدبية أو الدينية. و في المقابل نجد أن الأساتذة الذين يعتمدون على لغة صعبة و غامضة تقدر نسبتهم بـ 08% و هي نسبة ضعيفة مقابل الأولى و السبب راجع لكون هذه الفئة تمثل على الأرجح أساتذة اللغة الأجنبية الأولى و الثانية التي تحوي ألفاظ غامضة و صعبة أو أساتذة مادة الفيزياء و العلوم كونها تحوي مختصرات للكلمات يصعب فهمها من طرف التلاميذ.

و نفس الشيء ينطبق على الأساتذة ذوي لغة معقدة و مبهمة التي تقدر نسبتهم بـ 06%.

الجدول رقم (09): يوضح رأي المبحوثين في لغة الإتصال التي يستخدمونها مع تلاميذ و علاقته بمتغير الأقدمية.

معدة و ملهمة		صعبة و غامضة		واضحة و مفهومة		الإجابة الأقدمية
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%66.7	04	%75	06	%26.7	23	من 1 إلى 5 سنوات
%33.3	02	%12.5	01	%25.6	22	من 6 إلى 10 سنوات
%00	00	%12.5	01	%47.7	41	من 11 سنة فأكثر
%100	06	%100	08	%100	86	مجموع

يبين لنا الجدول علاقة متغير الأقدمية برأى المبحوثين حول لغة الإتصال التي يستخدمونها مع التلاميذ، فال فئة (من 1 إلى 5 سنوات) من الأقدمية كانت طبيعة الإتصال صعبة و غامضة حيث بلغت نسبتها ب %75، تليها معقدة و مبهمة ب %66.7، أما واضحة و مفهومة بنسبة %26.7، أما (من 6 إلى 10 سنوات) فقد كانت الإجابة بمعقدة و مبهمة بأكبر نسبة و التي هي %33.3، تليها الإجابة بواضحة و مفهومة ب %25.6، و صعبة و غامضة ب %12.5.

و أخيرا (من 11 سنوات فأكثر) فقد سجلت أكبر نسبة فيما يخص طبيعة الإتصال بين المبحوثين و تلاميذهم كانت واضحة و مفهومة بنسبة %47.7 تليها صعبة و غامضة بنسبة %12.5، في حين لم تسجل أي نسبة فيما يخص معقدة و مبهمة.

نستنتج من الجدول أن عامل الخبرة يلعب دورا أساسيا في مدى وضوح اللغة المستخدمة من طرف الأساتذة في مخاطبة تلاميذهم حيث أن الفئة الأكثر يستخدم أغلبية أفرادها لغة واضحة و سهلة في مخاطبة تلاميذهم، و ذلك نتيجة الخبرة التي إكتسبوها مع مرور السنوات حيث إنعكست على لغتهم في التدريس.

جدول رقم (10): يوضح مدى استخدام المبحوثين للغة العامية (الدرجة) للمساعدة في الشرح و توضيح المعنى للتلاميذ.

النسبة	التكرار	التوزيع الإجابة
20 %	20	دائما
53 %	53	أحيانا
20 %	20	نادرا
07 %	07	أبدا
100 %	100	المجموع

من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ أن الأساتذة الذين يستعينون باللغة العامية (الدرجة) لشرح الدرس أحيانا يحتلون أكبر نسبة المقدرة بـ 53%، حيث هذه الفئة تستعين باللغة العامية لتوضيح المعنى أكثر و لا تنقيد باللغة الأكاديمية (اللغة العربية الفصحى أو اللغة الأجنبية) و هذا يساعد التلميذ على الفهم و الإستيعاب أكثر.

و يليه الأساتذة الذين يعتمدون على اللغة العامية دائما بنسبة 20%، جيدا يمكن أن تكون هذه الفئة لا تستطيع إيصال أفكارها بدقة باللغة الأكاديمية و يعتمد على الدارجة أين يجد راحتها و الشرح، و غير أنّ ذلك قد يؤثر سلبيا على الرصيد اللغوي للتلميذ في اللغة العربية الفصحى.

و نفس الشيء ينطبق على الفئة التي تستخدمها نادرا بنسبة 20% و في الأخير تأتي الفئة التي لا تستخدمها أبدا بنسبة 07% و هي الفئة المتقيدة باللغة الأكاديمية، فمثلا أساتذة اللغة الفرنسية.

و في حديث مع الأستاذة فتيحة عمريوي أستاذة في الاعلام الآلي أشارت أنها تستعين باللغة العامية في بعض الأوقات بهدف تمكن من إيصال الفكرة التي تريدها بطريقة سهلة وبسيطة و لكي يستطيع التلميذ من إستيعاب و فهم الدرس أكثر.(1)

جدول رقم (11): يبين مدى رضا المبحوثين عن طبيعة الإتصال بينهم و بين التلاميذ

النسبة	التكرار	التوزيع الإجابة
46 %	46	راض
48 %	48	راض إلى حد ما
06 %	06	غير راض
100 %	100	المجموع

من خلال الجدول التالي يتبين لنا أن صرحوا بأنهم راضون إلى حد ما من طبيعة الإتصال بينهم، و بين تلاميذهم قد بلغت نسبتهم 48%، بينما بلغت نسبة من صرحوا بأنهم راضون ب 46%، في حين كانت نسبة من صرحوا بأنهم غير راضيين 06%.

و بذلك نستنتج أن المبحوثين تقسموا في غالبيتهم بين من هم راضون إلى حد ما، عن طبيعة الإتصال بينهم و بين تلاميذهم، و بين من هم راضون عن طبيعة هذا الإتصال، و بالتالي يمكن القول أن المبحوثين عن غالبيتهم يعتبرون أن الإتصال بينهم و بين تلاميذهم يؤدي الغرض منه، مع تفاوتهم من تحديد فعالية هذا الإتصال.

¹مقابلة مع الأستاذة عمريوي فتيحة،مرجع سبق ذكره.

الجدول رقم (12): يوضح مدى رضا المبحوثين عن طبيعة الإتصال بينهم و بين التلاميذ و علاقته بمتغير الأقدمية.

غير راض		راض إلى حد ما		راض		الإجابة الأقدمية
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%83.3	05	%35.4	17	%21.7	10	من 1 إلى 5 سنوات
%16.7	01	%27.1	13	%26.1	12	من 6 إلى 10 سنوات
%00	00	%37.5	18	%52.2	24	من 11 سنة فأكثر
%100	06	%100	48	%100	46	مجموع

يبين لنا الجدول علاقة متغير الأقدمية مدى رضا المبحوثين عن طبيعة الإتصال بينهم و بين التلاميذ، فالنسبة لفئة (من 1 إلى 5 سنوات) أكبر نسبة فيها كانت عدم الرضا عن العلاقة بنسبة %83.3، تليها الرضا إلى حد ما بنسبة %35.4 في حين النسبة عن الرضا قد بلغت %21.7، أما (من 6 إلى 10 سنوات) كانت الإجابة ب الرضا إلى حد ما سجلت نسبتها ب %27.1، ثم الرضا بنسبة %26.1، أما فيما يخص عدم الرضا بنسبة %16.7، و أخيرا (من 11 سنوات فأكثر)، فهم راضيين لدرجة كبيرة عن طبيعة الإتصال بنسبة %52.2، و الرضا لحد ما ب %37.5 في حيث لم تسجل أي نسبة فيما يتعلق بعدم الرضا.

نلاحظ أن الفئة التي كانت السنوات الأقدمية فيها كبير راضية لدرجة كبيرة بطبيعة الإتصال بينها و بين التلاميذ و هذا يعود إلى ثقتها الكبيرة، و طبيعة الإتصال الذي يكون بينهم و بين التلاميذ.

الجدول رقم (13): يوضح وسائل الإتصال التي يستخدمها المبحوثين مع تلاميذهم

النسبة	التكرار	التوزيع
% 34.1	83	الإجابة شفوية
% 30.9	75	كتابية
% 22.2	54	سمعية بصرية Datashow
% 12.8	31	ملصقات على صورة
% 100	243	المجموع

الإتصال بين الأستاذ و التلاميذ يحتاج إلى وسائل و أساليب تختلف من أستاذ للأخر أو في بعض الأحيان تفرضه مادة التدريس حيث نلاحظ أن الأسلوب الشفهي يحتل المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـ 34.1% أي تعتمد على الإتصال اللفظي المنطوق في عملية التعليم و هو الأسلوب المتعارف عليه إلقاء الدرس و شرحه و يليه الأسلوب الكتابي بنسبة 30.9% و ذلك بالكتابة على السبورة و الشرح، يساعد التلميذ على الاستعاب و الكتابة على دفتره و هناك بعض الأساتذة الذين يعتمدون على وسائل سمعية بصرية Datashow بنسبة 22.2%، و هذا تفرضه مادة التدريس خاصة المواد العلمية و التجريبية، و في الأخير يأتي الأساتذة الذين يعتمدون على ملصقات على السبورة. و قد أكدت "فتيحة عمريوي" أستاذة الإعلام الآلي من خلال المقابلة أن الوسائل الأمثل التي تستخدمها أثناء تقديم الدرس مع تلاميذها تتمثل في السمعية البصرية ملصقات على السبورة إضافة إلى الإتصال الشفهي أما بالنسبة للوسائط التكنولوجية منظر الغياب هذه الأخيرة في المؤسسة فلا تدعم الدرس بها. (1)

¹مقابلة مع الأستاذة عمريوي فتيحة، مرجع سبق ذكره.

2-3- التحليل الكمي و الكيفي لأبرز الوسائل الإتصالية المستخدمة في العملية التعليمية:

الجدول رقم (14): يوضح وسائل الإتصال التي يستخدمها المبحوثين مع التلاميذ و علاقته بمتغير السن.

الإجابة السن		شفهية		كتابية		سمعية بصرية Datashow		ملصقات على السبورة	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
من 25 إلى 30 سنة		17	20.5%	17	22.7%	13	24%	05	16.1%
من 31 إلى 35 سنة		19	22.9%	18	24%	11	20.4%	03	9.7%
من 36 إلى 40 سنة		11	13.2%	08	10.6%	07	13%	05	16.1%
من 41 سنة فأكثر		36	43.4%	32	42.7%	23	42.6%	18	58.1%
مجموع		83	100%	75	100%	54	100%	31	100%

يوضح لنا هذا الجدول إجابات المبحوثين حول وسائل الإتصال المستخدمة بينهم و بين التلاميذ حسب متغير السن، فالفئة (من 25 إلى 30 سنة)، كانت وسيلة السمعية البصرية في الترتيب الأول بنسبة 24% تليها الكتابية و الشفهية بنسبة متقاربة فالأولى نسبتها 22.7%، أما الثانية بـ 25.5% في حين تأتي الأخيرة و التي هي متمثلة في ملصق تجمع السبورة، بنسبة 16.1%، أما (من 31 إلى 35 سنة)، قدرت أعلى نسبة أجابت على الوسيلة الكتابية في المرتبة الأولى بـ 24%، تليها الشفهية و السمعية البصرية بنسب متقاربة فالأول ينسبها 22.9%، أما الثانية بـ 20.4%، أما الإجابة التي تأتي في المرتبة الرابعة فقد كانت ملصقات على السبورة بـ 9.7%، أما فيما يتعلق الفئة (من 36 إلى 40 سنة) كانت الإجابة بملصقات على السبورة سجلت أعلى نسبة بـ 16.1%، تليها الشفهية و السمعية البصرية بنسب متقاربة، الأولى بـ 13.2%، أما الثانية بـ 13% و تأتي في الأخير الوسائل كتابية بـ 10.6%.

و أخيرا الفئة (من 41 فأكثر) فقد بلغت نسبة فيما يخص وسائل الإتصال المستخدمة بملصقات على السبورة بـ 58.1% تليها الشفهية و الكتابية و السمعية البصرية كذلك بنسب متقاربة فالأولى قدرت بـ 43.4 % في حين بلغت الثالثة 42.6%.

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى النسب لدى جميع الوسائل جاءت عند الأكبر سنا و هذا نتيجة خبرتها سواء في الحية أو في مجال التعليم، مما يجعلها تحاول الدمج بين جميع هذه الوسائل بعرض تحقيق الأهداف البيداغوجية المطلوبة.

الجدول رقم (15): يوضح ترتيب وسائل الإتصال حسب الأهمية لإنجاح العملية

الإتصالية أثناء أداء العملية التعليمية.

السن	1		2		3		4	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
شفهية	46	46%	22	22%	16	10%	16	16%
كتابية	16	16%	43	43%	23	23%	18	18%
ملصقات على الصبورة	10	10%	24	24%	27	27%	39	39%
سمعية بصرية	28	28%	11	11%	34	34%	27	27%
مجموع	100	100%	100	100%	100	100%	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة لدى الرسائل الشفهية قد صنفها بنسبة 46%، من حيث أعلى نسبة لدى الرسائل الكتابية قد صنفها في المرتبة الثانية بنسبة 43%، و حين أعلى نسبة الملصقات على الصورة، قد صنفها المرتبة الرابعة بنسبة 39% من حيث عادات أعلى نسبة للوسائل البصرية لمن صنفوها في المرتبة الثالثة بنسبة 34%.

و نستنتج من ذلك أن أعلى نسبة من المبحوثين قد صنف كل من الوسائل الشفهية و الكتابية، في المرتبة الأولى و الثانية على التوالي، و يمكن تبرير هذه النتيجة أن هذا النوع من الوسائل هو الأكثر استخداما و الأكثر فعالية من عملية التدريس مع إمكانية تدعيمها بوسائل أخرى تساعد على الفهم و الاستيعاب.

الجدول رقم (16): يوضح مدى استخدام المبحوثين للوسائط التكنولوجية في عرض و تقديم الدرس.

التوزيع / الإجابة	التكرار	النسبة
دائما	21	%21
أحيانا	49	%49
نادرا	12	%12
أبدا	18	%18
المجموع	100	% 100

يمثل هذا الجدول و تيرت استخدام الوسائط التكنولوجية في عرض و تقرب الدرس، حيث يستخدمها 49 مفردة بنسبة %49 أحيانا أي لتدعيم الدرس أكثر، و يليه الأساتذة دائمي الاستخدام بنسبة %21.

يتضح من كل هذا أن أكثرية الأساتذة لا يعتمدون مع وسائط تكنولوجية في عرض تقديم الدرس نظرا لنقصها في المؤسسات التربوية، مما تجعلهم ينتهجون الطرق التقليدية مثل الكتابة على الصورة و يبقى الإعتماد على هذه الوسائط أحيانا فقط.

الجدول رقم(17): يوضح مدى استخدام المبحوثين للوسائط التكنولوجية في عرض و تقديم و علاقته بمتغير السن.

السن / الإجابة	دائما		أحيانا		نادرا		أبدا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
من 25 إلى 30 سنة	09	%42.9	10	%20.4	01	%8.3	06	%33
من 31 إلى 35 سنة	03	%14.3	10	%20.4	06	%50	01	%5.6
من 36 إلى 40 سنة	02	%9.5	06	%12.2	01	%8.3	00	00
من 41 سنة فأكثر	07	%33.3	23	%47	04	%33.4	11	%61.1
مجموع	21	%100	49	%100	12	%100	18	%100

يوضح لنا الجدول التالي مدى استخدام المبحوثين للوسائط التكنولوجية في عرض و تقديم الدرس، حيث سحب متغير السن.

فالفئة (من 25 إلى 30 سنة) بلغت أعلى نسبة 42.9% في الإجابة بدائماً تليها الإجابة بأبداً بنسبة 33.6%، أما أحياناً بنسبة 20.4%، و أخيراً الإجابة بنادراً 58.3%، أما (من 31 إلى 35 سنة)كانت الإجابة بنادراً سجلت بأعلى نسبة و التي هي 50% و تليها 20.4% للذين أجابوا بأحياناً ثم دائماً بـ 14.3%، و أخيراً الإجابة بأبداً 5.6%، أما فيما يخص الفئة من 36 إلى 40 سنة فالإجابة بأحياناً بأعلى نسبة 12.2% ، تليها الفئة التي كانت إجابتها بدائماً بنسبة 95% ثم نادراً بـ 8.3%، في حين لم تسجل أي نسبة فيما يتعلق الإجابة بأبداً.

و أخير (من 41 فأكثر) أعلى نسبة فيها أجابت بـ أبداً و التي بلغت 61.1% تليها الإجابة بأحياناً، بنسبة 47%، أما الفئة التي كانت إجابتها بنادراً و دائماً، النسب فيها متقاربة جداً، فالأولى بنسبة 33.4%، أما الثانية بنسبة 33.3%.

من خلال الجدول نلاحظ الفئة العمرية الأقل و هي فئة الشباب (25 إلى 30) تعتمد على التكنولوجيا الحديثة في عرض و تقديم الدرس و هذه النتيجة منطقية لتكون فئة الشباب نشأة على استخدام تلك التكنولوجيا فهي ممتربة و خبيرة فيها.

الجدول رقم (18): يوضح الوسائط المستخدمة في عرض و تقديم الدرس.

النسبة	التكرار	التوزيع
		الإجابة
49.2%	63	جهاز عرض البيانات Data show
43.8%	56	الحاسوب الشخصي
7%	9	اللوحة الرقمية Tablette
100 %	128	المجموع

يوضح الجدول الوسائط الأكثر استخداما في عرض و تقديم الدرس، حيث تقدر نسبة من يستخدمون جهاز عرض البيانات Data show بـ 49.2% و هذا دليل أن المؤسسات التعليمية من كل ذراع الميزان و ذراع بن خدة توفر أجهزة Data show. و يليهم من يستخدمون الحاسوب الشخصي بنسبة 43.8%، و في الأخير تأتي اللوحة الرقمية

Tablette بنسبة 7%. و حسب السيد "سعيد ستايحي" مفتش تربوي فإن قطاع التعليم بعيد كل البعد عن التكنولوجيا فهي تعتمد على الوسائل التقليدية.⁽¹⁾

الجدول رقم (19): يوضح استخدام البريد الإلكتروني في التواصل مع التلاميذ

النسبة	التكرار	التوزيع
19 %	19	الإجابة نعم
81 %	81	لا
100 %	100	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن 81 مفردة المقدر نسبتها بـ 81% لا تستخدم البريد الإلكتروني في التواصل مع التلاميذ، و نسبة قليلة جدا تستخدم البريد الإلكتروني في الإتصال مع التلاميذ تقدر بـ 19%.

يتضح لنا أن أكثرية الأساتذة لا يكونون علاقة مع التلاميذ خارج أوقات العمل. و هذا راجع كون أن المؤسسات التعليمية لازالت لم تصل لمرحلة الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة و خدماتها في تقديم الدروس للتلاميذ خارج أوقات العمل، بالرغم أن البريد الإلكتروني يسهل من عملية نقل المعلومات دون الرد على الأسئلة و الاستفسارات، كما أنه يختصر الوقت و الجهد.

¹مقابلة مع السيد سعيد ستايحي، مفتش في مادة العلوم الطبيعية، يوم 15 سبتمبر 2019، علي الساعة 10 صباحا، في ثانوية علي ملاح.

الجدول رقم (20): يوضح مدى اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل مع تلاميذ

النسبة	التكرار	التوزيع الإجابة
32%	32	نعم
68%	68	لا
100 %	100	المجموع

من خلال الجدول يظهر لنا أن أغلب الأساتذة لا يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل مع التلاميذ و تقدر نسبتهم ب 68%، من حين 32% من الأساتذة يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي.

يتضح من كل هذا أن أكثرية الأساتذة لا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع تلاميذهم إذ يبقون علاقاتهم مع تلاميذهم رسمية لا تخرج عن نطاق الدراسة.

غير أن شبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن تشكل جسر تواصل غير رسمي بين الأساتذة و التلاميذ و تمكن من تجاوز عوائق البعد المكاني و الزماني، من خلال إنشاء فضاء، افتراضي يتفاعل فيه التلاميذ مع أساتذتهم أكاديميا، و يضمن مشاركة الجميع.

الجدول رقم(21): يوضح مدى اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل مع التلاميذ و علاقته بمتغير السن.

الإجابة		السن	
نعم	لا	التكرار	النسبة
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
10	32.3%	15	21.7%
07	22.6%	13	18.8%
05	16.1%	07	10.2%
09	29%	34	49.3%
31	100%	69	100%
مجموع			

يبين لنا الجدول مدى إعتدادالمبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي في التواصل مع تلاميذهم حسب متغير السن، حيث نلاحظ الفئة العمرية التي تراوحت (من 25 إلى 30 سنة) أجابت بنعم حيث قدرت نسبتها بـ 32%. بينما سجلت الإجابة بـ لا 21.7%، أما الفئة (من 31 إلى 35 سنة) قدرت أعلى نسبة الإجابة بنعم بـ 22.6%، أما الإجابة بـ لا بنسبة 18.8%. و فيما يتعلق بالفئة (من 36 إلى 40 سنة) كانت الإجابة بـ نعم بنسبة 16.1% فقط، بينما الإجابة بـ لا بنسبة 10.2%، و أخيرا (من 41 سنة فأكثر)، النسبة الكبيرة أجابت بـ لا و التي قدرت بـ 49.3% في حين سجلت 29% للذين أجابوا بـ نعم. نلاحظ أن الفئة الشبانية (من 25 إلى 30 سنة) هي الأكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي مقارنة بالفئة العمرية الأكثر سنا.

و هذه النتيجة منطقية كون أن هؤلاء الشباب نشؤ في عصر الانترنت و شبكات التواصل الاجتماعي، وبالتالي فهم متعودون على استخدامها في مختلف مجالات حياتهم، أما الفئة الأكبر سنا فهي لم تنشأ في تلك البيئة الرقمية و هي غير متعودة منذ صغرها على استخدام تلك الوسائل.

الجدول رقم (22): يوضح شبكات التواصل الاجتماعي يعتمد عليها المبحوثين

النسبة	التكرار	التوزيع
		الإجابة
81.3 %	26	فايسبوك
3.1 %	01	تويتر
9.4 %	03	انستغرام
6.2 %	02	واتساب
100 %	32	المجموع

يوضح الجدول مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما حيث يحتل الفايسبوك المرتبة الأولى بنسبة 81.3%، و يليه انستغرام بنسبة 9.4%، ثم واتساب بنسبة 6.2%، و تويتر بنسبة 3.1%.

يتضح لنا من كل هذا أن أغلبية الأساتذة يعتمدون على الفايسبوك كوسيلة للتواصل مع تلاميذهم بحكم أنها وسيلة الأكثر استعمالاً من قبل التلاميذ، و مختلف الفئات الأخرى في الجزائر و هو ما يتوافق مع الاستخدام العالمي حيث تؤكد الإحصائيات أن أكثر سكان التواصل الاجتماعي المستخدمة في العالم هي الفايسبوك، نظراً لما ينتجه هذا الأخير من خصائص و مميزات و سهولة في الاستخدام.

الجدول رقم(23): يوضح شبكات التواصل الاجتماعي التي تعتمد عليها المبحوثين و علاقتها بمتغير السن.

الإجابة السن		فايسبوك		تويتر		انستغرام		واتساب	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
من 25 إلى 30 سنة	06	%23	00	00	03	%100	02	%100	00
من 31 إلى 35 سنة	07	%27	00	00	00	00	00	00	00
من 36 إلى 40 سنة	05	%19.2	00	00	00	00	00	00	00
من 41 سنة فأكثر	08	%30.8	01	%100	00	00	00	00	00
مجموع	26	%100	01	%100	03	%100	02	%100	00

يوضح الجدول أعلاه استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير السن. حيث أن الفئة (من 25 إلى 30 سنة) تستخدم الفايسبوك بنسبة 25% و نفس النسبة في استخدام الانستغرام و الواتساب في حين لم يسجل أي استخدام لموقع تويتر. أما الفئة من (31 إلى 35 سنة) تستخدم فقط فايسبوك بنسبة 27%. أما من (36 إلى 40 سنة) تستخدم فقط الفايسبوك بنسبة 19.2%. في حين الفئة (من 41 فأكثر) قدرة نسبة استخدام الفايسبوك 30.8% و تويتر بنسبة 100%.

نستنتج من خلال الجدول أن نسبة استخدام الفايسبوك متفاوتة بين الفئات العمرية، غير أن أفراد فئة الشباب يستخدمون إضافة إلى الفايسبوك، انستغرام، و واتساب في حين لا تستخدم من طرف الفئات العمرية الأكبر سناً على الإطلاق، و يمكن تبرير هذه النتيجة بكون نسبة الفايسبوك من الأكثر استخداماً بين الجزائريين في مختلف الأعمار، أما

شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى فوجد في الجزائر أكثر استخداما من الشباب مقارنة بالفئة الأكبر سنا.

2-4- التحليل الكمي و الكيفي لمهارات الاتصال لدي الأساتذة:

الجدول رقم (24): يوضح الاستعانة بالاتصال غير اللفظي من أجل إيصال المعنى للتلاميذ.

النسبة	التكرار	التوزيع الإجابة
39 %	39	دائما
44 %	44	أحيانا
12 %	12	نادرا
05 %	05	أبدا
100 %	100	المجموع

يبين هذا الجدول أن نسبة 44% من المبحوثين يستعينون أحيانا بالاتصال غير اللفظي لإيصال المعنى أكثر للتلميذ و الذي يتمثل في مختلف الإشارات الإيماءات و الرموز و نيران الصوت التي يستعين بها الأساتذة لشرح الدرس، و يليهم نسبة 39% للذين يستعينون به بصورة دائما نظرا لأهميته البالغة في توضيح الدرس أكثر، في المقابل نلاحظ أن 12% فقط بالنسبة للذين نادرا يستعينون بالاتصال غير اللفظي، أما 5% فهي الفئة التي لا تستعين به أبدا، و يمكن توضيح ذلك كون هذه الفئة لا تعرف ما للمقصود بالاتصال اللفظي حيث أنه لا يمكن لأي أستاذ أن يشرح درسه دون الاستعانة به بصفة عفوية كتحرريك اليد، رفع نبرة الصوت أو خفضها، إيماءات الوجه، غير أن هناك من الأساتذة من يعرفون أهمية الإتصال غير اللفظي و يستخدمونه على أحسن وجه، و هناك أساتذة آخرون على قلتهم، لا يدركون الأهمية الإستراتيجية لهذا النوع من الإتصال.

الجدول رقم (25): يوضح على تحفيز التلاميذ بجوائز شرفية.

النسبة	التكرار	التوزيع الإجابة
96%	96	نعم
04%	04	لا
100%	100	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يعتمدون على تحفيز التلاميذ بجوائز شرفية تقدر بـ 96%، في المقابل نجد نسبة 04% ممن لا يعتمدون على تحفيز التلاميذ بجوائز شرفية و هي نسبة ضعيفة جدا.

و إن دل على شيء فهو يدل على مدى سعي المؤسسات التعليمية لرفع معنويات التلاميذ من أجل العمل و بدل مجهودات أكبر، و هذا ما أكده السيد "سعيد ستايحي" مفتش التربية في مادة العلوم الطبيعية، حيث قال أن التحفيز يساهم في تحسين مستوى التلاميذ و من مؤشرات التحفيز شعور التلميذ بأنه محترم في القسم و له دور في بناء معارف الدرس، و يتم تقديم له جوائز (كالفواميس، آلات حاسبة،إعداد رحلات.....) أو تعليق صورته و نتائجه في لوحة الإعلانات داخل المدرسة،و كما أكد أن كل هذه الأمور تساهم في دفعهم للعمل أكثر و المنافسة فيما بينهم.⁽¹⁾

الجدول رقم (26): يوضح الإعتدال على التشجيع في رفع مستوى التلاميذ.

النسبة	التكرار	التوزيع الإجابة
98%	98	نعم
02%	02	لا
100%	100	المجموع

¹مقابلة مع السيد سعيد ستايحي،مرجع سبق ذكره.

من خلال الجدول نلاحظ أن 98% من الأساتذة يعتمدون على التشجيع لرفع مستوى التلاميذ، و هذه الفئة تقوم بتشجيع التلاميذ معنوياً، و ذلك من خلال العبارات الدالة مثل إبدل مجهوداً أكبر أو مدحهم، و غير ذلك، و في المقابل نجد نسبة 2% فقط لا يعتمدون على التشجيع، ، حيث جاء في حديث السيد "سعيد ستايحي" مفتش للتربية أن التلميذ يسأل و يجيب، يخطأ و يصيب و حتى يناقش و يعارض، كل هذا يرفع من شأنه فلا تغضب منه إذا أخطأ أو جاء بعمل غير لائق فالنصيحة أمام الجماعة فضيحة، و تشجيعه أمام الزملاء إن أصاب بكلمة أحسنت، ممتاز، أو نقول له زائد نقطتين.⁽¹⁾

الجدول رقم(27): يوضح مدى اعتماد المبحوثين على التشجيع في رفع مستوى

التلاميذ و علاقته مع متغير الأقدمية

الإجابة		نعم		لا		
السن	التكرار		النسبة		التكرار	النسبة
	من 1 إلى 5 سنوات		28	%28.5	01	%50
	من 6 إلى 10 سنوات		25	%25.5	01	%50
	من 11 سنة فأكثر		45	%46	00	%00
	مجموع		98	%100	02	%100

من خلال قراءتنا للأرقام المسجلة في الجدول يتضح لنا أن الفئة من (1 إلى 5 سنوات) يعتقدون أن التشجيع يساعد التلاميذ في رفع مستواهم بنسبة قدرة ب 28.5% في حين مفردة واحدة ترى العكس. و نفس الشيء بالنسبة للفئة من (6 إلى 10 سنوات) حيث سجلنا 25.5% ممن أجابوا بنعم و مفردة واحدة إجابة بلا. على عكس الفئة من (11 فأكثر)، حيث أن جميع المبحوثين في هذه الفئة يعتقدون أن التشجيع يساعد في رفع مستوى التلاميذ و قدرت نسبتهم ب 46%.

¹مقابلة مع السيد سعيد ستايحي،مرجع سبق ذكره.

و يمكن القول أن سنوات الأقدمية من (1 إلى 5 سنوات) و من (6 إلى 10 سنوات) كانت إجاباتهم متقاربة، و متباينة مع الفئة (من 10 سنة فأكثر)، و نستنتج من خلال الجدول أن الفئة (من 11 فأكثر) هي الأكثر اعتمادا على التشجيع في رفع مستوى التلاميذ كون أن لهم خبرة في مجال التعليم، و يدركون أن التشجيع يولد بداخل التلاميذ العزيمة و الإصرار على النجاح و التفوق.

الجدول رقم (28): يوضح مدى السماح للتلاميذ بالمناقشة و التفاعل و التعبير عن

آرائهم

النسبة	التكرار	التوزيع الإجابة
85 %	85	دائما
15 %	15	أحيانا
00 %	00	نادرا
00 %	00	أبدا
100 %	100	المجموع

إن السماح للتلميذ في المشاركة في الدرس داخل نطاق الهدوء و الكلام الفردي يساعد على الاستعاب و الفهم أكثر، حيث تقدر نسبة المبحوثين الذين يسمحون بالمناقشة دائما بـ 85% و هذا دليل أن الأساتذة واعون بدور الإتصال ثنائي الإتجاه و أهمية التفاعل الصفي، في حين تقدر نسبة الذين أحيانا ما يسمحون بذلك بـ 15% و هي نسبة ضعيفة، يمكن القول أن هذه الفئة تسمح للتلاميذ بالنقاش لفقرات قليلة لتقادي التشويش أو الخروج عن موضوع الدرس.

و يرى السيد "ستايحي" مفتش تربوية أن مجال المناقشة و التعبير يجب أن يكون مفتوحا و بشكل منظم و ذلك بسؤال التلاميذ عن المكتسبات القبلية حول الدرس، و إن فهم ما م تقديمهن و تكلفته بواجبات، و التلميذ من حقه و بسلوك تربوي أن يسأل حول ما لم يفهمه

أو يقدم رأيه حول نقطة معينة، كل هذا ينمي عنده سلوك التواصل و الحوار و يمارسه في بيته و محيطه. (1)

الجدول رقم (29): يوضح مدى الإصغاء إلى آراء التلاميذ بشكل كاف.

النسبة	التكرار	التوزيع الإجابة
95 %	95	نعم
05 %	05	لا
100 %	100	المجموع

من خلال تحليلنا للجدول فإن نسبة المبحوثين الذين لا يستمعون لآراء التلاميذ يشكل كافي تقدر بـ 95%، و هذه الفئة تمثل الأساتذة الذين يستشرون التلاميذ حول طريقة التدريس التي تناسبهم، أو الإصغاء لآراء مقترحاتهم حول موضوع الدرس، بينما نجد 05% فقط للذين لا يصغون بشكل كافي.

و هذا يدل على أن الأستاذ لا يعتمد على الإتصال الخطي فقط أثناء أدائه للعملية التعليمية، بل يفتح المجال لمشاركة التلميذ و التعبير عن رأيه طرح استفسارات.

2-5- التحليل الكمي و الكيفي لمساهمة الإتصال في تحسين العملية التعليمية بين الاستاذ و التلميذ في المؤسسات التربوية:

الجدول رقم (30): يوضح مدى مساهمة الإتصال في تحقيق الأهداف البيداغوجية.

النسبة	التكرار	التوزيع الإجابة
93 %	93	نعم
07 %	07	لا
100 %	100	المجموع

¹مقابلة مع السيد سعيد ستايحي،مرجع سبق ذكره.

من خلال تحليلنا للجدول نستنتج أن الإتصال يساهم في تحقيق الأهداف البيداغوجية بنسبة كبيرة تقدر بـ 93% لكون الإتصال سواء اللفظي أو غير اللفظي يساهم في شرح الدرس و إيصال الأفكار و المعاني للتلميذ بأبسط أسلوب من أجل استيعابها، و في المقابل نجد نسبة ضعيفة جدا و المقدرة بـ 07% لا يرون أن الإتصال يساهم في تحقيق الأهداف البيداغوجية و يمكن أن يرجع ذلك لكون هذه الفئة لا تجد سهولة في الإتصال مع التلاميذ.

و يمكن القول أن نقل المعلومات و الأفكار حول موضوع الدرس يتطلب إتصال فعال بين الأستاذ و التلميذ من أجل تحقيق الأهداف البيداغوجية، لأن العملية التعليمية تعد عملية إتصالية مقصودة بين الأستاذ و التلميذ، مما يتطلب استخدام لغة واضحة و أساليب و مهارات فعالة لضمان وصول الرسالة بدقة.

الجدول رقم (31): يوضح مدى مساهمة الإتصال في تحقيق الأهداف و علاقته مع

متغير الأقدمية

السن	الإجابة		نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
من 1 إلى 5 سنوات	31	33.3%	01	14.3%		
من 6 إلى 10 سنوات	24	25.8%	02	28.6%		
من 11 سنة فأكثر	28	40.9%	04	57.1%		
مجموع	93	100%	07	100%		

من خلال الجدول الذي يوضح إجابات المبحوثين حسب أقدميتهم حول مساهمة طبيعة الإتصال في تحقيق الأهداف البيداغوجية، حيث أن الفئة من (1 إلى 5 سنوات) قدرت نسبة الذين أجابوا بنعم 33.3% و أما بالنسبة للذين أجابوا بلا قدرة نسبتهم بـ 14.3%.

و أما الفئة من (6 إلى 10 سنوات) نلاحظ أن 28.6% كأكثر نسبة سجلت للمبحوثينا الذين أجابوا بلا و تأتي نسبة 25.8% للذين أجابوا بنعم و فيما يخص الفئة من (11 سنة

فأكثر) نلاحظ أن 38 مفردة أجابوا بنعم بنسبة 40.9% في حين 04 مفردة من هذه الفئة أجابوا بلا و الذين قدرت نسبتهم بـ 57.1%.

ومن هنا فإن جميع إجابات المبحوثين كانت تسهم مقاربة، و نستنتج بالتالي أن الأساتذة الذين لديهم خبرة أكثر هم الفئة الأكثر التي تساهم الإتصال بينها و بين تلاميذها في تحقيق الأهداف البيداغوجية، و هذه النتيجة منخفضة نظرا لخبرة هذه الفئة في مجال التعليم، و اكتسابها لمهارات اتصالية مع مرور الوقت.

الجدول رقم (32): يوضح مدى مساهمة الإتصال في تحقيق الأهداف البيداغوجية

التوزيع		الإجابة
النسبة	التكرار	
41.7 %	80	نقل المعلومات و الخبرات للتلاميذ
14.6 %	28	تبادل الرسائل الكلامية و غير شفوية
15.1 %	29	التأثير على سلوك المتلقى (التلميذ)
28.6 %	55	زيادة التفاعل بين طرفي العملية التعليمية
100 %	192	مجموع

من خلال قراءة الأرقام المسجلة في الجدول يظهر لنا أن نسبة المبحوثين الذي يرون أن الإتصال يساهم في تحقيق الأهداف البيداغوجية من خلال نقل المعلومات و الخبرات للتلميذ يحتلون أكثر نسبة و المقدرة بـ 41.7% لأن الهدف من الإتصال هو نقل الأفكار و المعلومات للتلاميذ و الحرص على استيعابها. و بعدها من يرون بأن للإتصال تساهم في زيادة التفاعل بين طرفي العملية التعليمية بنسبة 28.6%، و يليه من يرون أن الإتصالات يساهم في التأثير على عبارات سلوك التلميذ بنسبة 15.1%، أي أن الأساتذة ينتقون عبارات معينة للتأثر على السلوك، و هذا التأثير قد يكون إيجابي كمدجهم و

تشجيعهم، كما قد يكون سلبي كإحراجهم أمام الزملاء. وأخيراً نسبة 14.6% لمن يعتبرون أنه يساهم في تبادل الرسائل الكلامية و غير شفهيّة.

و نستنتج أن الإتصال يساهم في تحقيق الأهداف البيداغوجية و ذلك من خلال نقل المعلومات و الخبرات لتلاميذ، و هذا يحدث تفاعل بين طرفي العملية التعليمية، فنقل المعلومات و الخبرات بين الأستاذ و التلميذ لابد أن يمر بقنوات إتصالية تضمن وصول الرسالة التعليمية على أحسن وجه.

الجدول رقم(33): يوضح مدى مساهمة الإتصال في تحقيق الأهداف البيداغوجية و علاقتها بمتغير السن.

الإجابة الأقدمية		نقل المعلومات و الخبرات للتلميذ		تبادل الرسائل الكلامية و غير الشفهيّة		التأثير على السلوك الملتقى		زيادة التفاعل بين طرفي العملية التعليمية	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
31.2%	25	39.3%	11	27.6%	08	32.7%	18	32.7%	18
25%	20	32.1%	09	24.1%	07	18.2%	10	18.2%	10
43.8%	35	28.6%	08	48.3%	14	49.1%	27	49.1%	27
100%	80	100%	28	100%	29	100%	55	100%	55

يبين لنا الجدول إجابات المبحوثين حول كيفية مساهمة الإتصال في تحقيق الأهداف البيداغوجية و ذلك حسب أقدميتهم في ميدان التدريس.

حيث أن الفئة من (1 إلى 5 سنوات) أعلى نسبة سجلت في تبادل الرسائل الكلامية و غير شفهيّة و التي قدرت بـ 39.3%، و يليه زيادة التفاعل بين طرفي العملية التعليمية بنسبة 32.7%، و بعدها نقل المعلومات و الخبرات للتلميذ بنسبة 31.2%، و أخيراً التأثير على سلوك الملتقى بنسبة 27.6%.

و أما فيما يتعلق بالفئة من (6 إلى 10 سنوات) فأعلى نسبة سجلت في الإقتراح الثاني (تبادل الرسائل الكلامية و غير الشفهيّة) بنسبة 32.1%، و يليه من أجابوا على

الإقتراح الأول (نقل الخبرات و المعلومات) بنسبة 25%، و بعده الإقتراح الثالث (التأثير على سلوك المتلقي) بنسبة قدرت بـ 24.1%، و في الأخير الإقتراح الرابع (زيادة التعامل بين طرف العملية التعليمية) بنسبة 18.2%.

و يمكن القول ان إجابات هذه الفئتين متقاربة بمعنى أننا لانلاحظ أي اختلاف بارز بين إجابات المبحوثين، على عكس الفئة (من 11 سنة) فآثر نلاحظ أعلى نسبة قدرت بـ 49.1% ممن أجابوا على الإقتراح الرابع (زيادة التفاعل بين طرفي العملية التعليمية)، و 48.3% ممن أجابوا على الإقتراح الثالث (التأثير على سلوك المتلقي) 43.8% للذين أجابوا على الإقتراح الأول (نقل المعلومات و الخبرات)، و أخيرا 28.6% بنسبة للذين أجابوا على الإقتراح الثاني (تبادل الرسائل الكلامية و غير الشفهية).

يتضح من خلال الجدول أن الفئة (من 11 سنة فأكثر) ترى بأن الإتصال يساهم في تحقيق الأهداف البيداغوجية و ذلك من خلال زيادة التفاعل بين طرفي العملية التعليمية، مما يكون علاقة بين الأستاذ و التلميذ، و كذلك نقل المعلومات و الخبرات للتلاميذ، و هذان العاملان مهمان جدا في ضمان نجاح العملية التعليمية البيداغوجية بشكل عام.

الجدول رقم (34): يوضح مدى مساهمة الإتصال في توطيد بين الأستاذ و التلاميذ

التوزيع		الإجابة
النسبة	التكرار	
34.6 %	79	خلق جو من الألفة بين المعلم و المتعلم
36 %	82	كسر حاجز الخوف
29.4 %	67	زيادة الاحترام المتبادل
100 %	228	مجموع

يوضح الجدول مساهمة الإتصال في توطيد العلاقة بين الأستاذ و التلميذ حيث أن 36% يرون أنه يساهم في كسر حاجز الخوف، و هذا يسمع للتلميذ بإبداء آرائه و أفكاره حتى و لم يتأكد من صحتها. في حين أن 34.6% يعتبرون أنه يساهم في خلق جو من الألفة بين المعلم و المتعلم، فالعلاقة بين المعلم و التلميذ لا تكون رسمية فقط بل تكون كعلاقة

الأبناء لأوليائهم، و يظهر ذلك في عطف و حنان الأستاذ على تلاميذ ومراعاة مشاكلهم و ظروفهم و الحرص على مساعدتهم، و 29.4% من أجابوا بأن الإتصال يساهم توطيد العلاقة و ذلك من خلال زيادة المودة و الإحترام المتبادل بين الطرفين، و هذا يرتبط بالألفاظ التي يستخدمها على الطرفين أثناء الحوار فيها بينهم.

الجدول رقم (35): يوضح مساهمة الإتصال في توطيد العلاقة بين الأستاذ و التلاميذ و

علاقته بمتغير الأقدمة

الأجابة / الأقدمة		خلق جو من الألفة بين المعلم و المتعلم		كسر حاجز الخوف		زيادة الإحترام المتبادل	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
من 1 إلى 5 سنوات	24	30.4 %	22	26.8 %	19	28.4 %	
من 6 إلى 10 سنوات	16	20.2 %	24	29.3 %	14	20.9 %	
من 11 سنة فأكثر	39	49.4 %	36	43.9 %	39	50.7 %	
مجموع	79	100 %	82	100 %	67	100 %	

يوضح لنا الجدول إجابات المبحوثين حول كيفية مساهمة الإتصال في توطيد العلاقة مع التلاميذ حسب أقدميتهم، فالفئة من (1 إلى 5 سنوات) أغلب المبحوثين أجابوا على خلق جو من الألفة بين المعلم و المتعلم بنسبة 30.4%، و يليه زيادة الإحترام المتبادل بنسبة 28.4%، و يتبعه كسر حاجز الخوف بنسبة 26.8%، في حين نجد أن عند الفئة (من 6 إلى 10 سنوات) أعلى نسبة قدرت بـ 29.3% ممن أجابوا على الإقتراح الثاني (كسر حاجز الخوف)، و بعدها 20.9% بنسبة الإقتراح الثالث (زيادة الاحترام المتبادل) و 20.2% نسبة الإقتراح الأول (خلق جو من الألفة بين المعلم و المتعلم).

و فيما يخص الفئة من 11 سنة فأكثر نسبة قدرت بـ 50.7% على الإجابة الثالثة (زيادة الاحترام المتبادل) ، و تليه نسبة 49.4% على الإجابة الأولى (خلق جو من الألفة بين المعلم و المتعلم) و أخيرا نسبة 43.9% على الإجابة الثانية (كسر الحاجز الخوف).

نلاحظ خلال الجدول أن الفئة الأقدمية من (11 سنة فأكثر) ذات الخبرة هي الفئة التي كانت نسبتها كبيرة و جميع الإجابات المتعلقة بكيفية مساهمة الإتصال و توطيد العلاقة بين الأستاذ و التلميذ، أي أن هذه بخبرتها الطويلة أدركت أن الإتصال يضمن تكوين علاقة بين الأستاذ و التلميذ من خلال عدة أوجه و مؤشرات.

الجدول رقم (36): يوضح مدى مساهمة الإتصال في فهم و استيعاب الدروس لدى

التلاميذ

		الأجابة
النسبة	التكرار	الأقدمية
43.7%	83	تبسيط المعلومات و الأفكار.
28.4%	54	الكشف عن اي غموض
27.9%	53	شرح المعلومات بطرق و وسائط متعددة تخاطب أكثر من حاسة.
100%	190	مجموع

من خلال الجدول يظهر لنا نسبة 43.7% من المبحوثين يعتبرون أن الإتصال يساهم في تبسيط المعلومات و الأفكار و هذا يساهم في تحسين العملية التعليمية و رفع قدرات التلاميذ و يليه 28.4% يرون أنه يساهم في الكشف عن أي غموض و ذلك يكون عن طريق الإجابة عن استفساراتهم، و في الأخير 27.9% من يعتبرون أن الإتصال يساهم في شرح المعلومات بطرق و وسائط متعدد تخاطب أكثر من حاسة و هذا يرتبط باستخدام أجهزة مثل جهاز عرض البيان و غيرها.

الجدول رقم (37): يوضح مساهمة الإتصال في توطيد العلاقة بين الأستاذ و التلاميذ وعلاقته بمتغير الأقدمة

الإجابة الأقدمة		خلق جو من الألفة بين المعلم و المتعلم		كسر حافز الخوف		زيادة الاحترام المتبادل	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
من 1 إلى 5 سنوات	26	%31.3	16	%29.7	15	%28.3	13
من 6 إلى 10 سنوات	17	%20.5	24	%44.4	25	%47.2	53
من 11 سنة فأكثر	70	%48.2	54	%100	53	%100	53
مجموع	83	%100	54	%100	53	%100	53

يبين الجدول إجابات المبحوثين حسب أقدمتهم حول كيفية مساهمة نوع الإتصال الذي يعتمدون عليه في فهم و استبعاد الدروس لدى التلاميذ، فنلاحظ أن عند الفئة (1 إلى 5 سنوات) أكبر نسبة قدرت بـ %31.3 ممن أجابوا على تبسيط المعلومات و الأفكار، و يليه الكشف عن أي غموض أو استفسارات بنسبة %29.7، و أخيرا شرح المعلومات بطرق و وسائل متعددة تخاطب أكثر من حاسة بنسبة %28.3. أما الفئة من (6 إلى 10 سنوات) فلقد سجلنا أعلى نسبة للذين يعتبرون أن نوع الإتصال يساهم في الكشف أي غموض أو استفسار بنسبة %25.9 و تليه نسبة %24.5 للذين أجابوا على شرح المعلومات بطرق و وسائل متعددة، و أخيرا %20.5 للذين أجابوا على تبسيط المعلومات و الأفكار.

و أما الفئة من (11 سنة فأكثر) فنلاحظ أن أعلى نسبة كانت %48.2 على الإقتراح الأول تبسيط المعلومات و الأفكار، و تليه %47.2 ممن أجابوا على الإقتراح الثالث شرح المعلومات بطرق و وسائل تخاطب أكبر من حاسة و %44.4، نسبة الذين أجابوا على الإقتراح الثاني الكشف عن أي غموض أو الاستفسارات.

نستنتج أن أكبر النسب في جميع الإجابات كانت لأصحاب الخبرة في مجال التعليم، حيث يعتبر هؤلاء من خلال خبرتهم في التدريس أن الإتصال يساعد في استيعاب الدروس لدى التلاميذ من خلال عدة جوانب و مؤشرات يمكن الاستدلال بها.

الجدول رقم (38): يوضح مدى مساهمة الإتصال في تنمية قدرات التفكير لدى التلاميذ.

		الأجوبة الأقدمية
النسبة	التكرار	
41.2%	82	زيادة القدرة على التفكير العلمي
24.1 %	48	زيادة القدرة على التفكير النقدي
34.7 %	69	زيادة القدرة على التفكير الإبداعي.
100%	199	مجموع

يوضح لنا الجدول مساهمة الإتصال في تنمية قدرات التفكير لدى التلاميذ، حيث في الصدارة نجد الزيادة في القدرة على التفكير العلمي بنسبة 41.2%، و هنا يكون التلميذ قد اكتسب قدرات و خبرات ومعلومات علمية من مختلف المواد التي يدرسها، و يليه القدرة على التفكير الإبداعي بنسبة 34.7% وهذا يظهر من خلال الفروض و الواجبات التي يختارها التلاميذ و مدى قدرتهم على التفكير و ابتكار أفكار أو أشياء جديدة، و بعدها القدرة على التفكير النقدي بنسبة 24.1%.

جدول رقم (39): يوضح مساهمة الإتصال في تنمية قدرات التفكير و التلاميذ و علاقته بمتغير الأقدمية

						الإجابة الأقدمية
زيادة القدرة على التفكير الإبداعي	التكرار	النسبة	التكرار	زيادة القدرة على التفكير النقدي	النسبة	
30.4 %	21	18.7 %	09	30.5 %	25	من 1 إلى 5 سنوات
20.3 %	14	27.1 %	13	24.4 %	20	من 6 إلى 10 سنوات
49.3 %	34	54.2 %	26	45.1 %	37	من 11 سنة فأكثر
100%	69	100%	48	100%	82	مجموع

يبين لنا الجدول رأي أفراد عينة البحث حول كيفية مساهمة الإتصال المعتمد من طرفهم في تنمية قدرات التفكير لدى التلاميذ حسب متغير الأقدمية، فنلاحظ في الفئة من (1 إلى 5 سنوات) أعلى نسبة 30.5% للذين أجابوا على القدرة على التفكير العلمي و نفس النسبة للذين أجابوا على زيادته القدرة على التفكير الإبداعي و تليهم 18.7% للذين أجابوا على زيادة التفكير النقدي، أما الفئة من (6 إلى 10 سنوات) أكبر نسبة كانت لزيادة التفكير النقدي بنسبة 27.1%، و يليه الزيادة في التفكير العلمي بنسبة 24.4%، و أخيرا زيادة التفكير الإبداعي بنسبة 20.3%.

و أما الفئة من (11 سنة فأكثر) إحتل الزيادة على التفكير النقدي المرتبة الأولى بنسبة 54.2%، و يأتي في المرتبة الثابتة الزيادة في التفكير الإبداعي بنسبة 49.3%، و في المرتبة الثالثة و الأخيرة الزيادة في التفكير العلمي بنسبة 45.1%.

نستنتج من خلال الجدول أن الفئة ذات الأقدمية في العمل، كانت نسب إجابتها هي الأكبر في كل الإقتراحات، حيث أن هذه الفئة تدرك من خلال الخبرة التي كونها في مجال عملها عبر السنين أن الإتصال مهم جدا في تنمية قدرات التفكير لدى التلاميذ، حيث لا يمكن صقل تلك القدرات إلا من خلال عملية الإتصال التفاعلية التي تكون بين الأستاذ و تلاميذهم.

الجدول رقم (40): يوضح مدى مساهمة الإتصال في تحسين العملية التعليمية

التوزيع		الإجابة
النسبة	التكرار	
29.9%	81	زيادة اهتمام التلميذ لموضوع الدرس
24 %	65	تدريب التلاميذ على المناقشة
22.9%	62	تشجيع إتصال مع بعضهم البعض.
23.2%	63	تبادل المعلومات و الإستفسارات
100%	271	مجموع

من خلال الجدول أعلاه يظهر لنا أن نسبة 29.9% من المبحوثين يرون أن الإتصال يساهم في تحسين العملية التعليمية من خلال زيادة اهتمام التلميذ بموضوع الدرس، و يليه نسبة 24% لما أجابوا على الاقتراح الثاني المتمثل في تدريب التلاميذ على المناقشة حيث يتم تعليمهم طريقة الحوار و أداب الإنصات للغير، و طلب للإذن للتكلم، ثم 23.2% يعتبرون أنها يساهم من خلال تبادل المعلومات و الاستفسارات، و بعده 22.9% من أجابوا على تشجيع للإتصال مع بعضهم البعض.

و من خلال هذا يمكن القول أن الأساتذة يسعون إلى جذب اهتمام التلميذ لموضوع الدرس و ذلك من خلال أساليب و كلمات و عبارات تأثر عليه و تجذب انتباهه من أجل دفعه نحو التعلم و بذل مجهود أكبر بالدرجة الأولى، كما يساهم الإتصال في تدريب التلاميذ على المنافسة، تشجيع الإتصال مع بعضهم البعض، تبادل المعلومات و الاستفسارات.

الجدول رقم (41): يوضح مساهمة الإتصال في تحسين العملية التعليمية وعلاقته بمتغير الأقدمية

الإجابة الأقدمية		زيادة اهتمام التلميذ لموضوع الدرس		تدريب التلاميذ على المناقشة		تشجيع الإتصال مع بعضهم البعض		تبادل المعلومات و الاستفسارات	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
من 1 إلى 5 سنوات		32.1%	26	35.4%	23	27.4%	17	34.9%	22
من 6 إلى 10 سنوات		23.5%	19	21.5%	14	19.4%	12	28.6%	18
من 11 سنة فأكثر		44.4%	36	43.1%	28	53.2%	33	36.5%	23
مجموع		100%	81	100%	65	100%	62	100%	23

نلاحظ من خلال هذا الجدول و البيانات الواردة فيه أن الفئة من (1 إلى 5 سنوات) ترى أن الإتصال الفعال يساهم في تحسين العملية التعليمية و ذلك من خلال تدريب التلاميذ على المناقشة بنسبة 35.4%، و يليه الذين يرون أنه يساهم من خلال تبادل المعلومات و

الاستفسارات بنسبة 34.9%، و بعدها من يعتبرون أنه يساهم زيادة اهتمام للتلميذ بموضوع الدرس بنسبة 32.1%، و في الأخير من يرون أنه يساهم في تشجيع الإتصال مع بعضهم البعض بنسبة 27.4%، أما الفئة من (6 إلى 10 سنوات) فنجد أن أعلى نسبة مسجلة في تبادل المعلومات و الاستفسارات و المقدرة بـ 28.6% و تليه 32.1% في تدريب التلاميذ على المناقشة، و أخيرا نسبة 19.4%، في تشجيع الإتصال مع بعضهم البعض، في حين الفئة من (11 سنة فأكثر) أعلى نسبة تقدر بـ 53.2% للإقتراح الثالث تشجيع الإتصال مع بعضها البعض، و تليه نسبة 44.4% للإقتراح الأول زيادة اهتمام التلاميذ لموضوع الدرس، و تتقارب نسبة الإقتراح الثاني التي قدرت بـ 43.1%، و أخيرا سجلنا 36.5% نسبة الإقتراح الرابع تبادل المعلومات و الاستفسارات.

و نستنتج من خلال الجدول أن الفئة ذات الأقدمية في العمل (من 11 سنة فأكثر)، هي التي كانت إجاباتها على كل الإقتراحات تشكل أعلى النسب، فهذه الفئة و من خلال خبرتها في مجال عملها خلال عدة سنوات قد أدركت أن الإتصال يساهم في تحسين العملية التعليمية من خلال عدة جوانب و مؤشرات ممكن الإستدلال بها.

الجدول رقم (42): مدى إعتراضالمبحوثين لمعوقات إتصالية أثناء أداء العملية

التعليمية

النسبة	التكرار	التوزيع الإجابة
68%	68	نعم
32%	32	لا
100 %	100	المجموع

يتضح من الجدول أن 68% من عينة البحث تعترضهم معوقات إتصالية أثناء أدائهم العملية التعليمية، و يمكن القول أن هذه العوائق تؤثر عليها مجموع من العوامل سواء ما هو مرتبط بالأستاذ و التلميذ أو بالرسالة و ترتبط أيضا بالحالة النفسية و المزاجية لكل

الطرفين، في المقابل نجد 32% من المبحوثين لا تعترضهم أية عوائق اتصالية، و يمكن القول أن هذه الفئة تبذل جهدا كبيرا لنقل الرسالة دون أن تعترضها معوقات.

الجدول رقم (43): يوضح المعوقات التي يواجهها المبحوثين اثناء ادائهم للعملية التعليمية

النسبة	التكرار	التوزيع
		الإجابة
26.2 %	48	التشويش
14.7 %	27	قصور في وسائل التبليغ
20.8 %	19	ضعف وسائل الاستقبال لدى التلاميذ
10.4 %	51	صعوبات تتعلق بموضوع الرسالة المادة
27.9 %	51	كثرة التلاميذ في القسم الواحد
100 %	138	مجموع

من خلال الجدول نستنتج أن كثرة التلاميذ في القسم الواحد يعيق من أداء العملية التعليمية بنسبة قدرة ب 27.9% و هذا أمر طبيعي فكلما زاد عدد التلاميذ يصعب على الأستاذ إدارة الصف.و كذلك عائق التشويش الذي قدرت نسبته 26.3 %حيث أن الكلام الخارج عن الدرس (بين التلاميذ) يعيق وصول الرسالة ، ثم 20.8%من يربطونها بضعف وسائل الاستقبال لدى التلميذ، و هناك من يربطها بقصور في وسائل التبليغ بنسبة 14.7%، يمكن القول أن الأساتذة الذين يعتمدون على الإلقاء فقط يمل منهم التلاميذ و لا يركزون معهم أكثر، و أخيرا يرى بعض المبحوثين أنها تتعلق بموضوع الرسالة (المادة) بنسبة 10.4%أي أن ما يعيقهم مرتبط بالمادة فمثلا مادة الرياضيات من المستوى الثانوي صعبة و نحتاج إلى التركيز و اختيار الألفاظ السهلة من أجل قدرة التلاميذ على استيعابها.

• تحليل وتفسير السؤال رقم 26 من الاستمارة:

-أهم اقتراحات بعض الأساتذة في تحسين العملية الاتصالية بين الأستاذ و التلميذ في المؤسسة التربوية الجزائرية:

- ترك مساحة كافية للتلاميذ و إعطائهم فرصة في التعبير.
- تحفيز التلاميذ على الإنضمام إلى الدرس و المشاركة و طرح إستفسارات.
- حذف بعض المواد أو دمجها مع مواد أخرى.
- التقليل من الفروض في القسم و المنزل.
- تشجيع التلاميذ على إستعمال الوسائل الإتصالية الاجتماعي لتبادل المعلومات و الاستفسارات بينهم و بين الأستاذ و التلميذ.
- تقليل من الإملاتو الكتابات الكثيرة على السبورة و تعويضها بالرسائل الإلكترونية و الطباعة و التركيز فقط على الشرح و المناقشة و التفاعل داخل القسم.
- خلق و فتح خلية للإصغاء بين المعلم و المتعلم.
- تقليص عدد التلاميذ في القسم الواحد لتسهيل إمكانية فهم و إستيعاب التلميذ للدرس.
- تبسيط المعلومة إلى أقصى حد لإمكان التلميذ المتوسط و الضعيف فهمها.
- خلق موقع للثانوية يكون مفتوحا على جميع التلاميذ للتواصل مع بعضهم البعض.
- تحقيق الحجم الساعة.
- استخدام وسائل تكنولوجية حديثة.
- تكوين الأساتذة بشكل مستمر.

3- نتائج الدراسة:

- توصلت هذه الدراسة و المعنونة كالأتي " دور الاتصال بين الأستاذ والتلميذ في تحسين العملية التعليمية بالمؤسسات التربوية الجزائرية " و هي دراسة ميدانية على عينة من أساتذة الثانويات في كل من ذراع الميزان و ذراع بن خدة إلى النتائج التالية :
- تظهر الدراسة أن أغلب المبحوثين إناث كونهم يمتلكون بعض الصفات التي تميزهن عن الرجال ،و أكثرهن صبرا و قدرة على التعامل مع التلاميذ و يفضلن العمل في سلك التعليم باعتبارها مهنة تناسبه
 - أكثر المبحوثين لهم خبرة في مجال التعليم و هذا يدل على أن المؤسسة التربوية تتمسك بموظفيها كما أنها تمتلك خبرات و كفاءات في مجال التعليم.
 - توصلت الدراسة إلى أن أغلب المبحوثين دائما ما يجدون سهولة في الإتصال مع التلاميذ.
 - كما أثبتت الدراسة أيضا أن 90% من المبحوثين يعتمدون على إتصال ثنائي الإتجاه "تفاعلي" إذ يدل ذلك على الأساتذة بضرورة إشراك التلميذ أثناء تقديم الدرس
 - إن أكثر الوسائل الإتصالية المستخدمة من طرف المبحوثين تتمثل في الوسائل الشفهية و الكتابية.
 - أكدت الدراسة حسب إجابات المبحوثين بأن استخدام الوسائط التكنولوجية في عرض و تقديم الدرس تكون أحيانا و ذلك بنسبة 49%.
 - توصلت الدراسة أن 81% من مجموع المبحوثين لا يعتمدون على البريد الإلكتروني في التواصل مع التلاميذ كون أن المؤسسات التربوية لازالت لم تصل بعد لمرحلة الإستفادة من التكنولوجيا الحديثة و خدماتها في تقديم الدرس.

- أكثر المبحوثين لا يعتمدون على شبكات التواصل الإجتماعي للتواصل مع التلاميذ بحكم أنهم يبقون علاقاتهم بهم رسمية لا تخرج عن نطاق الدراسة.
- تبين الدراسة أن أغلبية الأساتذة أحيانا ما يستعنون بالاتصال غير اللفظي من أجل إيصال المعنى للتلاميذ.
- إن 96% من مجموع المبحوثين يعتمدون على تحفيز التلاميذ بجوائز شرفية لتحسين مستواهم الدراسي و دفعهم للعمل أكثر.
- أكدت الدراسة أن أكثرية المبحوثين يسمحون للتلاميذ بالمناقشة و التفاعل و التعبير عن آرائهم .
- أغلب المبحوثين يعتبرون أن الإتصال يساهم في تحقيق الأهداف البيداغوجية المسطرة.
- أكدت الدراسة أن الإتصال يساهم في توطيد العلاقة بين الأستاذ و التلميذ وذلك من خلال كسر حاجز الخوف و خلق جو من اللفة بينهم.
- توصلت الدراسة أن الإتصال يساهم في فهم و استيعاب الدروس لدى التلاميذ و ذلك من خلال تبسيط المعلومات و الأفكار.
- إن الاتصال يساهم في تحسين العملية التعليمية و ذلك بزيادة إهتمام التلميذ لموضوع الدرس وتدريبه على المناقشة.
- إن 68% من مجموع المبحوثين تعترضهم معوقات إتصالية أثناء أدائهم للعملية التعليمية ومن بين هذه المعوقات كثرة التلاميذ في القسم الواحد مع وجود التشويش.

خاتمة

إن الإتصال بين الأستاذ و التلميذ يعتبر العصب الرئيسي لفاعلية المواقف التعليمية ،و ذلك لما له من أهمية في تشجيع روح المبادرة الجماعية داخل الصف و مساعدة الأشخاص في تفادي الإنطواء على النفس و كذا تفعيل الكفاءات التعليمية لتحقيق الأهداف المسطرة.

فالعملية التعليمية عبار عن عملية تفاعلية إتصالية تتم بين الأستاذ و التلميذ و ذلك من خلال نقل الأفكار و المعلومات باستخدام الأساليب الشفهية ،الكتابية و غيرها، و يتوقف نجاحها على نجاح العملية الإتصالية و أداء الأستاذ الدور المطلوب منه و تجاوب التلميذ له من خلال تفعيل الحوار و تنشيط الدرس و الإعتماد على لغة واضحة و مفهومة ، كذلك إحترام إجابات التلاميذ و إفساح المجال أمامهم للمناقشة و تبادل الآراء الذي من شأنه تنمية قدراتهم و حثهم على بذل مجهود أكبر، فكلما الإتصال صحيح كان مرور المعلومات أسهل فلا يمكن تحقيق الهدف من الدرس إذا انفرد الأستاذ بتقديم المعلومات دون إشراك التلميذ .

فالأستاذ هو المصدر الأساسي الذي يستمد منه التلاميذ معلوماتهم الدراسية و خبراتهم الثقافية و علاقاتهم الإجتماعية لذي وجب عليهم الإعتماد علي الإتصال الثنائي الإتجاه التفاعلي ،وضرورة مواكبة المتغيرات و المستجدات التي تطرأ خاصة ما يتعلق بالتطور التكنولوجي وذلك من خلال العمل على الإستفادة من تطبيقاتها وخدماتها كذلك الحرص على تجاوز كل العوائق و الصعوبات .

و بالتالي فإن الإتصال بين الأستاذ و التلميذ له دور مهم في تحسين العملية التعليمية وخلق مستوي عالي و تحقيق تعليم ناجح و هادف في حياة المؤسسات التربوية.

يعتبر هذا الموضوع فئة خصبة للبحث من أجل الإلمام بجميع متغيراته و مؤشرات و العلاقة بينها خاصة علي مستوى المؤسسات التربوية الجزائرية المختلفة و هو ما يفتح المجال لإشكاليات بحثية أخرى تنظر من يقوم بإنجاز دراسات حولها.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- الكتب:

1. إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج، الإتصال و الوسائل و التقنيات التعليمية، دار الصفاء للنشر و التوزيع، ط1، 2011.
2. أحمد طرطار، تقنيات المحاسبة العامة في المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، 1999.
3. أحمد عارف العساف، محمود الوادي، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإدارة و المفاهيم، ط1، دار الصفاء للنشر، عمان، 2011.
4. أحمد ماهر، كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الإتصال، الدار الجامعية معرفية النشر، د.ط، 2006.
5. إسماعيل محمد دياب، الإدارة المدرسية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2001.
6. ايغور موريش، ت محسن الفقي، علم الاجتماع التربوي، دار القلم، الكويت، 1993.
7. بساء عبد الرحمن المشاقفة، نظريات الإتصال، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، 2011.
8. بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق، ط1، عالم الكتب، الجزائر، 2008.
9. جشين محمود، إبراهيم حسان، الإدارة التربوية، ط1، دار المسرة للنشر و التوزيع، الأردن، 2007.
10. جمال محمد أبو الوفا، سلامة عبد العظيم حسين، الإتجاهات المعاصرة في نظم التعليم، دار الجامعة الجديدة، 2008.
11. حسن عبد الحميد أحمد رشوان، التربية و المجتمع، دراسة في علم اجتماع التربية، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، 2005.
12. حمدان محمد زياد، التحصيل الدراسي، دار التربية الحديثة، دمشق، 1996.

13. خالد البصيص، التدريس العلمي و الفني السفان بالمقارنة بالكفاءات و الأهداف، د ط، دار النشر و التوزيع، الجزائر، 2004.
14. خالد لبصيص، التدريس العلمي و الفني بالمقارنة و بالكفاءات و الأهداف، دار التنوير للنشر و التوزيع، الجزائر، 2004.
15. خليل عزيز، خباز الرماني، التقنيات التربوية، جامعة الموصل، مديرية دار الكتب و النشر، بغداد، 1987.
16. خيرى خليل الجميلي، الإتصال و وسائله في المجتمع الحديث، المكتب الجامعي الحديث، د.ط، الإسكندرية، 1997.
17. زيدان محمد مصطفى، الكفاية الإنتاجية للمدرس، ط1، دار الشروق، جدة، 1980.
18. زينب عبد الكريم، علم النفس التربوي، دار أسامة لنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2009.
19. سعيد جاسم الأسدي، مروان عبد المجيد إبراهيم، الإشراف التربوي، ط1، الدار العلمية الدولية، و مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2003.
20. سعيد سيعون، الدليل المنهجي في إعداد مذكرة و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع، ط2، دار القصة للنشر، الجزائر، 2012.
21. سعيد سيعون، الدليل المنهجي في إعداد مذكرة و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع، ط2، دار القصة للنشر، الجزائر، 2012.
22. السيد سلامة الخميس، التربية و المدرسة و المعلم، قراءة اجتماعية ثقافية، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر و التوزيع، الإسكندرية، 2000.
23. السيد عبد الحميد عطية، محمد محمود المهدي، الإتصال الاجتماعي و ممارسة الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2004.
24. شعبان خضر، مصطلحات في الإعلام و الإتصال، دار اللسان العربي، الجزائر، 2002.
25. شعبان فرج، الإتصالات الإدارية، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.

26. شيماء ذو الفقار: مناهج البحث و الاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009.
27. صالح بن نواره، فعالية التنظيم في المؤسسات الاقتصادية، مخبر علم إجتماع الأتصال للبحث و الترجمة، د.ط، قسنطينة، 2006.
28. صالح خليل أبو أصبع، الإتصال و الإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، ط5، عمان، 2006.
29. صلاح الدين شرخ، علم اجتماع تربوي، ط1، دار العلوم للنشر و التوزيع، عنابة، 2004.
30. طارق عبد الرؤوف، التربية و التعليم المستمر، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
31. طلال عبد الله الزغبى، موسى الكردي، مهارات الإتصال الجماهيري، عالم الكتب الحديث، د.ط، الأردن، 2010.
32. عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، د ط، دار المعارف الجامعية، القاهرة، 1985.
33. عبد الرحمن حسن الإبراهيمي، طاهر محمد عبد الرزاق، تصميم المناهج و تطويرها، دار النهضة العربية، 1996.
34. عبد الغني عبود، التربية و المشكلات المجتمع، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992.
35. عبد الله الطويفي، علم الإتصال المعاصر، ط2، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، السعودية، 1998.
36. عبد المنعم الميلادي، أصول التربية، د ط، مؤسسة شباب الجامعة، 2004.
37. عصمت عدلي، علم الاجتماع المدني، ط1، دار المعرفة الجامعة، الاسكندرية، 2001.
38. علاء هاشم مناف، فلسفة الإعلام و الإتصال، دراسة تحليلية في حريات الأنساق الإعلامية، دار اليازوري في العملية للنشر و التوزيع، د.ط، عمان، 2002.

39. علي أيت أوشان، اللسانيات و الديدكتيك، نموذج النحو الوظيفي، من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، ط1، دار الثقافة، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2005.
40. علي عجوة، الإعلام و قضايا التنمية، ط1، عالم الكتب نشره و توزيع و كتابة، و طباعة، 2014.
41. علي فلاح الزغبى، الإتصالات التسويقية مدخل منهجي، تطبيقي، ط1، عمان، الأردن، 2010.
42. غريب سيد أحمد، علم الإجتماع الإتصال و الإعلام، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996.
43. فارق عبود، الإتصال التربوي، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، عمان، 2009.
44. فاروق أبو زيد، الإعلام و السلطة، د ط، دار عالم الكتب، 2004.
45. فاروق عبد المجيد و آخرون، السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، 2005.
46. فاير محمد الشبيني، ثقافة التربية، دارس أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2007.
47. فراس محمد العزه، عبد الفتاح فارق النصيمي، رسالة المؤسسة التعليمية انطلاق أنظمة إدارة الجودة فيها، المؤتمر.
48. فضيل دليو، إتصال المؤسسة، مؤسسة زهراء للفنون المطبعية، د ط، قسنطينة، 2003.
49. فضيل دليو، اتصال المؤسسة، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2003.
50. قنديل محمد متولي، بدوي رمضان سعد، الإتصال و العلاقات الإنسانية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن، عمان، 2005.
51. كامل خورشيد مراد، الإتصال الجماهيري و الإعلام، تطور، خصائص: نظريات، دار المسيرة، د.ط، عمان، 2009.
52. كمال عبد الحميد زيتوني، التدريس، نماذجه و مهاراته، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2003.

53. كمال عبد الله، عبد فيلية، مدخل إلى علوم التربية، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2006، المتوفر على الرابط التالي: www.tempus-lb.org.
54. مجدى عزيز إبراهيم، معجم المصطلحات و مفاهيم التعليم، عالم الكتب، 2009.
55. محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائي، دار المناهج للنشر و التوزيع، 2007.
56. محفوظ أحمد جودت، العلاقات العامة، ط1، دار زهران للتوزيع و النشر، الأردن، 2008.
57. محمد أحمد كريم و آخرون، مهنة التعليم و أدور المعلم فيها، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003.
58. محمد الجهني، "المجتمع و التربويون تصور نظمي"، المعرفة الأرشيفية، عدد 93-25-06، 2009.
59. محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، د ط، ج1، دار الهدى، 2012.
60. محمد الطائي، بشير العلاق، أساسيات الإتصال، نماذج و مهاراته، ط1، دار اليازوري العلمية، 2010.
61. محمد العوض العيدي، إعداد و كتابة البحوث و الرسائل الجامعية، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2005.
62. محمد العوض العيدي، إعداد و كتابة البحوث و الرسائل الجامعية، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2005.
63. محمد برغوتي، دراسة الوضع المدرسي لطلاب بالثانويات، ج1، دراسة معمة في علم الإجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، 1985.
64. محمد جاسم محمد، سيكولوجية الادارة التعليمية، ط1، مكتبة دارالثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.
65. محمد زياد حمدان، التدريس الحديث أصولها و تطبيقاتها، مؤسسة دار الكتاب، الكويت، 1972.

66. محمد سلمي، المنهجية في التحليل السياسي، دن، الجزائر، 1997.
67. محمد صاحب سلطان، مبادئ الإتصال، الأسس و المفاهيم، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، الأردن، 2014.
68. محمد عوض الترتوري، أغادير عرفات جويحان، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي و المكتبات و مراكز المعلومات، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، 2006.
69. محمد لبيب النحيمي، الأسس الاجتماعية للتربية، مكتبة الأنجلو- مصرية، مصر، 1965.
70. محمد محمد الشحات، كيف تكون معلما ناجحا، التربية الرياضية، ط1، مكتب العلم و الإيمان للنشر، جامعة المنصورة، 1992.
71. محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفی، ط2، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن 2007.
72. محمد منير مرسى، أصول التربية، ط1، عالم الكتب، 2009.
73. محمد هاشم فالوقي، بناء المناهج التعليمية، مفهومها أسسها و تنظيماتها، جامعة الفتح، طرابلس، 1997.
74. محمد يسرى دعيس، الإتصال و السلوك الإنساني، البيطاس سنتر للنشر، الإسكندرية، 1999.
75. محمود عباس عابدين، علم اقتصاديات التعليم الحديث، الدار المصرية، اللبنانية، 2000.
76. محمود محمد الحيلة، أسس تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، 2003.
77. محمود منصور هببة، قراءات مختارة في علوم الإتصال الجماهيرية، د.ط، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2004.
78. مصطفى خليل الكسواني، إبراهيم ياسين الخطيب، زهدى محمد عيد، أساسيات تصميم التدريس، ط1، دار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن، 2007.

79. معن خليل عمر، معجم علم الاجتماع المعاصر، ط2، دار الشروق للنشر و التوزيع، 2006.
80. معن خليل عمر، التنشئة الاجتماعية، ط1، دار الشروق، عمان، 2007.
81. منال هلال مزاهرة، الإتصال الدولي، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، عمان، 2013.
82. منسى، محمود عبد الحليم، علم النفس التربوي للمعلمين، دار المعرفة الجامعية، الأزريطة، مصر، 1991.
83. منى عبد الله، نظريات الإتصال، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2006.
84. مي العبد الله سنو: الإتصال في عصر العولمة، الدور و التحديات، دار النهضة العربية، ط1، مصر الإسكندرية، 2001.
85. نبيل عبد الهادي، علم الاجتماع التربوي، د ط، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2007.
86. نجلاء محمد صالح، مهارات الإتصال في الخدمة الاجتماعية، دار الثقافة للنشر و التوزيع، د.ط، مصر، 2012.
87. نصر الله أحمد، مبادئ الإتصال التربوي، دار وائل للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، 2001.
88. هناء بدوي، الإتصال بين النظرية و التطبيق، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الإسكندرية، 2003.
89. هناء حافظ بدوي، الإتصال بين النظرية و التطبيق، د.ط، المكتب الجامعي الجديد، الإسكندرية، 2003.
90. وصف كساسية، تحسين فاعلية الأداء المؤسسي من خلال تكنولوجيا المعلومات، دار اليازوري العملية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2011.

- المجلات:

91. صالح بن بوزة، مناهج بحوث الإعلام: "التصنيفات المختلفة و بعض القضايا الخلافية"، المجلة الجزائرية للاتصال، العددان 11-12، ربيع وصيف، 1995.

- مذكرات التخرج:

92. باهي نسيم، دور الإتصال الداخلي في تحسين الأداء الوظيفي بالمؤسسة التربوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال، تخصص اتصال و علاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016/2015.

93. زرافة الربيع، مهارات الإتصال التربوي في حصة التربية البدنية و دورها في تنمية الجانب الحسي الحركي لدى تلاميذ طور المتوسط، دراسة ميدانية لبعض متوسطات بلدية سطيف، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017/2016.

94. زيتوني صبيحة، واقع الإتصال بين الجماعات التربوية في مؤسسات التعليم الثانوي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2001-2000.

95. سعاد الواعر، كنزة زحاف، واقع الإتصال في المؤسسات التربوية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال، تخصص علاقات عامة، جامعة لعربي بن مهيدي، أم البواقي، سنة 2015-2016.

96. صوفي نعيمة، الإستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف و دورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2011/2010.

97. قبلة سمية، غزال نادية، الإتصال التربوي بين الأستاذ و المتعلم و علاقته بالتحصيل الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماعي التربوي، جامعة زيان عاشور، الجلفة، سنة 2016-2017.

98. لماع مريم، تكنولوجيا الإتصال و ثقافة الشباب، دراسة لعينة من طلاب الجامعة، مذكر لنيل الماجستير، جامعة السانبة، وهران، 2006.

- أعمال المؤتمرات والملتقيات:

99. أحمد مسعودان، الإدارة المدرسية الرشيدة من مجالات الحكم الرشيد، بحوث و أوراق الملتقى الدولي، الحكم الراشد و إستراتيجيات التغيير في العالم النامي "ج2"، جامعة فرحات عباس، سطيف، 8-9 أفريل، 2007.
100. علي إسماعيل، يبار حدعون، تطوير و تحديث خطط و برامج التعليم العالي لمواكبة حاجات المجتمع، المؤتمر 12 للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي و البحث العلم في الوطن العربي بعنوان المواءمة بين مخرجات التعليم العالي و حاجات المجتمع في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلو، بيروت، 6-10 ديسمبر، 2009.

- الموثائق:

101. الميثاق الوطني، الجريد الرسمية العدد 7، 16 فبراير 1986.

- المواقع الالكترونية:

102. <https://mowdoo3.com>, 20.02.2019.13:15
103. <https://sites.google.com/site/eportfolioamr/davood/2/amr2/15/02/2019> / 18:44
104. <https://peod.oacd-ilibray.org/education> Le -rôle -Crucial- des-enseignants, 17mai 2019
105. <https://saaid.net/Doat/arrad/S.htm>/20.02.2019.15:30.

- المراجع الأجنبية:

106. Amado Gilles et Guittet André, La dynamique des communications dans les groupes, édition Armond Colin, Paris, 1975.
107. Capelle (J), l'école de demain reste à faire, P.V.F, Paris, 1966.
108. Jean Claude ABRIC, psychologie de la communication, édition ARMAND Colin, 2004.

- 109.** La Borderie rene, paty jacques, education e scie ces cognitives, nathan, paris, 2006.
- 110.** Le rôle Crucial des enseignants, attirer, former et retenir des enseignants de qualité politique d'éducation et de formation, DCDE, 2006.
- 111.** M. Postic, Observation et formation des enseignants, 3émé, P.U.F, Paris, 1990.
- 112.** MAURICE MATHIEU, Gagnez en autorité naturelle, en affaires et dans la vie, édition DUNOD, Paris, 2004.
- 113.** Philipe Jounaeri, Conflits de savoirs et didactique, De docc, 5, Bruxelles, 1988.
- 114.** Philippe CABIN, La communication : Etat de savoirs, 3éme édition science humaine, 1998.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مولود معمري - تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
فرع علوم الإعلام و الاتصال
ماستر إتصال تنظيمي

استمارة مذكرة بعنوان:

دور الإتصال بين الأستاذ والتلميذ في تحسين العملية التعليمية بالمؤسسات التربوية الجزائرية
دراسة ميدانية على عينة من أساتذة الثانويات في كل من ذراع الميزان و ذراع بن خدة

في إطار تحضير لمذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم الإنسانية تخصص اتصال تنظيمي بين أيديكم هذه الاستمارة، ونجاح هذا البحث ترتكز على مدى إسهامكم في الإجابة بكل صدق وموضوعية، ونحيطكم علما أن المعلومات الواردة في هذه الاستمارة سرية ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

ملاحظة: ضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

تحت إشراف :

زكريا جقريف.

من إعداد الطالبتين:

- سامية عمريوي .

- شريفة بعوش .

المحور الأول - البيانات الشخصية:

1- الجنس:

☐ أنثى

☐ ذكر

2- السن:

☐ من 31 إلى 35 سنة

☐ من 25 إلى 30 سنة

☐ من 41 فأكثر

☐ من 36 إلى 40 سنة

3- مستوى التدريس:

☐ ثالثة

☐ ثانية

☐ أولى

4- الأقدمية :

☐ من 11 فأكثر

☐ من 6-10 سنوات

☐ من 1-5 سنوات

المحور الثاني: واقع الاتصال بين الأستاذ والتلميذ داخل المؤسسة التربوية.

5- هل تجد سهولة في الاتصال مع تلاميذك؟

☐ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا

6- ما هي أنواع الاتصال بينك وبين تلاميذك؟

☐ إتصال أحادي الاتجاه ☐ اتصال ثنائي الاتجاه

7- كيف ترى لغة الاتصال التي تستخدمها مع تلاميذك؟

☐ واضحة ومفهومة ☐ صعبة وغامضة ☐ معقدة ومبهمّة

8- هل تستخدم اللغة العامية (الدرجة) للمساعدة في الشرح وتوضيح المعنى للتلميذ؟

☐ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا

9- هل أنت راضي عن طبيعة الاتصال بينك وبين التلاميذ؟

☐ راض ☐ راض إلى حد ما ☐ غير راض

المحور الثالث: ابرز الوسائل والوسائط الاتصالية المستخدمة في العملية التعليمية

10- ما هي وسائل الاتصال التي نستخدمها مع التلاميذ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة).

☐ شفوية ☐ كتابية ☐ سمعية بصرية Datashow ☐ ملصقات على السبورة

أخرى اذكرها

11- أيهما أحسن لنجاح العملية الاتصالية أثناء أداء العملية التعليمية رتبها

من 1 إلى 4

- شفوية (.....) ☐
- كتابية (.....) ☐
- ملصقات على السبورة (.....) ☐
- سمعية بصرية (.....) ☐

12- هل تستخدم الوسائط التكنولوجية في عرض الدرس؟

☐ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا

إذا كنت تستخدم هذه الوسائط ففيما تتمثل:

- جهاز عرض البيانات Datashow ☐
- الحاسوب الشخصي ☐

☐

- اللوحة الرقمية tablette

- أخرى اذكرها

13- هل تعتمد على البريد الالكتروني Email في التواصل مع تلاميذك؟

☐ لا☐ نعم

14- هل تعتمد على شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل مع تلاميذك؟

☐ لا☐ نعم

إذا كانت إجابتك بـ "نعم" ففيما تتمثل؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة).

☐ تويتر☐ فايسبوك☐ واتساب☐ انستغرام

- أخرى اذكرها

.....

المحور الرابع: مهارات الاتصال لدى الأساتذة

15- هل تستعين بالاتصال غير اللفظي (إشارات، إيماءات، نبذة الصوت) من أجل إيصال المعنى للتلاميذ؟

☐ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا

16- هل تعتقد أن تحفيز التلاميذ بجوائز شرفية من أجل رفع مستواهم؟

☐ نعم ☐ لا

17- هل تعتقد أن تشجيع التلاميذ يساعد في رفع مستواهم؟

☐ نعم ☐ لا

18- هل تسمع للتلاميذ بالمناقشة والتفاعل والتعبير عن آرائهم خلال الدرس؟

☐ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا

19- هل تصغي إلى آراء التلاميذ بشكل كافٍ؟

☐ نعم ☐ لا

- المحور الخامس: مساهمة الاتصال في تحسين العملية التعليمية.

20- هل ترى طبيعة الاتصال التي تعتمد عليها مع تلاميذك تساهم في تحقيق الأهداف

البيداغوجية المسطرة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بـ "نعم" فهل يساهم في: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة).

- نقل المعلومات والخبرات للتلميذ ☐
- تبادل الرسائل الكلامية وغير الشفهية ☐
- التأثير على سلوك المتلقى (التلميذ) ☐
- زيادة التفاعل بين طرفي العملية التعليمية ☐

21- كيف يساهم الاتصال في توطيد العلاقة مع التلاميذ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة).

- خلق جو من الألفة بين المعلم و المتعلم ☐
- كسر حاجز الخوف ☐
- زيادة الاحترام المتبادل ☐

- أخرى اذكرها
.....

22- كيف يساهم نوع الاتصال الذي تعتمد عليه في فهم واستيعاب الدروس لدى التلاميذ؟

- تبسيط المعلومات والأفكار ☐
- الكشف عن أي غموض ☐

- شرح المعلومات بطرق ووسائط متعددة تخاطب أكثر من حاسة ☐
- أخرى أذكرها.....

23- كيف يساهم نمط الاتصال الذي تعتمد عليه في تنمية قدرات التفكير لدى التلاميذ؟

- زيادة القدرة على التفكير العلمي ☐
- زيادة القدرة على التفكير النقدي ☐
- زيادة القدرة على التفكير الإبداعي ☐
- أخرى اذكرها

24- كيف يساهم الاتصال الفعال في تحسين العملية التعليمية؟ (يمكنك اختيار

أكثر من إجابة).

- زيادة اهتمام التلميذ لموضوع الدرس ☐
- تدريب التلاميذ على المناقشة ☐
- تشجيع الاتصال مع بعضهم البعض ☐
- تبادل المعلومات والاستفسارات ☐
- أخرى اذكرها

25- هل تعترضك معوقات اتصالية أثناء أداء العملية التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك "نعم" فيما تتمثل: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة).

- التشويش ☐
- قصور في وسائل التبليغ ☐
- ضعف وسائل الاستقبال لدى التلميذ ☐
- صعوبات تتعلق بموضوع الرسالة (المادة) ☐
- كثرة عدد التلاميذ في القسم الواحد ☐

- أخرى اذكرها

26- حسب رأيك ما هي الاقتراحات التي تراها مناسبة في تحسين العملية الاتصالية بين

الأستاذ والتلميذ في المؤسسة التربوية التعليمية في الجزائر؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الملحق 02: دليل المقابلة.

دليل المقابلة

- 1- هل هناك سهولة أثناء أدائك للعملية الاتصالية داخل الصف؟
- 2- أثناء تقديم الدرس هل تتقيد باللغة الأكاديمية أم تستعين باللغة العامية؟
- 3- في رأيك ماهي وسائل الإتصال الأمثل التي تستخدمها أثناء تقديم الدرس؟
- 4- هل تدعم الدرس بوسائل وسائط تكنولوجية ؟
- 5- هل تربطك علاقات مع التلاميذ خارج أوقات العمل ؟
- 5- هل تعتبر أن الإتصال غير اللفظي "اشارات –ايماءات-نبرات الصوت"يساعد التلاميذ على فهم الدرس أكثر؟
- 6- هل تعتقد أن تحفيز التلاميذ يساهم في رفع مستواهمو يشجعهم على بذل مجهود أكثر؟
- 7- هل تفتح مجال للمناقشة والتفاعل مع التلاميذ خلال الدرس ؟
- 8- في رأيك هل للاتصال دور فعال في توطيد علاقاتك مع التلاميذ؟
- 9- حسب نظرك كيف يساهم الاتصال في تحسين العملية التعليمية؟
- 10- من خلال مشوارك التعليمي هل اعترضتك معوقات إتصالية أثناء أدائك للعملية التعليمية؟

الفهرس:

كلمة شكر

إهداء

ملخص الدراسة

خطة الدراسة .

مقدمة.....أ

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- 1- الاشكالية.....02
- 2- التساؤلات الفرعية.....04
- 3- أسباب اختيار الموضوع الدراسة.....04
- 4- أهمية الدراسة.....04
- 5- أهداف الدراسة.....05
- 6- منهج الدراسة وأدواتها.....05
- 7- مجتمع البحث وعينة الدراسة.....07
- 8- تحديد المفاهيم والمصطلحات.....09
- 9- الدراسات السابقة.....11

الفصل الثاني: الاتصال.

- تمهيد.....17
- 1-2 تعريف الاتصال.....18
- 2-2 أنواع الاتصال.....19
- 3-2 عناصر الاتصال.....22
- 4-2 خصائص الاتصال.....24
- 5-2 أهمية الاتصال.....26
- 6-2 أهداف الاتصال.....27

7-2 عوامل ومؤشرات العملية الاتصالية.....29

31.....خلاصة الفصل

الفصل الثالث: العملية التعليمية.

33.....تمهيد

34.....1-3 مفهوم العملية التعليمية

34.....2-3 عناصر العملية التعليمية

38.....3-3 مستويات العملية التعليمية

38.....4-3 فروع العملية التعليمية

39.....5-3 مدخلات ومخرجات العملية التعليمية

41.....6-3 وسائل العملية التعليمية

43.....7-3 أهداف العملية التعليمية

45.....خلاصة الفصل

الفصل الرابع: المؤسسة التربوية

47.....تمهيد

48.....1-4 مفهوم المؤسسة التربوية

49.....2-4 مكونات المؤسسة التربوية

50.....3-4 خصائص المؤسسة التربوية

51.....4-4 أنواع المؤسسة التربوية

52.....5-4 وظائف المؤسسة التربوية

53.....6-4 أهمية المؤسسة التربوية

54.....7-4 أهداف المؤسسة التربوية

55.....خلاصة

الفصل الخامس: الاتصال التربوي.

57.....	تمهيد
58.....	1-5 مفهوم الاتصال التربوي
59.....	2-5 عناصر الاتصال التربوي
60.....	3-5 أنواع الاتصال التربوي
61.....	4-5 تقنيات الاتصال التربوي
63.....	5-5 أهمية الاتصال التربوي
64.....	6-5 أهداف الاتصال التربوي
65.....	7-5 معوقات الاتصال التربوي
66.....	خلاصة الفصل

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الكمية والكيفية للدراسة

68.....	تمهيد
69.....	1- البطاقة الفنية للثانويتين محل الدراسة
70.....	2- عرض وتحليل البيانات الكمية والكيفية
70.....	1-2 التحليل الكمي والكيفي للبيانات السوسيو ديمغرافية للمبحوثين
70.....	2-2 التحليل الكمي والكيفي لواقع الاتصال بين الأستاذ والتلميذ داخل المؤسسة التربوية
73.....	3-2 التحليل الكمي و الكيفي لأبرز الوسائل الإتصالية المستخدمة في العملية التعليمية
82.....	4-2 التحليل الكمي و الكيفي لمهارات الاتصال لدى الأساتذة
90.....	5-2 التحليل الكمي و الكيفي لمساهمة الإتصال في تحسين العملية التعليمية بين الاستاذ و التلميذ في المؤسسات التربوية
94.....	3- نتائج الدراسة
108.....	خاتمة
111.....	

113.....	قائمة المراجع
124.....	الملاحق
135.....	فهرس المحتويات
140.....	فهرس الجداول
143.....	فهرس الأشكال

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	70
02	توزيع المبحوثين حسب متغير السن	70
03	توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التدريسي	71
04	توزيع المبحوثين حسب متغير الأقدمية	72
05	مدى سهولة الإتصال بين الأساتذة مع تلاميذهم	73
06	مدى سهولة الإتصال مع التلاميذ و علاقته مع نتغير السن	74
07	أنواع الإتصال بين الأساتذة و تلاميذهم.	75
08	أي المبحوثين في لغة الإتصال التي يستخدموا منها مع تلاميذهم	76
09	رأي المبحوثين في لغة الإتصال التي يستخدمونها مع تلاميذ و علاقته بمتغير الأقدمية.	77
10	مدى استخدام المبحوثين للغة العامية (الدارجة) للمساعدة في الشرح و توضيح المعنى للتلاميذ.	78
11	مدى رضا المبحوثين عن طبيعة الإتصال بينهم و بين التلاميذ	79
12	مدى رضا المبحوثين عن طبيعة الاتصال بينهم و بين التلاميذ و علاقته بمتغير الأقدمية.	80
13	وسائل الإتصال التي يستخدمها المبحوثين مع تلاميذهم	81
14	وسائل الإتصال التي يستخدمها المبحوثين مع التلاميذ و علاقته بمتغير السن.	82
15	ترتيب وسائل الإتصال حسب الأهمية لإنجاح العملية الإتصالية أثناء أداء العملية التعليمية.	83
16	مدى استخدام المبحوثين للوسائط التكنولوجية في عرض و تقديم الدرس.	84
17	مدى استخدام المبحوثين للوسائط التكنولوجية في عرض و تقديم و علاقته بمتغير السن.	84
18	الوسائط المستخدمة في عرض و تقديم الدرس.	85
19	استخدام البريد الإلكتروني في التواصل مع التلاميذ	86
20	مدى اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل مع تلاميذ	87
21	مدى اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل مع التلاميذ و علاقته بمتغير السن.	87
22	شبكات التواصل الاجتماعي يعتمد عليها المبحوثين	88
23	شبكات التواصل الاجتماعي التي تعتمد عليها المبحوثين و علاقتها بمتغير السن.	89

24	الاستعانة بالاتصال غير اللفظي من أجل إيصال المعنى للتلاميذ.	90
25	على تحفيز التلاميذ بجوائز شرفية	91
26	الإعتماد على التشجيع في رفع مستوى التلاميذ.	91
27	مدى اعتماد المبحوثين على التشجيع في رفع مستوى التلاميذ و علاقته مع متغير الأقدمية	92
28	مدى السماح للتلاميذ بالمناقشة و التفاعل و التعبير عن آرائهم	93
29	مدى الإصغاء إلى آراء التلاميذ بشكل كاف.	94
30	مدى مساهمة الإتصال في تحقيق الأهداف البيداغوجية.	94
31	مدى مساهمة الإتصال في تحقيق الأهداف و علاقته مع متغير الأقدمية	95
32	مدى مساهمة الإتصال في تحقيق الأهداف البيداغوجية	96
33	شبكات التواصل الاجتماعي التي تعتمد عليها المبحوثين و علاقته بمتغير السن.	97
34	مدى مساهمة الإتصال في توطيد بين الأستاذ و التلاميذ	98
35	مساهمة الإتصال في توطيد العلاقة بين الأستاذ و التلاميذ و علاقته بمتغير الأقدمية	99
36	مدى مساهمة الإتصال في فهم و استيعاب الدروس لدى التلاميذ	100
37	مساهمة الإتصال في توطيد العلاقة بين الأستاذ و التلاميذ و علاقته بمتغير الأقدمية	101
38	مدى مساهمة الإتصال في تنمية قدرات التفكير لدى التلاميذ.	102
39	مساهمة الإتصال في تنمية قدرات التفكير و التلاميذ و علاقته بمتغير الأقدمية	102
40	مدى مساهمة الإتصال في تحسين العملية التعليمية	103
41	مساهمة الإتصال في تحسين العملية التعليمية وعلاقته بمتغير الأقدمية	104
42	إعترض المبحوثين لمعوقات إتصالية أثناء أداء العملية التعليمية	105
43	مدى مساهمة الإتصال في تحسين العملية التعليمية	106

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
24	يمثل نموذج لازويل لعناصر العملية الاتصالية	01
24	يمثل نموذج دافيد بيرلوا لعناصر العملية الاتصالية	02
35	عناصر المنهج	03
44	أهداف العملية التعليمية في المجال المعرفي حسب بلوم	04

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- 1- الإشكالية.
- 2- التساؤلات الفرعية.
- 3- أسباب اختيار الموضوع الدراسة.
- 4- أهمية الدراسة.
- 5- أهداف الدراسة.
- 6- منهج الدراسة وأدواتها.
- 7- مجتمع البحث وعينة الدراسة.
- 8- تحديد المفاهيم والمصطلحات.
- 9- الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: الاتصال.

تمهيد.

1-2 تعريف الاتصال.

2-2 أنواع الاتصال.

3-2 عناصر الاتصال

4-2 خصائص الاتصال.

5-2 أهمية الاتصال.

6-2 أهداف الاتصال.

7-2 عوامل ومؤشرات العملية الاتصالية.

خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: العملية التعليمية.

تمهيد.

- 1-3 مفهوم العملية التعليمية.
- 2-3 عناصر العملية التعليمية.
- 3-3 مستويات العملية التعليمية.
- 4-3 فروع العملية التعليمية.
- 5-3 مدخلات ومخرجات العملية التعليمية.
- 6-3 وسائل العملية التعليمية.
- 7-3 أهداف العملية التعليمية.
- خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: المؤسسة التربوية

تمهيد.

- 1-4 مفهوم المؤسسة التربوية.
- 2-4 مكونات المؤسسة التربوية.
- 3-4 خصائص المؤسسة التربوية.
- 4-4 أنواع المؤسسة التربوية.
- 5-4 وظائف المؤسسة التربوية.
- 6-4 أهمية المؤسسة التربوية.
- 7-4 أهداف المؤسسة التربوية.

خلاصة.

الفصل الخامس: الاتصال التربوي.

تمهيد.

- 1-5 مفهوم الاتصال التربوي.
- 2-5 عناصر الاتصال التربوي.
- 3-5 أنواع الاتصال التربوي.
- 4-5 تقنيات الاتصال التربوي.
- 5-5 أهمية الاتصال التربوي.
- 6-5 أهداف الاتصال التربوي.
- 7-5 معوقات الاتصال التربوي.
- خلاصة الفصل.

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الكمية والكيفية للدراسة

تمهيد.

- 1- البطاقة الفنية للثانويتين محل الدراسة.
- 2- عرض وتحليل البيانات الكمية والكيفية.
 - 1-2 التحليل الكمي والكيفي للبيانات السوسيو ديمغرافية للمبحوثين.
 - 2-2 التحليل الكمي والكيفي لواقع الاتصال بين الأستاذ والتلميذ داخل المؤسسة التربوية.
 - 2-3 التحليل الكمي و الكيفي لأبرز الوسائل الإتصالية المستخدمة في العملية التعليمية.
 - 2-4 التحليل الكمي و الكيفي لمهارات الاتصال لدي الأساتذة.
 - 2-5 التحليل الكمي و الكيفي لمساهمة الإتصال في تحسين العملية التعليمية بين الاستاذ و التلميذ في المؤسسات التربوية.
- 3- نتائج الدراسة.

مقدمة

الخاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

